قرار ملكي يجعل رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها

قرر جلالة الملك محمد السادس، إعلان يوم رأس السنة الأمازيغية، عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية، وفق ما أفاد به بيان رسمي، أول أمس الأربعاء.

وذكر بلاغ للديوان الملكي، أن جلالة الملك أصدر توجيهاته إلى رئيس الحكومة قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا القرار الملكي السامي.

ويأتي هذا القرار الملكي تجسيدا للعناية الكريمة، التي ما فتئ يوليها جلالته، للأمازيغية باعتبارها مكونا رئيسيا للهوية المغربية الأصيلة الغنية بتعدد روافدها، ورصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء. كما يندرج في إطار التكريس الدستوري للأمازيغية كلغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية».

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 5 ماي 2023 الموافق 14 شوال 1444 العدد 13.441

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي 8/7/6/5

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

الكاتب الأول يترأس المؤتمر الإقليمي الرابع إنزكان أيت ملول

يترأس ادريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الإقليمي الرابع بإنزكان أيت ملول، تحت شعار: «جايين وقادين وملتزمين: من أجل عدالة مجالية وتنمية إقليمية»، وذلك يومي 5 – 6 ماي 2023 بالمركب الثقافي محمد بوجناح بالدشيرة الجهادية.

وفد أمريكي، يقوده رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي يشيد بالتزام جلالة الملك محمد السادس بتعزيز السلام والأمن الدوليين

03

المغرب وألمانيا يوقعان على مخطط ثلاثي في ميدان المراقبة التقنية للفواكه والخضروات

03

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته

كُنْتُ أَوَّلَ مَن بلغه خَبَر اختطاف المهدي بنبركة

04

محمد الطوزي

الحماية وابتكار الثنائية: ليوطي والازدواجية في الدولة تحت الاستعمار

10

جنازة مهيبة للفنان مولاي الطاهر الأصبهاني، أحد أعمدة مجموعة جيل جيلالة

02

القيادة الجزائرية، تُدير بلادها بأوهامها...

طالع السعود الأطلسي

في الجزائر، وسائل الإعلام والتواصل، والتي حِبْرُها من دَوَاة القيادة العسكرية الجزائرية، أصابتها حَالة من الضّيق ومن التَّلعثم من مُجرد ذكر اسم فريق الجيش الملكي لكرة القدم، قبل وبعد مباراة الذهاب، في الجزائر، التي جَمعت الفريق المغربي مع فريق اتحاد العاصمة، والذي يُعرف أيضا باسم «السوسطارة»... حتى أن الإعلان عن مباراة 23 أبريل يصلُح لأن يرافقه سؤال: اتحاد العاصمة سيتبارى مع من؟ مع وعد بمُكافأة مالية مُجْزية للشّاطر الذي يتوصل إلى الإجابة الصحيحة. الإعلان كان يقول «اتحاد العاصمة ضد ج رق م م»... واحدة من وسائل الإعلام تلك ستكتب، مساء الأحد الماضي، بعد مباراة الإيّاب بين الفريقين، في الرباط، «اتحاد العاصمة يُبْعد الجيش الملكي المغربي ويتأهل»... وكما هو واضح، هو عنوانٌ حربي وليس رياضيا، هكذا حَذفت الجريدة كلمات من نوع، الفريق وكرة القدم والمباراة الرياضية، كان من المفروض أن يكون لها موقع في العنوان، لتُعبر عن انتشاء مرضي، بإبعاد «الجيش الملكي المغربي»، ليس في تباري رياضي، وليس كفريق كرة القدم، بل في حالة استعاضة نفسية، يُطمئنها التحقّق الوهمي لتفجر عقدة مرضية... هي طَلقات لمكبوتات نفسية في فضاء «لغوي»... والمكبوتات لدى ذلك الإعلام المعبّر عن تلك القيادة العسكرية، هي العُقَد المُزمنة تجاه المغرب، الملك، الجيش الملكي... وكل التأزيم القيادي الجزائري لعلاقاته مع المغرب تكمُن هنا... ولها تَلَفّيق سياسي.. فقط... بالعلاقة مع تلك العقد، ومن بوابة أو فضاءات كرة القدم...حَلَّل الإعلام الجزائري إياه، وبارك «انتصار» الجزائر على السيد فوزي لقجع، وصمودها ضد «مناوراته»، حين فرضت عليه «الصلاَبَة السيّادية» الجزائرية نقْل المنتخب المغربي لأقل من 17 سنة إلى القسطنطينة، مباشرة من الرباط، ولكن بطائرة رومانية مُعارَة من الفيفا. للمشاركة في البطولة الإفريقية لتلك الفئة العمرية... ونِعم الانتصار ونِعم الصّمود... إنه، مرة أخرى، الجوعِ وليس مُجرد الشّوق، لأيّ انتصار ضد المغرب، حتى ولو لم يكن انتصارا فعليا وجديرا بتسميته انتصارا... يبدو الأمر مضحكا للعقَلاء من عالَمَيْ الرياضة والسياسة... إذ هو أشبه بمُمَاحكات الأطفال ومُشادّاتهم، لأنه مُجرد من كل مُؤَشرات الجدّية والنضج النفسيين قبل التعقّل والتبصّر السياسيَيْن... والأنكى والأمرّ أن وراء تلك السلوكات والمُفاخرات المُتَصابية، «دولة عظمى»، بقيادات عسكرية من درجة جنرالات، ولها مظاهر الدولة «المحترمة»، ومن بينها وجود رئيس لها... نفس الرئيس الذي يحرص على إغلاق الحدود البرية، البحرية والجوية مع المغرب... كما تباهى بذلك وهو يتحدث في «مَكْلَمَته» مع الجزيرة... مُدّعيا بأن «الباب الذي تهب إليك منه الريح... أغلقه»... وهو إنما أغلق الباب، كما أومر أن يفعل، ولا يهمه منه شرّه ولا خيره... خيره هو يصله، كله وفي جميع الأحوال... أما الجزائر فقد قطع عنها فوائد من تبادل منافع مغربية معها في التحديات التنموية... لأن الباب المفتوحة مع المغرب هي أصلا مجرى منافع للجزائر، وجربتها في انتفاعها منها إبان كفاحها للتحرر من الاستعمار الفرنسي، وما تلاها، خلال سنوات محاولة النهوض الجزائري... ومن مُنْشئاتها أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي... واللائحة طويلة... وما كان مُخطط له ومُتوقّعا من تبادل المنافع أطْول وأكْثر وأغْزر... لكن مصالح جنرالات الحكم في الجزائر من استعداء المغرب أوقفت ما كان جاريا من أعمال وما كان مخططا له من آمال...

ذلك «الرئيس»، الذي يبدو كان يتابع فصول وقائع كيفية وصول المنتخب المغربي لكرة القدم لأقل من 17 سنة، وأدار «صمود» الدولة «العظمى» ضد «ضغوط» ! المغرب والفيفا... هو نفسه الذي رأس اجتماعا لمجلس الوزراء، الأحد 30 أبريل، مليء بغرائب القرارات، وهي لوحدها تعكس «النّضج» السياسي للدولة ولرئيسها... واحد فقط، من تلك القرارات، لا أعرف ما إذا كان سيفرح أو يبكي من يطّلع عليه... وهو القرار المتعلق بالمصادقة على «قانونٌ لمحاربة تزوير شواهد الإقامة»... المنطقُ يفرض أنّ التزوير مجرم قانونا، بكل حالاته، ومنذ عقود... أما أن يحتاج تزوير شواهد الإقامة لقانون خاص بها، وحتى هذا اليوم، ويُتداول الأمر في مجلس للوزراء... فاللّهم نسألك اللطف في قضائك... أما بقية القرارات الصادرة عن «مجلس الوزراء»، فلا تقل، عن المشار إليه، لا غرابة ولا إشْفاقا... وتؤكد، لمن يحتاج إلى تأكيد، بأن دولة الجزَائر، وبسبب، تبايُن مصالحها مع مصالح المهيمنين، من الجنرالات، عليها، هي دولة قيْد التأسيس، قيْد التشكيل، قيْد التقنين... ولعل تضييعها لمُسْتلزمات التأسيس، لأمواله، لقوانينه، لتصوراته، لمخططاته، لقراراته ولهدْرها لعشرات من السنوات، كان يفترض أن تخصص له... سَبَبُه انشغال جنرالات القيادة بمصالحهم الخاصة، وبسبب نسجهم لمظلة مشتركة لحماية انتفاعهم هي العداوة للمغرب...

عداوة المغرب هي ما يُدْمن عليه جنرالات قيادة الجزائر... تلك العداوة تشغلهم، وتؤرقهم، من التسلّح إلى الديبلوماسية، إلى الحدود وإلى كرة القدم... وتغلب منافعهم الفردية على المنفعة العامة الجزائرية... وها هو تضارب المنافع الفردية ينخر نسيج القيادة نفسها، عبر التدافع بين الرؤوس المكونة له... ويوما بعد يوم يحتدُّ الصّراع... وحركيته تقترب من «لفظ» الفريق أول سعيد شرنقريحة، لفائدة جنرالات الجيل الجديد، ولعل الأوفر حظا فيهم لاستلام قيادة الجيش هو قائد الدرك الوطني، الجنرال «الشاب» يحيى علي أولحاج... لتجد القيادة نفسها مشلولة أو عاجزة عن توجيه دفّة «إبحار» الجزائر الوجهة الصحيحة والسليمة في محيط التحولات الدولية المتحركة والفائرة...

تلك القيادة الفاقدة للبوصلة الاستراتيجية، تُغلّب أهواءها ومصالحها على حقائق الوضع الدولي الجديد أو قيد التجدد، ومن ملامحه ومُعطياته أن المغرب فيه قوة فاعلة، اقتصاديا وأمنيا، عربيا وإفريقيا وأوروبيا... لأن في المغرب ملك، قائد تاريخي، يقود دولة بحمولة وبتطلعات تاريخية... ولديه قابلية وجاهزية وإمكانات للتعاطي الفاعل مع التحولات الدولية الجارية...بحيث أمّن لنفسه تقاطعات، صلبة، مع كل التحالفات الجديدة التي ستفرزها مخاضات صراعات الوضع الدولي. وذلك ما سيُبقي كل أسلحة عداء القيادة العسكرية الجزائرية له، عديمة الأثر وفاقدة للصلاحية... ومن أهمها «سلاح» الحركة الانفصالية... استعمالها المفرط وبدون مراعاة لتقلّبات المزاج الدولي، وفقط لإرضاء «النّزوات» القيادية الجزائرية، تفرّ منها أطراف مهمة في علاقاتها الخارجية... مثل حالة إسبانيا، التي «تشتكي» من «صبْيانيات» القيادة الجزائرية، لثنْيها عن اختياراتها المغربية... وها هي اليوم تلك الحركة الانفصالية عِبْءٌ ثقيل الحمل على القيادة الجزائرية لوحدها... وتلك القيادة منشغلة بذاتها وتقلباتها وأوجاعها عن تلك الحركة... والعالم منشغل بتحولاته عن توسُّلات جنرالات الجزائر... ولا يبقى لأولئك غير ملاعب كرة القدم، يحمّلونها أوهامهم ويفتعلون فيها مُنجزات محدودة المفْعول و معارك الانتصارات فيها غير قابلة للتحول من الملاعب إلى ...ألاعيب...

عن صحيفة «العرب»، في لندن

كسر الخاطر

حق الشعب في الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية (1)

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

رفع منظمو المعرض الدولي للفلاحة في مكناس شعار السيادة الغذائية، خيطا ناظما لدورته الحالية، في تصاد مبرمج مع اختيار رئيس الحكومة للسيادة ذاتها كموضوع للنّقاش المؤسساتي في اللقاء الدستور ي الشهري أمام البرلمان.

وأن يختار رئيس الحكومة وضع السيادة الغذائية، على مائدة النقاش البرلماني، فتلك طريقة لا يمكن أن يغفل المتتبع معناها في السياق المغربي..

لسببين رئيسيين على الأقل:

هو محاولة تقديم مجهود الحكومة في تحقيق إرادة ملكية معلن عنها وردت في سياق دقيق وحرج، عقب الجائحة ثم ما رافق المغرب في زمن الحرب، من بعد..

تتقاطع السيادة بهذا المعني مع عودة الدولة بحد ذاتها، قبل تحديد طبيعتها (اجتماعية ليبرالية أو تشكل مزدوج بينهما)..

الربط الذي قام به الملك بين عودة السيادة مع عودة دور الدولة في سياق جيوستراتيجي يجعل الدولة الآمنة مركزيا، تصر على السيادة الغذائية في تحرير القرار وضمان استقلاليته.

وفي هذا السياق ، يجب التذكير بأن المغرب حافظ، في لحظة انقطعت فيها سلسلة التوريد الفلاحي عالميا، على سيادته وغذائه، معا. في حين كانت الحكومة متوارية تقريبا....

النقطة الثانية التي لا تخفى بدورها، هو وجود رئيس الحكومة، كأحد محفزي المغرب الأخضر وفاعلية، طوال المدة التي دام فيها هذا المخطط، مع وضوح حدوده وحظوظه معا في الفترة التي ترافقت مع مجيء حكومته، قادما إليها من قطاع فلاحي تمارس فيه سيادة تعبيرية بلامنازع. هذان السببان لا يلغيان ضرورة توضيح مفهوم متداول بكثرة..

مفهوم السيادة الغذائية، هو في الأصل مفهوم جامع، وقد يبدو واضحا في الوعي التداولي، لكن مع ذلك يلزم العودة إليه لتحديد مجال ودلالة تداوله واستعماله، حتى لا يتم الخلط بينه وبين الأمن الغذائي، وبينه وبين الحق في الغذاء. وهذا المجهود ليس ترفا مفاهيميا أو تفلسفا (لا يصلح مع الجوع طبعا) بقدر ما هو ضرورة لتفكيك الخطاب الحكومي، الذي قد يعمد إلى التنقل بين المفاهيم الثلاثة للمزيد من الالتباس، كما يحدث الان عند الاستيراد مثلا.

وعليه نكرر القول إن الحق في الغذاء والأمن الغذائي مختلف عن السيادة الغذائية، وهي لا تعني، لا الأول ولا الثاني..

وبتلخيص شديد، فإن الحق في التغذية أو الغذاء مجرد عنصر من عناصر عديدة تشكل السيادة الغذائية. والخلاف بينهما في وسيلة الإنتاج والطابع المحلي لهذا الحق ونوعيته: أي يمكن أن يتأتى الحق في الغذاء (التغذية) من الخارج وبطريقة غير شرعية، في وقت الشدة أو تحت إكراه الاحتكار والاغتناء من ظروف صعبة، كما يمكن أن يكون الحق في الغذاء حلا مجزأ يتحقق بضمان غذاء ناقص الجودة والكمية، يشعر معه المستهلك بنوع من العور بالحرمان.. أما الامن الغذائي، فمعناه أن يتمكن الناس من الغذاء على طول البلاد وعرضها، في حين يكمن الخلاف مع السيادة الغذائية في طريقة الوصول إليه، حيث يطرح علينا طريقة تغذية كل المغاربة: عن طريق الاستيراد أو الاحتكار أو غيرهما. ويمكن لأي مواطن أو معارض أن يتساءل بدون التشكيك في الأمن الغذائي أو الحق الغذائي المضمون عبر الاستيراد مثلا. لكن عند استحضار السيادة يمكن أن تبرز أسئلة مقلقة، ولا يمكن القفز عليها أمام الإعلان رسميا عن استيراد ما، يفوق 8 مليون طن من الحبوب؟ وعند الإعلان الرسمي، مع مشاهد مصاحبة عمومية عن استيراد الأبقار البرازيلية، وربما غدا الدجاج الإسباني ...الخ.

وعليه فإن الحكومة عندما تتكلم عن السيادة الغذائية، فهي في أحسن الاحوال تتحدث عن مضان الحق في التغذية أو عن الأمن الغذائي، أما السيادة فهي مفهوم أوسع وأشمل، يهم الغذاء وطريقة ضمان الغذاء ووسيلة إنتاج الغذاء.. وهنا "لاثية الجوهر" في القضية...

ومن أجل انطلاقة محددة نقول إن مفهوم السيادة الغذائية جاء في الأصل للدفاع عن حقوق الفلاحين والفلاحات، المزارعين والمزارعات لما يحيل عليه هذا المصطلح من هشاشة مجتمعية، وقد بلورته منظمة الغذاء الأممية (الفاو)، باعتباره حقا عالميا متفقا عليه، مع "ترك الإمكانية للدول أو لمجموعة الدول لوضع سياسات فلاحية أكثر ملاءمة مع ساكنتها بدون المس سلبيا بمصالح ساكنة دولة أخرى"، وفي ما بعد سيتم توسيع هذا المفهوم لكي يتجاوز الحق في سياسة خالصة لفائدة الفلاحين الى "الحق في الغذاء والإنتاج الفلاحي، أي أن كل السكان لهم الحق في تغذية صحية، والحق في موارد لإنتاج الغذاء" وتم تطور الشعار مرة ثالثة ليجعل من السيادة الغذائية "مفهوما يضم ما سبق مع إضافة أنه يجعل المنتجين والموزعين والمستهلكين في منأى عن "إكراهات الأسواق والجمعيات العابرة للأوطان. ويدافع عن الأجيال القادمة"، كما أصبحت السيادة الغذائية تعطي الأولوية للاقتصاديات والأسواق المحلية والوطنية، وتعطي الأفضلية للزراعات الغذائية الاستهلاكية والصديقة للطبيعة، وفي صلبها الفلاحة التقليدية وتربية المواشي مع التنبيه علي ديمومة بيئية واجتماعية واقتصادية موجهة نحو طبقة فلاحية اجتماعية متحررة من أي وسائل الضغط أو اللامساواة..

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الجمعة 5 ماي 2023 الموافق 14 شوال 1444 العدد 13.440
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في استطلاع للمعهد الملكي الإسباني للدراسات الدولية والاستراتيجية

المغرب ينبغي أن يشكل أولوية في السياسة الخارجية الإسبانية

يرى غالبية الإسبان أن المغرب ينبغي أن يشكل أولوية في السياسة الخارجية لبلادهم، في ضوء المصالح المشتركة بين البلدين، وفقا للمقياس الـ 43 للمعهد الملكي «إلكانو» للدراسات الدولية والاستراتيجية.

وبحسب استطلاع شهر أبريل «بالنسبة للمناطق الجغرافية التي يعتبرها الإسبان من أولويات السياسة الخارجية خارج الاتحاد الأوروبي، يأتي المغرب في المرتبة الأولى بنسبة 37 في المائة من المستجوبين».

ومنح الـ 1000 شخص الذين شملهم الاستطلاع، الذي أجري بين 14 فبراير و8 مارس في مختلف الجهات الإسبانية، «الأولوية للمغرب باعتباره الخيار الأول» في مجال السياسة الخارجية لهذا البلد الإيبيري.

وفي المرتبة الثانية، نجد أمريكا اللاتينية بنسبة 34 بالمائة، تليها الولايات المتحدة (15 بالمائة)، والصين (11 بالمائة)، وفقا لخلاصات الاستطلاع الذي أجراه مركز التفكير الإسباني المرموق، الذي يعد رئيسه الفخري هو الملك فيليبي السادس.

وحظي «المغرب بالأولوية لدى جميع الفئات العمرية» التي شاركت في هذا الاستطلاع.

وتواصل الحكومة الإسبانية تجديد التأكيد على أن المملكة تظل «الأولوية الأولى» لإسبانيا من حيث السياسة الخارجية.

وقال وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، مؤخرا، إن «جميع رؤساء ووزراء خارجية ديمقراطيتنا حددوا المغرب على أنه الأولوية الأولى للسياسة الخارجية الإسبانية».

وأضاف رئيس الدبلوماسية الإسبانية قائلا: «عدم العمل من أجل إقامة علاقة جيدة مع المغرب ضار للغاية بالشعب الإسباني».

ويعتبر المعهد الملكي (إلكانو) الذي أسسه أمير أستورياس عام 2001، بمثابة منتدى لتحليل ومناقشة القضايا الدولية، خاصة على مستوى العلاقات الخارجية لإسبانيا.

ويضم مجلس المعهد التوجيهي بشكل خاص، وزراء الخارجية والدفاع والتعليم والثقافة والاقتصاد الإسبان. ويتألف مجلس إدارته من رؤساء سابقين للحكومة الإسبانية وممثلين عن العديد من الشركات الإسبانية متعددة الجنسيات.

تراجع مبيعات السيارات الجديدة بنسبة 8،55 في المائة

أفادت الإحصائيات الشهرية الصادرة عن جمعية مستوردي السيارات بالمغرب بأن إجمالي مبيعات السيارات بالمغرب بلغ 49 ألفا و300 وحدة عند متم أبريل الماضي، بانخفاض نسبته 8,55 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من 2022.

وأوضحت الجمعية أنه حسب الصنف، انخفض عدد التسجيلات الجديدة لسيارات الخواص بنسبة 6,47 في المائة، مع بيع 45 ألفا و35 وحدة عند متم أبريل 2023، في حين سجل عدد السيارات النفعية الخفيفة انخفاضا بنسبة 26,01 في المائة، مع 4 آلاف و265 وحدة مباعة.

وأضاف المصدر ذاته أن علامة «داسيا» هيمنت على صنف سيارات الخواص، بحصة سوق بلغت 23,28 في المائة، أي ما يعادل 10 آلاف و485 وحدة مباعة عند متم أبريل الماضي، متبوعة بعلامة «رونو» التي باعت 7 آلاف و199 وحدة (15,99 في المائة من حصة السوق)، ثم علامة «هيونداي» (5 آلاف و831 وحدة وبنسبة 12,95 في المائة من حصة السوق)، وفقا للمصدر ذاته.

وبخصوص السيارات النفعية الخفيفة، باعت علامة «رونو» ما مجموعه 884 وحدة (20,73 في المائة من حصة السوق)، متقدمة على علامة «دونغ فينغ سوكون» (DFSK) التي باعت 676 وحدة (15,85 في المائة من حصة السوق) وعلامة «فيات» بما مجموعه 543 وحدة (12,73 في المائة من حصة السوق).

أما في صنف السيارات الفاخرة، فقد باعت علامة «أودي» 1269 وحدة، وهو ما يعادل 2,82 في المائة من حصة السوق، متقدمة بذلك على علامة «1013» «BMW وحدة و2,25 في المائة من حصة السوق)، تليهما «مرسيدس» (927 وحدة و2,06 في المائة من حصة السوق).

ومن جهتها، باعت علامة «بورش» 168 وحدة، بحصة سوق بلغت 0,37 في المائة، في حين بلغت مبيعات علامة «جاغوار» 38 سيارة (0,08 في المائة من حصة السوق).

في مذكرة للمندوبية السامية للتخطيط حول سوق الشغل

الاقتصاد الوطني يفقد 280 ألف منصب شغل خلال الفصل الأول من السنة الجارية وارتفاع معدل البطالة إلى 12،9 في المائة

أفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن الاقتصاد الوطني فقد 280 ألف منصب شغل ما بين الفصل الأول من سنة 2022 والفترة ذاتها من سنة 2023.

وأوضحت المندوبية، في مذكرة إخبارية حول وضعية سوق الشغل خلال الفصل الأول من سنة 2023، أن هذا الوضع يعزى إلى فقدان 229 ألف منصب بالوسط القروي و51 ألف منصب شغل بالوسط الحضري.

وحسب نوع الشغل، فقد تم فقدان 13 ألف منصب شغل مؤدى عنه على الصعيد الوطني، وذلك نتيجة فقدان 41 ألف منصب شغل بالوسط الحضري وإحداث 28 ألف منصب شغل بالوسط القروي.

من جهته، شهد الشغل غير المؤدى عنه فقدان 267 ألف منصب، نتيجة فقدان 11 ألف منصب شغل بالوسط الحضري و256 ألفا بالوسط القروي. وأوردت المندوبية السامية للتخطيط أن وضعية سوق الشغل تميزت، خلال الفصل الأول من سنة 2023، بانخفاض معدلات النشاط والشغل، مشيرة إلى أن ارتفاع حجم السكان في سن النشاط (15 سنة أو أكثر) بنسبة 1,4 في المائة مقارنة بالفصل الأول من سنة 2022، مقابل انخفاض في حجم السكان النشيطين بنسبة 1,6 في المائة.

وبذلك، انخفض معدل النشاط من 44,5 في المائة إلى 43,1 في المائة بين الفترتين، ومن 41,9 في المائة إلى 41,2 في المائة بالوسط الحضري، ومن 49,3 في المائة إلى 47 في المائة بالوسط القروي.

من جانبه، انخفض معدل الشغل من 39,1 في المائة إلى 37,6 في المائة على المستوى الوطني (ناقص 1,5 نقطة). وانخفض من 46,8 في المائة إلى 44,3 في المائة بالوسط القروي، ومن 35,1 في المائة إلى 34,1 في المائة بالوسط الحضري، ومن 62,3 في المائة إلى 60,3 في المائة بين الرجال (ناقص نقطتين) ومن 16,6 في المائة إلى 15,5 في المائة بين النساء (ناقص 1,1 نقطة).

كما أفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن معدل البطالة ارتفع، ما بين الفصل الأول من سنة 2022 والفصل نفسه من سنة 2023، بمقدار 0,8 نقطة، منتقلا بذلك من 12,1 في المائة إلى 12,9 في المائة.

وأوضحت المندوبية، أن هذا المعدل انتقل من 16,3 في المائة إلى 17,1 في المائة بالوسط الحضري ومن 5,1 في المائة إلى 5,7 في المائة بالوسط القروي.

وأوردت المندوبية أن هذا المعدل سجل ارتفاعا آخر في صفوف الرجال، حيث انتقل من 10,5 في المائة إلى 11,5 في المائة وكذا في صفوف النساء حيث انتقل من 17,3 في المائة إلى 18,1 في المائة، مضيفة أنه عرف ارتفاعا حادا بلغ 1,9 نقطة في صفوف الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 15 و24 سنة، إذ انتقل من 33,4 في المائة إلى 35,3 في المائة، وكذا لدى الأشخاص المتراوحة أعمارهم ما بين 25 و34 سنة، حيث انتقل من 19,2 في المائة إلى 20,9 في المائة (زائد 1,7 نقطة). أما بخصوص عدد العاطلين، فقد ارتفع بما مجموعه 83 ألف شخص ما بين الفصل الأول من سنة 2022 ونفس الفصل من سنة 2023، حيث انتقل عددهم من 1.446.000 إلى 1.549.000 عاطل، وهو ما يعادل ارتفاعا بمقدار 6 في المائة.

وعزت المندوبية أن هذا الارتفاع إلى زيادة عدد العاطلين بواقع 67 ألف بالوسط الحضري وبما مجموعه 16 ألف بالوسط القروي.

ومن جهته، سجل معدل البطالة لدى الأشخاص الحاصلين على شهادة ارتفاعا بمقدار 0,9 نقطة، منتقلا من 18,9 في المائة إلى 19,8 في المائة. وقد كان هذا الارتفاع أكثر حدة في صفوف الحاصلين على شهادات التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي (زائد 2,2 نقطة بمعدل 15,2 في المائة)، والحاصلين على شهادات الثانوي التأهيلي (زائد 1,1 نقطة بمعدل 22,6 في المائة).

ومن جانبه، ارتفع حجم النشيطين المشتغلين في حالة شغل ناقص بما مجموعه 88 ألف شخص، ما بين الفصل الأول من سنة 2022 ونفس الفصل من سنة 2023، منتقلا من 987.000 إلى 1.075.000 شخص على الصعيد الوطني، من 521 ألف إلى 573 ألف شخص بالمدن، ومن 466 ألف إلى 502 ألف شخص بالبوادي.

وهكذا، انتقل معدل الشغل الناقص على المستوى الوطني من 9,2 في المائة إلى 10,3 في المائة، من 3,8 في المائة إلى 9,1 في المائة بالوسط الحضري، ومن 10,6 في المائة إلى 12,1 في المائة بالوسط القروي.

وفي ما يخص الشغل الناقص المرتبط بعدد ساعات العمل، تشير المذكرة إلى انتقال حجمه من 485 ألف إلى 513 ألف شخص على المستوى الوطني، مبرزة انتقال المعدل المرتبط به من 4,5 في المائة إلى 4,9 في المائة.

وخلص المصدر ذاته إلى أن عدد النشيطين المشتغلين في حالة الشغل الناقص المرتبط بالدخل غير الكافي أو عدم ملاءمة الشغل مع المؤهلات انتقل من 502 ألف إلى 562 ألف شخص، في حين انتقل معدل هذا النوع من الشغل الناقص من 4,7 في المائة إلى 5,4 في المائة.

في بلاغ للنقابة الوطنية للصحافة المغربية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

تطوير المشهد الإعلامي الوطني رهين بتحسين الأوضاع المادية والمهنية الأمن الإعلامي الوطني واحد من عناصر السيادة الوطنية

جلال كندالي

قالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إن العالم يخلد، وفي طليعته الصحافيات والصحافيون، وعموم المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، يوم الأربعاء 03 ماي اليوم العالمي لحرية الصحافة، في مناخ دولي مطبوع بعودة أشكال الرقابة والتحكم والتضليل، والتي ترافق عادة المنعطفات التاريخية الموسومة باشتعال الحروب والنزاعات المسلحة، واستفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

وحيت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، العضو في مجموعة من التكتلات الصحافية على المستوى الإقليمي والدولي، والمعنية بالدفاع عن حرية الصحافة والتعبير وعن مصالح وكرامة الصحافيات والصحافيين، عاليا بهذه المناسبة جميع المهنيين والعاملين والأجراء في مهن الصحافة والاتصال والإعلام، معلنة استمرارها في الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لعموم الصحافيين والصحافيات والعاملات والعاملين بقطاع الصحافة بالمغرب، رغم كل حملات التشويش والتضييق، والتي تختبئ خلف شعارات «رنانة « تعكس نوايا تروم المحافظة على الامتيازات، وعلى الاستمرار في الإفلات من المحاسبة المرتبطة بأوجه صرف المال العام الموجه لدعم الصحافة.

واعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في بلاغ لها، أن تطوير المشهد الإعلامي الوطني المتسم بالهشاشة والضعف وعدم القدرة على المنافسة، ومسايرة التطورات الرقمية المتسارعة، رهين بتحسين الأوضاع المادية والمهنية لجميع العاملات والعاملين في القطاع الصحفي من جهة، وبتطوير المنظومة القانونية الكفيلة بضمان ممارسة حقيقية لحريات الصحافة والتعبير والنشر، وتوفير حماية فعلية للصحافيات والصحافيين أثناء مزاولتهم لواجبهم المهني وقادرة على التفعيل السليم لميثاق اخلاقيات المهنة.

وأكدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن تكريس حرية الصحافة وضمانها، لم يعد يقتصر على الضمانات السياسية والحقوقية التي تبقى ضرورية، ولكنه يتطلب أيضًا القضاء على جميع مظاهر الهشاشة الاجتماعية والمادية لدى الصحافيين، لأنه من شأن هذه الهشاشة أن تفقد الصحافيات والصحافيين استقلاليتهم وحرياتهم في تناول القضايا العامة من زاوية مهنية خالصة. لذلك فإن النقابة الوطنية للصحافة المغربية، بالقدر الذي تدعو فيه إلى حماية حرية الصحافة من جميع أشكال التضييق المقترفة من طرف مختلف الجهات، فإنها تؤكد أيضا وبالقدر نفسه، على حتمية الاهتمام بالأوضاع المادية والمهنية الصحافيات والصحافيين وجميع العاملين في قطاع الصحافة.

وشددت النقابة على أن التضييق على حرية الصحافة في العالم، لم يعد مصدره فقط بعض الأنظمة السياسية المغلقة التي تخشى الحريات وتحاربها وتضيق على ممارسيها، بل إن شبكات الفساد المالي والاقتصادي، أضحت عدوا حقيقيا لهذه الحريات، وهي اليوم تتفوق على الأنظمة السياسية المغلقة في مناهضة ومحاربة الحريات العامة، وأصبحت في السنوات الأخيرة تتقدم قائمة المعتدين على الصحافيين، ولذلك فإن النقابة الوطنية للصحافة المغربية تعتبر أن النضال من أجل حرية الصحافة وحقوق العاملين بها، يجب أن يوازيه نضال مجتمعي ضد الفساد والريع.

ولأننا نعيش في عالم مضطرب، تسعى فيه قوى الهيمنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية على التدخل في سيادة الدول، وتوظيف الأدوات الإعلامية الضخمة لخدمة مخططات التجزئة والابتزاز والتركيع والتضليل، اعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في ذات البلاغ، أن الأمن الإعلامي الوطني هو واحد من عناصر السيادة الوطنية التي يجب إيلاؤها الاهتمام الذي تستحقه في زمن رقمي يساعد على التضليل والترويض.

ونبهت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إلى ما يعيشه الإعلام العمومي من ضعف وعدم القدرة في كثير من الأحيان عن مسايرة التحديات الداخلية والخارجية، خصوصا ما يتعلق بمحاولات وبمخططات الاستهداف الخارجي مما يستلزم التدخل العاجل من أجل حوار جدي ومسؤول، على قاعدة ربط المسؤولية بالمحاسبة، من أجل انتشال الإعلام العمومي من وضعه الذي لا يخدم مصالح بلدنا، خصوصا السمعي البصري منه ووكالة المغرب العربي للأنباء.

كما تنبه النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إلى مخاطر استمرار تراجع مبيعات الصحف الورقية، مما يهدد بإغلاق ما بقي منها، وتحذر النقابة بهذا الخصوص من مخاطر فقدان الكثير من مناصب الشغل في السنوات المقبلة داخل القطاع الصحفي، مما ينذر بأزمات اجتماعية خطيرة، ولذلك فقد أصبح الإسراع بتغيير شامل للمنظومة القانونية لقطاع الصحافة والنشر، وحماية الأمن الوظيفي بإقرار اتفاقية جماعية منصفة وملزمة ضرورة حتمية. كما أصبح لازما إصلاح منظومة الدعم المالي العمومي، التي تأكد عدم فعاليتها في صيغتها الحالية، حيث عادت بالنفع على بعض أرباب المقاولات، في حين لم يكن لها أي أثر على أوضاع العاملين والعاملات، مجددة مطالبتها باشتراط الاستفادة من الدعم العمومي بالنسبة للمقاولات الصحافية الوطنية بتطبيق الاتفاقية الجماعية.

جنازة مهيبة للفنان مولاي الطاهر الأصبهاني، أحد أعمدة مجموعة جيل جيلالة

في جو جنائزي مهيب، جرى مساء أول أمس الأربعاء بمراكش، تشييع الفنان مولاي الطاهر الأصبهاني، العضو المؤسس لفرقة «جيل جيلالة»، وذلك بحضور أقاربه وعدد من المنتمين لعوالم السياسة والإعلام والفنون والثقافة.

وبعد صلاتي العصر والجنازة بمسجد فاطمة الزهراء بحي جنان أوراد بمراكش، ووري جثمان الفقيد الثرى بمقبرة الرحمة، وهو الذي وافته المنية عن 75 سنة بعد صراع طويل مع المرض.

وأجمع كل الفنانين الحاضرين، خلال مراسم التشييع، على إبراز المناقب الإنسانية الفريدة لهذا الفنان المتميز الذي ترك بصماته على الساحة الفنية الوطنية.

وفي هذا الصدد، أكد عبد الكريم القصبجي عضو مجموعة «جيل جيلالة»، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء وقناتها الإخبارية (M24)، أن الفقيد كان فنانا ألمعيا برع في عدة أنواع فنية في آن واحد (الغناء، المسرح، السينما...).

وأضاف أن «المرحوم مولاي طاهر الأصبهاني، أحد أعمدة مجموعة جيل جيلالة، كان محبوبا أيضا من قبل أصدقائه والجمهور لحسه ودعابته».

وفي تصريح مماثل، اعتبر محمد حمادي عضو فرقة «لمشاهب» أن وفاة هذا الفنان تشكل خسارة للمشهد الفني الوطني وللنمط الغيواني، مشيرا إلى أن الفقيد كان فنانا متكاملا مغنيا وملحنا وممثلا ومسرحيا وسينمائيا.

وفي السياق ذاته، أكد الفنان، عمر عزوزي، أن الجمهور المغربي لن ينسى أبدا صوت هذا المغني الفريد وحبه للنوادر والطرفات.

وأضاف بتأثر «شاركت مع الفقيد في العديد من الأعمال السينمائية والمسلسلات التلفزيونية. كان فنانا فريدا بحق، تقبله الله في جنته الواسعة».

وفي نفس الإطار، أكد مولاي عبد العزيز الطاهري، عضو فرقة «جيل جيلالة»، أن مولاي الطاهر الأصبهاني ترك لأجيال الحاضر والمستقبل مجموعة غنية من الأغاني الخالدة.

وشدد على أن «الجمهور كله سيتذكر إلى الأبد هذا الفنان الذي ترك بصماته على الساحة الفنية الوطنية».

من جهته، أشار حفيظ المناوي، رئيس جمعية المهرجان الغيواني، إلى أنه خالط الفقيد منذ نهاية الستينيات ضمن فرقة مسرحية «شبيبة الحمراء»، قبل أن ينضم مولاي الطاهر الأصبهاني إلى فرقة الطيب الصديقي.

وأضاف أن «الفقيد كان فنانا غزير الإنتاج ذا صوت فريد»، لافتا إلى أن المهرجان الغيواني كرم الفقيد في إطار نسخته الخامسة، ومؤكدا أن «الفقيد حافظ على روح الدعابة والتفاؤل حتى آخر أيام حياته».

من جانبه، يتذكر أشرف بوعلي رئيس مجموعة «أولاد جيل جيلالة»، أن الفقيد شجع هذه المجموعة الشابة كثيرا خلال حياته، تماما كما نسب إليها اسم «أولاد جيل جيلالة».

وبدوره، سلط الفنان مصطفى باقبو، عضو مجموعة «جيل جيلالة»، الضوء على الصفات الإنسانية الفريدة لهذا الفنان المتميز، منوها بالفرصة التي أتيحت له للعمل مع هذا الفنان لسنوات عديدة.

وأسس الفنان مولاي الطاهر الأصبهاني، الذي رأى النور في حي القصبة بقلب المدينة العتيقة لمراكش، مجموعة «جيل جيلالة» في سنة 1972، بمعية الفنانين محمود السعدي وحميد الزوغي.

وسطع نجم الراحل في مجال المسرح، حيث استهل مساره الفني ضمن فرقة الطيب الصديقي.

كما شارك هذا الفنان الموهوب، الذي يحظى بشعبية كبيرة، في سلسلات تلفزية وأفلام عديدة.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 05 ماي 2023 الموافق 14 شوال 1444 العدد 13.441
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قالت إنها واكبت مليوني فلاح إفريقي ورسمت خرائط خصوبة التربة لحوالي 50 مليون هكتار

مجموعة OCP تخصص للقارة الإفريقية 4 ملايين طن من الأسمدة

■ مكناس: عماد عادل

قالت مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط إنها خصصت 4 ملايين طن من الأسمدة للقارة الإفريقية خلال سنة 2023، وهو ما يعادل ربع إنتاج المجموعة العالمي المتوقع، ما سيمكن من تغطية ٪80 من عجز الأسمدة بإفريقيا.

وأوضحت المجموعة، خلال مشاركتها في الملتقى الدولي المنظم حاليا بمكناس، أنها أصبحت تتواجد من خلال فرعها OCP Africa في 12 بلدا إفريقيا وتتوفر على أكثر من 75 شريكا في أنشطة البحث والتطوير، بالإضافة إلى تصميمها لأكثر من 44 تركيبة ملائمة من الأسمدة.

وقد تمكنت OCP Africa كذلك من مواكبة مليوني (2 مليون) فلاح إفريقي ورسم خرائط خصوبة التربة لحوالي 50 مليون هكتار داخل القارة. كما أقامت 5000 منصة تطبيقية سنة 2023 وأطلقت العديد من المبادرات حول صحة وجودة التربة من بينها: التنوع البيولوجي للتربة، تدبير حموضة التربة، تدبير ملوحة التربة، تحسين جودة التربة. ووفرت أيضا العديد من وحدات الأسمدة الممزوجة في القارة، والتي مكنت من إنتاج العديد من التركيبات المشخصة بطاقة إنتاجية متوقعة في حدود 1.2 مليون طن.

وتسعى المجموعة إلى توفير 11 وحدة للتخزين على المدى البعيد بسعة تصل إلى 300 ألف طن.

ومع توقع ارتفاع الساكنة العالمية إلى 10 ملايير نسمة بحلول سنة 2050 والانخفاض المستمر للأراضي الصالحة للزراعة، ترى المجموعة أنه يجب العمل على زيادة مردودية المحاصيل من خلال ٪60 من الأراضي الزراعية غير المستغلة عبر العالم، وفي هذا الصدد، يضع المكتب الشريف للفوسفاط إفريقيا في صلب الحلول لمواجهة تحديات الأمن الغذائي العالمي.

ولهذه الغاية وضعت مجموعة OCP إفريقيا في صلب استراتيجيتها، وأطلقت في فبراير 2016، فرعها الإفريقي المخصص لتنمية أنشطتها في القارة بهدف رفع تحدي فلاحة مهيكلة، وفعالة ومستدامة. ولتحقيق ذلك، تعمل OCP Africa داخل سلسلة الإنتاج الفلاحي بأكملها من أجل ضمان إنتاج أسمدة تنافسية بالقرب من الأحواض الفلاحية الكبرى، وتعزيز القدرات اللوجيستيكية والمساهمة في تطوير شبكات محلية جديدة للتوزيع لخدمة القطاع الفلاحي. وهكذا، لا يقتصر عمل OCP Africa على توزيع الأسمدة فقط بل يشمل تقديم حلول متكاملة للفلاحين، ولا سيما من خلال التكوين والتمويل. ويرتكز هذا الالتزام طويل الأمد على منظومة غنية ومتنوعة من الشركاء المحليين الأفارقة والدوليين.

واعتبرت المجموعة أن برنامج Farmer Hub، يعد من بين أهم البرامج الرائدة في هذا المجال على الصعيد القاري، وهو برنامج تم تصميمه للمواكبة الشاملة بدءا من توفير المدخلات والتكوين، مرورا بالمساعدة على الولوج إلى الأسواق والمكننة.

ويهدف هذا البرنامج إلى مواجهة تحديات الوصول إلى المدخلات وتوفيرها من خلال تزويد صغار الفلاحين في المجتمعات القروية، إلى جانب التكوين حول الممارسات الفلاحية الجيدة والخدمات الإرشادية. كما تم نشر ما لا يقل عن 136 قطبا للفلاحين (Farmer Hubs) في العديد من الدول الإفريقية، وخاصة في السنغال، وساحل العاج، ونيجيريا وتنزانيا، وهو ما مكن من مواكبة 470 ألف فلاح في برامج التكوين وتموين 870 ألف فلاح.

وقالت مجموعة OCP إنها تسعى جاهدة لفك الارتباط مع النهج الوحيد للأسمدة والفلاحة من خلال تعزيز استخدام الأسمدة المشخصة والتدبير الدقيق للمغذيات. وهكذا، تعمل المجموعة على تطوير الأسمدة الملائمة لمختلف أنواع التربة والزراعات، عبر الاعتماد على قدرات البحث والتطوير وتقنيات خارطة خصوبة التربة. وتساعد هذه التقنيات مجموعة OCP على فهم خصائص التربة واحتياجاتها من المدخلات وملاءمة منتجاتها وحلولها وفقا للاحتياجات الحقيقية للزراعات.

ويعمل المكتب الشريف للفوسفاط، بشراكة مع الهيئات المتخصصة داخل القارة الإفريقية على توفير الأسمدة، والرفع من كمياتها، وذلك بفضل شبكة واسعة من الشركاء، والحكومات والمصنعين المحليين. وللوصول إلى هذا المستوى من التشخيص، تعتمد مجموعة OCP أولا على خارطة خصوبة التربة.

وفي هذا الصدد، تعمل مختبراتنا المتنقلة على تحديد جودة التربة المحلية بهدف تقييم مستوى المواد المغذية وتحديد احتياجات التربة بشكل دقيق. وعلى هذا الأساس، نقوم بتوفير أسمدة خاصة لكل نوعية من التربة مع تشكيلات متوازنة من أجل نمو مثالي للمحاصيل.

وتعمل مجموعة OCP مع الفلاحين المحليين وكذا المصنعين المحليين على طرح الأسمدة المشخصة في الأسواق وجعلها متوفرة لفائدة الفلاحين.

وفد أمريكي، يقوده رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي يشيد بالتزام جلالة الملك محمد السادس بتعزيز السلام والأمن الدوليين

أشاد وفد من الكونغرس الأمريكي، يقوده رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي، مايك روجرز، الأربعاء بالرباط، بالتزام جلالة الملك محمد السادس بتعزيز السلام والازدهار والأمن في المنطقة والعالم.

وأعرب مايك روجرز، خلال مؤتمر صحفي عقب مباحثات أجراها مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عن «امتنانه العميق لجلالة الملك محمد السادس لالتزامه بتوطيد العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والمغرب، ولدوره في النهوض بالسلام والازدهار والأمن في المنطقة وحول العالم».

وأضاف أن هذه المباحثات شكلت مناسبة للتأكيد على الدور الجوهري للمملكة باعتبارها شريكا للولايات المتحدة في عدد من القضايا الأمنية.

وذكر في هذا السياق بقرب تنظيم نسخة أخرى من مناورات الأسد الإفريقي، التي تعتبر أضخم تمرين عسكري أمريكي في إفريقيا، والذي يستضيفه المغرب منذ حوالي عشرين عاما.

وأضاف أن «تمرين الأسد الإفريقي، الذي سيبدأ في غضون أسابيع قليلة، سيستقدم مرة أخرى آلاف الجنود الأمريكيين إلى المملكة للتدريب إلى جانب نظرائهم المغاربة»، مبرزا أن «هذا النوع من التمارين «ضروري للاستعداد وقابلية التشغيل المشترك لقواتنا المسلحة، خاصة وأننا نعمل سويا لمواجهة تحديات أمنية مشتركة».

ومن جهة أخرى، نوه عضو الكونغرس الجمهوري بدفء العلاقات بين المغرب وإسرائيل، معتبرا إن «هذه العلاقات تخلق فعليا فرصا جديدة للسلام والازدهار».

وأكد أن العلاقات بين الرباط وواشنطن «ستزداد متانة خلال السنوات المقبلة».

ومن جهتها، سلطت عضو الكونغرس الديمقراطية سارة جاكوبس الضوء على «التقدم المحرز في تنفيذ الإصلاحات التي انطلقت في المملكة بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس خلال العقدين الماضيين».

واعتبرت أن المغرب يعد حليفا مقربا للولايات المتحدة، منوهة بالتزام البلدين المتبادل بالحفاظ على السلام والازدهار والأمن في المنطقة وفي العالم.

وكان الوفد الأمريكي قد تباحث في وقت سابق الأربعاء مع الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديي، وذلك تنفيذا للتعليمات الملكية.

وذكر بلاغ لإدارة الدفاع الوطني أن أعضاء الكونغرس الأمريكي أعربوا خلال هذه المباحثات، التي جرت بحضور السفير الأمريكي المعتمد بالرباط، عن إعجابهم بالإصلاحات الكبرى التي حققتها المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك.

وأضاف المصدر ذاته، أن أعضاء الكونغرس الأمريكي اغتنموا هذه الفرصة للإشادة بالمستوى المتميز الذي بلغته علاقات الصداقة والتعاون العريقة القائمة بين البلدين، والتي تعززت بشراكة استراتيجية، لا سيما على المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، مسجلا أنهم استحضروا أيضا الجهود المتعددة والدور الذي تضطلع به المملكة من أجل السلام والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا والشرق الأوسط.

من جهته، جدد عبد اللطيف لوديي الإعراب على إرادة المملكة لتوسيع نطاق هذه الشراكة، التي تعززت من خلال التوقيع، أمام جلالة الملك، على الاتفاق الثلاثي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب وإسرائيل في دجنبر 2020، والذي يعترف بسيادة المغرب على صحرائه.

وفي ما يخص مجال الدفاع، سجل البلاغ أن الوزير رحب بالقرارات الإيجابية التي اتخذها الكونغرس ومجلس الشيوخ الأمريكيين بشأن التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والمملكة المغربية، وذلك بمناسبة اعتماد ميزانية الدفاع الوطني للولايات المتحدة برسم سنة 2023. كما أبرز عبد اللطيف لوديي أهمية التعاون العسكري الثنائي ومبادرات التكوين وتبادل التجارب والخبرات التي تتجسد، بالخصوص، في إجراء التمرين العسكري «الأسد الإفريقي» متعدد الأطراف بشكل منتظم، والذي يعزز قابلية التشغيل المشترك لقوات البلدين.

وأشار البلاغ إلى أن الطرفين أعربا، في ختام هذا اللقاء، عن تطلعهما وإرادتهما المشتركة لتعزيز هذه العلاقات النموذجية في المستقبل، وخاصة طبقا لخارطة الطريق 2030-2020 التي تم الاتفاق عليها بمناسبة زيارة وزير الدفاع الأمريكي.

رئيس برلمان أمريكا الوسطى يشيد بالمستوى التنموي لجهة العيون - الساقية الحمراء

أشاد رئيس برلمان أمريكا الوسطى، أمادو سيرود سيفيدو، الأربعاء بالعيون، بالإنجازات السوسيو-اقتصادية وبمستوى الدينامية التنموية التي تشهدها جهة العيون - الساقية الحمراء في مختلف المجالات.

ونو ه سيرود سيفيدو، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب على رأس وفد برلماني يضم عددا من أعضاء المكتب التنفيذي لهذا البرلمان الإقليمي، بجودة البنيات التحتية والاستثمارات التي تم إطلاقها بمدينة العيون، معبرا عن «إعجابه» بجودة المشاريع المنجزة في هذه المدينة، وبطريقة تدبير الشأن المحلي.

وأعرب، في تصريح للصحافة، عن رغبته في الاستفادة من خبرة وتجارب المجلس الجماعي للعيون في تدبير الشأن المحلي، من خلال اتفاقيات للتعاون لفائدة بلدان أمريكا الوسطى، وجمهورية الدومينيكان على وجه الخصوص.

وأكد سيفيدو، بالمناسبة، على متانة العلاقات بين بلدان أمريكا الوسطى، من خلال برلمان أمريكا الوسطى، والمملكة المغربية، معربا عن رغبته في توطيد أواصر التعاون في مختلف المجالات.

من جهته، قال المستشار البرلماني وممثل البرلمان المغربي لدى برلمان أمريكا الوسطى، أحمد لخريف، إن زيارة هذا الوفد البرلماني لمدينة العيون تشكل فرصة للتعرف على المنجزات التي تحققت بهذه الجهة، بفضل العناية السامية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس للأقاليم الجنوبية.

وأضاف، في تصريح مماثل، أن هذه الزيارة تروم تمكين أعضاء الوفد من التعرف عن قرب على مستوى التطور بالأقاليم الجنوبية، والاطلاع على مناخ الأمن والطمأنينة والاستقرار الذي يسود الجهة، والذي يتناقض مع أكاذيب ومغالطات أعداء الوحدة الترابية للمملكة.

وذكر لخريف، بهذه المناسبة، بالعلاقات المتينة التي تجمع بين مجلسي البرلمان المغربي، وبرلمان أمريكا الوسطى منذ سنة 2016.

وتابع أعضاء الوفد البرلماني لأمريكا الوسطى، خلال لقاء مع رئيس جماعة العيون مولاي حمدي ولد الرشيد، عرضا حول البرنامج التنموي بهذه المدينة في مختلف المجالات، والتي تساهم في تعزيز والرفع من جودة حياة الساكنة، وفي توفير فرص كبيرة لجلب الاستثمار.

وبهذه المناسبة، اطلع أعضاء الوفد على مختلف المشاريع التنموية المنجزة أو التي في طور الانجاز، والتي تندرج في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية للمملكة، الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس سنة 2015.

وقام الوفد بزيارات ميدانية للعديد من المشاريع، حيث اطلع عن قرب على الجهود المبذولة من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة بهذه الجهة، شملت ميناء العيون، ومحطة تحلية مياه البحر بمدينة المرسى، والتكنوبول بجماعة فم الواد.

ويتضمن برنامج زيارة الوفد البرلماني لمدينة العيون، زيارة المكتبة البلدية، والنادي النسوي، ومدينة المهن والكفاءات، والمركز الاستشفائي الجامعي، وكلية الطب والصيدلة.

وكان رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي لبرلمان أمريكا الوسطى عقدوا، الثلاثاء، سلسلة من اللقاءات مع رئيس مجلس المستشارين النعم ميارة، ورئيس مجلس النواب راشيد الطالبي العلمي، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

جدير بالذكر أن البرلمان المغربي بمجلسيه انضم إلى برلمان أمريكا الوسطى بصفة عضو ملاحظ في 16 يونيو 2015، ويضم هذا البرلمان، الذي يعتبر بمثابة منظومة للاندماج الجهوي بأمريكا الوسطى، ستة بلدان هي غواتيمالا والسلفادور والهندوراس ونيكاراغوا وبنما وجمهورية الدومينيكان.

المغرب وألمانيا يوقعان على مخطط ثلاثي في ميدان المراقبة التقنية للفواكه والخضروات

■ مكناس: عماد.ع

قامت المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات والمكتب الفيدرالي للفلاحة والتغذية لجمهورية ألمانيا الفيدرالية (BLE)، يوم الأربعاء، على هامش المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، بالتوقيع على مخطط ثلاثي 2023-2025 يهدف إلى تقوية الشراكة والتعاون، وتنزيل أهداف الاتفاقية على هيئة برنامج عمل يأخذ بعين الاعتبار المكتسبات الراهنة والتطلعات المستقبلية في ميادين تنمية الكفاءات في ميدان المراقبة التقنية، ودعم تبادل البيانات والمعطيات،

وتعزيز ثقة السلطات الألمانية في المراقبة التقنية التي تمارسها المؤسسة.

من جهة أخرى، تنص الاتفاقية الموقعة بمكناس على تنسيق مساهمة الطرفين في الحوارات والمواقف المتخذة على مستوى المنتديات الدولية، بالإضافة إلى تأويل المواصفات القياسية والتوجيهات المتعلقة بالمراقبة التقنية لجودة المنتوجات الفلاحية الموجهة نحو الأسواق الدولية، وتبادل وجهات النظر حول سبل تطوير مراقبة جودة الفواكه والخضار، وأخيرا إطلاق بوابات رقمنة إجراءات المراقبة بين الطرفين (من خلال مشروع تبادل المعطيات الرقمية EDI).

وتعمل المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات «موروكوفوديكس»، باعتبارها الفاعل المؤسساتي الأول في قطاع تصدير المنتوجات الغذائية الفلاحية والبحرية، على تطوير التعاون الدولي مع المؤسسات الموازية لأجل تكريس مهمتها المتعلقة بمواكبة المصدرين المغاربة في هذا الميدان .

ومن أجل تنزيل هذا المخطط الثلاثي، تم تكليف لجنة تتألف من ممثلي الجهازين تسند إليها مهمة تتبع وتنفيذ مضامين هذه الاتفاقية. وتصنف ألمانيا كرابع مستورد من بين مجموعة الدول السابع والعشرون للاتحاد الأوروبي، وفي المرتبة العاشرة ضمن لائحة المستوردين للمنتوجات الغذائية الفلاحية والبحرية المغربية بالعالم.

وقد بلغت قيمة صادرات المنتوجات الغذائية الموجهة نحو ألمانيا خلال سنة 2022، حوالي 3017 مليون درهم، أي بزيادة نسبتها 62% مقارنة مع سنة 2021، وبنسبة 156% مع سنة 2010.

ويمثل قطاع المنتوجات الغذائية برسم سنة 2022، بنسبة 22% من حيث القيمة وبنسبة 46% من حيث الحجم ضمن الصادرات الإجمالية الموجهة نحو هذه السوق.

تقرير يدين الاعتقالات التعسفية خلال المظاهرات المناهضة لإصلاح نظام التقاعد بفرنسا

ندد المراقبة العامة لفضاءات الحرمان من الحريات في فرنسا، في تقرير نشر الأربعاء، بالاعتقالات التعسفية وظروف الاحتجاز الاحتياطي في مراكز الشرطة بباريس، خلال التظاهرات المناهضة لإصلاح نظام التقاعد.

وبعثت المراقبة العامة برسالة إلى وزير الداخلية بعد إجراء فحص في مراكز شرطة باريس يومي 24 و25 مارس الماضي.

ومكنت هذه الزيارات من «اكتشاف انتهاكات جسيمة للحقوق الأساسية للمحتجزين: من جهة، بسبب الظروف المادية للاعتقال في فضاءات معينة، ومن جهة أخرى، بسبب العدد الكبير للإجراءات التي يتم القيام بها، مع تجاهل المعايير والمبادئ التي تحكم إجراءات الاحتجاز لدى الشرطة، وحتى في حالات معينة انتهاك للنصوص المعمول بها»، وفقا لما كتبته المراقبة العامة دومينيك سيمونو.

ونبهت سيمونو بشكل رئيسي إلى أن الغالبية العظمى من المحتجزين لم يرتكبوا أي جريمة خطيرة، مشيرة في تقريرها إلى أن «الملفات غالبا ما تكون غير مدروسة بشكل كاف وغير دقيقة بشأن ملابسات الاعتقال»، وهي أوجه قصور تتعارض مع السوابق القضائية للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ويشير التقرير إلى أن «العديد من الأشخاص قالوا إنهم شاركوا ببساطة في مظاهرة 23 مارس، وبالتالي لا يوجد دليل على أن سلوكهم كان يبرر تدخل الشرطة».

وأكدت أن الاعتقالات لدى الشرطة هي تعسفية، لاسيما وأن «النتائج خلال الزيارات كشفت أن بعض المستجوبين من أفراد الشرطة كانت لديهم تعليمات وأوامر تراتبية لاعتقال أي شخص دون تمييز في العاصمة».

والأسوأ من ذلك، أن بعض ضباط الشرطة «قرروا» بشكل عشوائي نوع الجريمة التي يجب تسجيلها للمعتقل، وفقا لتقرير سيمونو.

ولم تسفر 80 في المائة من الاعتقالات عن متابعة قضائية، في حين أن أقلية من الأشخاص الذين تمت إحالتهم، بما في ذلك في سياق إجراءات المثول الفوري، خرجوا من المحكمة دون أية إدانة، في حين أن معظمهم قضوا ما يقرب من 24 ساعة في حجز الشرطة.

من جهة أخرى، كشف التقرير عن اعتقالات عنيفة جدا باستعمال الضرب، فضلا عن عمليات تفتيش أثناء الحجز لدى الشرطة، نفذت والمعتقل بملابسه الداخلية فقط.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 05 ماي 2023 الموافق 14 شوال 1444 العدد 13.441
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الراحِل عبد الواحِد الراضي يتحدث في مِذكراته (29)

كُنتُ أوَّلَ مَن بلغه خبَر اختطاف المهدي بنبركة

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انْتُخب وأُعيدَ انتخابُه منذ أول برلمان مُنْتَخَب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبَه الأول سنة 2008. رافَقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لَعِبَ دوراً مؤثراً في صياغَة مشروع التناوب. وكفاعل ورَجُل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَيْ الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس. شغَل منصب رئيسَ مجلس النواب لأكثر من عشر سَنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسَات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغاربية، قبل أن يُنْتَخبَ سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبَة لم تَنْقَطِع مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضا من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان " المغرب الذي عشته " عَبْرَ سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكِتَابُ تَاريخَ المَغْرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عَرفَها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعِبَهُ الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عَبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

غلاف المذكرات

وكلما مرَّت الأيام شحيحةً هكذا، كان قَلقُنا يكبُر. كنا نعتبر أن حياة المهدي في خَطَر. وإلى بداية يناير 1966، كنا لا نزال نعيش على أمَلِ أن يظهر أثَرٌ للمهدي، وأمل أن يعود حيّاً. ثُمَّ فجأةً، نَزَلَ إلى السُّوق، صبَاحَ يوم 10 يناير 1966، العددُ الجديد من مجلة الإكسبريس L›Express الفرنسية وعلى غلافها حوار مع المسَمَّى جورج فيغون، أنجزه الصحافيان جاك دروجي Jacques Derogy وجان-فرانسوا كانْ Jean-François Kahn. وجُورْجْ فيغُونْ هذا كان يُقَدِّمُ نَفْسَه ككاتب أو كمثَقَّف يخالط الأوساط الأدبية والفنية، بينما عُرِفَ عنه أيضاً غموضُ علاقاته بأوساط اليسار بَلْ شبهة صلاته بالأوساط الأمْنية وحتى بالمافيا الإيطالية.

كان عنوان الملف، الذي كُرِّسَ له الغلاف و18 صفحة كاملة من العدد، هو J›ai vu tuer Ben Barka (رَأَيْتُهم يَقْتُلُون بن بركة).

عندئذ، لم نَعُد فقط أمام فرضية اختطاف بل أمام جريمة اختطاف واغتيال. وإذن، لقد قَتَلُوا أخانا المهدي.

بسُرعة، كَبُرت القضية. اتَّخَذَتْ بُعْداً إعلامياً كونياً، وأصبحت بالخصوص موضوع الأغلفَة والصفحات الأولى لكبريات المجلات والجرائد الفرنسية والدولية. فبَدأنا نتابع تطورات الملف من خلال التَّحَرِّيات القضائية والأمْنية الفرنسية، من خلال المتابعة الإعلامية الواسعة والمتنوعة والاحترافية في جُلِّ الحالات والعناوين.

طبعاً، الحزْب انتَدَب على وَجْه الاستعجال الأخَوَين عبد الرحمن اليوسفي ومولاي المهدي العلوي للسفر إلى باريس والمكوث هناك لما يكفي من وقت، قصد مَتابعة الملف وتنسيق دفاع الطَّرَف المَدَني. وقد تكامل دورُ الأخَوَيْن مع دَوْر الإخوة الاتّحاديين المُقيمين في فرنسا، بخصوص التحَرك على المستوى القضائي والسياسي والإعلامي. وبَرَزَ بالأخص، إلى جانب سي عبد الرحمن والمهدي العلوي، كُلٌّ من الأخ عبد القادر بن بركة شقيق المهدي ممثلاً للأُسْرة الصغيرة، والأخ محمد الطَّاهْري الذي كان رئيساً لديوان الأخ عبد الرحيم بوعبيد حين كان وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني، وكان مقيماً في باريس. وكان للطاهْري موعد مع المهدي بن بركة مساءَ نفس اليوم، 29 أكتوبر 1965، الذي اختطف فيه. كان منتظَراً أن يلتحق بهما سي عبد القادر ويتوجه الثلاثة إلى أحد المسارح الباريسية. ولكنَّ المهدي لم يَأْت إلى الموعد. لم تَكُنْ تلك عادتَهُ، حتَّى إنه لم يَعْتَذر. وهُو ما أثار الشك لدى الطاهري الذي سيستفيق في الواحدة صباحاً على مكالمة هاتفية من الأخ سيناصر محمد الحبيب المسؤول الطلابي الاتحادي الذي نَقَلَ إليه خَبَر الاختطاف نَقْلاً عن التّهامي الأزموري الذي فَضَّلَ الاختفاء عن الأنظار خوفاً على نَفْسه.

وتتالت الأيام، وبَدأْنا تدريجيّاً - وعلى مَضَض - نحاولَ أنْ نصَدِّق أننا لن نرى فعلاً المهدي بن بركة بيننا. وراسَلَتْ والدةُ المهدي رَحِمَها الله آنذاك الجنرال شارل دوغول رئيس الجمهورية الفرنسية (أعدُّ رسالتها أخونا عبد الرحيم بوعبيد)، وأجابها الرئيس عَبْر القنوات الدبلوماسية الفرنسية مؤكداً حرصه على فتح تحقيق، وأن العدالة ستأخذ مجراها بكل حزم. وكان هناك ضغط من الطبقة السياسية الفرنسية، خصوصاً من اليسار. وأصبحت القضية مثارة على جدول أعمال الحكومة الفرنسية ومجلس الوزراء. كما أن وزير الشؤون الخارجية الفرنسي آنذاك موريس كُوف دو ميرفي Maurice Couve de Murville تَوَجَّه بالاتهام مباشرةً إلى الجنرال أُوفْقير، وزير الداخلية في المغرب. وسيُرسل نفْسُ الوزير الفرنسي عضو ديوانه السيد فيليب مَالُو، P. Malaud إلى المغرب. وكان هذا المبعوث مصحوباً بسفير فرنسا في الرباط روبير جيلي R. Gillet حين التقى الملك الحسن الثاني في فاس. وسيقول (مالو) إنه قدم للملك المعطيات التي تَوفَّرت لدى الدولة الفرنسية حتى ذلك الحين (5 نونبر 1965).

وانطلقت التحقيقات مع العناصر الفرنسية التي تم توقيفها. كما تواصلت التحريات وصَدَر أمر دولي باعتقال العميل الفرنسي بوشْشيش Boucheseiche الذي شارك في الجريمة ووضَعَ قِيلاً رَهْنَ إشارة المُخْتَطِفين والقتَلة. وعلى أساس تصريحات العميل الفرنسي Lopez (رئيس الإركاب في مطار أورلي ومُخْبر فرنسي مزدوج شريك في الجريمة)، أصدر القاضي الفرنسي المكلَّف أيضاً أمراً دولياً بالاستماع إلى كُلٍّ من الجنرال أوفقير والكومندار أحمد الدليمي. كما تم توقيف رَجُلَيْ الأمْن اللَّذَيْن اختطَفَا المهدي بن بركة، وهما لويس سُوشُونْ وروجي فُوَاطُو.

وعلى إثْر دعوَى الطَّرَف المَدَني التي قُدِّمَتْ باسْم الأُسْرَة الصَغيرة للمهدي بن بركة، بتاريخ 30 نونبرَ 1965، أصدر القاضي الفرنسي زولنْجَي Zollinger، يوم 22 يناير 1966، أمراً باعتقال أوفقير والدليمي وعميل المخابرات المغربية الملقَّب بـ«الشْتُوكي» الذي لم يُعْرَف إلا بذلك اللَّقَب طوال مراحل التحري والبحث والتحقيق، والذي سَنَعْرِفُ لاحقاً (بعد أكثر من ثلاثين سنة إسمه الحقيقي، ميلود التُّونْزي). كما قدم السفير الفرنسي في الرباط مذكرة استفسار من لَدُن حكومة بلاده إلى محمد بنهيمة وزير الشؤون الخارجية آنذاك. وَأدان فرانسوا ميتران المرشح الاشتراكي لانتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية، عملية الاختطاف وطالب بإطلاق سراحه فوراً (كان أمَلُه في حياة المهدي، مِثْلَنَا، لا يزال قائماً) ومعاقبة الفاعلين متمنياً في نَفْس الآن إدانة صريحة لـ«ضعف بل تواطؤ الأجهزة الأمنية الفرنسية» في هذه الجريمة.

> الحزْب انتَدَب على وَجْه الاستعجال الأخَوَين عبد الرحمن اليوسفي ومولاي المهدي العلوي للسفر إلى باريس والمكوث هناك لما يكفي من وقت، قصد متابعة الملف وتنسيق دفاع الطَّرَف المَدَني. وقد تكامل دورُ الأخَوَيْن مع دَوْر الإخوة الاتّحاديين المُقيمين في فرنسا، بخصوص التحرك على المستوى القضائي والسياسي والإعلامي

وقد جرى اختطاف المهدي على يد الشرطيَّين الفرنسيين لويسْ سُوشون Louis Souchon ورُوجي فُوَاتُو Roger Voitot، ذلك اليوم، على مَتْن سيارة بُوجو التي ظل يشَيِّعُها التهامي الأزموري إلى أن اختَفَتْ في الزحام.

وطبعاً، صار الجميع اليوم يعرف باقي التفاصيل التي رافقت ذلك الحادث الإجرامي المروع الذي هَزَّ الأوساط السياسية والإعلامية والحقوقية في فرنسا وفي العالم، وبالخصوص في المغرب وفي العالم الثالث التَّحرُّري الذي اكتشف في المهدي بن بركة أحد كبار القادة المُتَميِّزين.

في مثل تلك الظروف، كان على المَرْء أن يُجْهِدَ النَّفْس كي يُخْفِيَ خَيْبَةَ أمَله. فالرَّجُل الذي أدرك مُبَكِّراً أن على المَغْرب أن يتحوَّل، وأن علينا كمغاربة أن نَرْكُضَ لنُجاريَ الزمن الحديث، ولنستدرك ما فات، اختار القَتْلَة تَصْفيتَه.

وأذْكُر بالمناسَبَة كيف كان الخَطَرُ يُحْدِقُ بنا في جميع تحركاتنا كمناضلين. آنذاك، كانت السياسة التي نَعْرِفُها قد تعَطَّلَتْ ليَبْدَأَ الانحطاط الأخلاقي مُمَارسَةً قَذارَته. كان المناضلُ المعارضُ، سواء كَبُر شأنه ومَوْقعُه أو كان متواضعاً، حين يغادر بيْتَه في الصباح، لا يضمن أن يرجع إليه سالماً في المساء. الاحتمالات كُلُّها كانت واردة. طَاحونةٌ مُرْعبةٌ كانت تَترصَّدُهُ وتلاحقُه، ولم يكن هناك مَنْ أو ما يَرْدَعُ الأجهزة عن فعْل أيِّ جحيم ممكن !

كانت قد تَمَّتْ عسكرة الإدارة الترابية كما سَبَقَ القول، واختلطت الخانات والحيثيات. ولم يَعُد هناك قانون يحمي حياة وحرمة الناس. كما ساد الفساد، وتَمَأْسَسَت الرشوة أكثر من أي وقْت مَضَى، وأصبح لَحْمُ المواطن عارياً أمام الأجهزة الأمْنية، المعلومة والمجهولة على السواء. أما أوفقير وأعوانُه في المغرب، وفي الاستعلامات بالخصوص، فقد أصبحوا يتَصَرَّفُونَ وكأنهم هُمْ مَنْ يَمْنَحُونَك تصريحاً بالحياة أو - إنْ شئتَ - تصريحاً بالموت، فقط عليكَ أنْتَ أن تختار !

ولذلك، سيكون من الخطأ أن نَلُومَ شهيداً لأنه لم يَتَوَخَّ الحَذَر الذي كان يلزَم.

وفعلاً، حَدَثَ ما لم يَكُنْ ينبغي أنْ يحدُثَ : اخْتَطَفُوا المهدي.

استفردوا به، القَتَلَة، وقَتَلُوهُ بدَم بارد.

ولأن لَحْمَهُ كان وحيداً، افْتَرسُوهُ (ولا نعرف حتى كيف) كي لا يَبْقَى منْهُ ما يُعيدُ رائحتَهُ إلى وَطَنه. وطبعاً، كَثُرت الروايات والشهادات والاعترافات، فأيُّها سَنُصَدِّقُ ؟ حتى الخيال السينمائي دخل على الخط ليُؤَوِّل ما تَمَّ، وما لَمْ يَرَه أحدٌ سوَى الفاعلين. ولدينا ستَّة أفلام حتى الآن هي: المطعَم الكبير (Le grand restaurant) لجاك بيسْنَار Jacques Besnard (1966)، الحادثة (L›attentat) لإيف بواسي Yves Boisset (1972)، رَأَيْتُهم يقتلُون بن بركة (J›ai vu tuer Ben Barka) لسيرج لُوبِيرُون Serge Le Péron وسعيد السْميحي (2005)، وقضية بن بركة لجان بيير سينابِّي J-Pierre Sinapi (2008). وثمة روايات وكتابات شعرية، هذا فضلاً عن بيبليوغرافيا واسعة من عدة كتُب سياسية وصُحُفية وحقوقية ومئات الدراسات والمقَالات والشهادات والحوارات والوثائق المتفرقة في الصحف والمجلات العالمية. وكلُّ ذلك يَدُلُّ على رُعْب الجريمة، ووحشية التنفيذ بل وعلى فداحة الخَطأ الذي ارتَكَبَتْه الأجهزة البوليسية التي كانت تَحْكُمُنا في مغرب السَّتِّينيَّات.

كُنْتُ أوَّلَ مَنْ بلَغَهُ الخَبَر في المَغْرب، خارجَ الرسميين، ذلك اليوم الرَّهيب.

اتصلتْ بنا عَبْر هاتف البيت، وكنتُ أسكنُ وقتئذ في حي حسان في الرباط، زوجةُ الدكتور عبد السلام التازي. والدكتور التازي كان من أبرز أطباء أمراض القلب ومن أساتذة هذا التخصص، كلية الطب في الرباط، كانت زوجته مواطنة نرويجية. كما كانت زوجة الشاب التهامي الأزموري نرويجية كذلك. وبالتالي، كانت السيدتان النرويجيَّتان صديقتَيْن. كما كانت كلٌّ من أُسْرتَيْ التازي والأزموري صديقَتَيْن

وكلما مرَّت الأيام شحيحةً هكذا، كان قَلقُنا يكبُر. كنا نعتبر أن حياة المهدي في خَطَر. وإلى بداية يناير 1966، كنا لا نزال نعيش على أمَلِ أن يظهر أثَرٌ للمهدي، وأمل أن يعود حيّاً. ثُمَّ فجأةً، نَزَلَ إلى السُّوق، صبَاحَ يوم 10 يناير 1966، العددُ الجديد من مجلة الإكسبريس L›Express الفرنسية وعلى غلافها حوار مع المسَمَّى جورج فيغون، أنجزه الصحافيان جاك دروجي Jacques Derogy وجان-فرانسوا كانْ Jean-François Kahn. وجُورْجْ فيغُونْ هذا كان يُقَدِّمُ نَفْسَه ككاتب أو كمثَقَّف يخالط الأوساط الأدبية والفنية، بينما عُرِفَ عنه أيضاً غموضُ علاقاته بأوساط اليسار بَلْ شبهة صلاته بالأوساط الأمْنية

> الحزْب انتَدَب على وَجْه الاستعجال الأخَوَين عبد الرحمن اليوسفي ومولاي المهدي العلوي للسفر إلى باريس والمكوث هناك لما يكفي من وقت، قصد متابعة الملف وتنسيق دفاع الطَّرَف المَدَني. وقد تكامل دورُ الأخَوَيْن مع دَوْر الإخوة الاتّحاديين المُقيمين في فرنسا، بخصوص التحرك على المستوى القضائي والسياسي والإعلامي

السرديات ما بعد الكلاسيكية

سعيد يقطين

أشرت إلى «السرديات ما بعد الكلاسيكية» في كتاب «السرديات والتحليل السردي: الشكل والدلالة» (2012)، وكانت لا تزال في بدايات تشكلها. وبعد عشر سنوات جرت مياه كثيرة تحت الجسر، فصار لها أعلامها، واتجاهاتها، وأدوات نشرها وأدبياتها. وبات من الضروري فهم أسباب هذا التطور، والعوامل التي ساهمت في جعل السرديات تتطور بهذه السرعة التي لم تكن متوقعة، ولا سيما بعد أن كان الحديث قد أعلن موت البنيوية ومعها السرديات، منذ التسعينيات، سواء عند بعض الأجانب، وكل العرب. يأتي هذا الكتاب حول «السرديات ما بعد الكلاسيكية: مسارات واتجاهات» (2022) امتدادا لكتابين مختلفين. أولهما الكتاب المشار إليه، والثاني: «الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق» (2014). يستمد من الكتاب الأول الاهتمام بالسرديات في تطورها التاريخي، وما حققته من منجزات في مسيرتها، وما عرفته من تحولات واتجاهات معاصرة، وما تطرحه من قضايا وإشكالات تفرض نفسها بإلحاح على الدراسات السردية العالمية اليوم، وموقع السرديات العربية ضمنها. ومن الثاني رسم خريطة عامة نموقع فيها السرد، والنظريات السردية في نطاق الفكر الأدبي منذ التحولات التي عرفتها السرديات منذ بداية تشكلها إلى الآن (2022)، وما صارت تطرحه من أسئلة متنوعة، وتعرفه من مشاكل متعددة، يفرضها واقع التغيرات التي يشتغل بها الفكر في مختلف أصنافه وضروبه في الوقت الراهن مع الثورة الرقمية.

ليس هدفي الأساس في هذا الكتاب تقديم معلومات عن السرديات ما بعد الكلاسيكية، وعلاقتها بالسرديات الكلاسيكية، وما تعرفه من اتجاهات ومسارات وتيارات، فالكتابات الأجنبية في هذا النطاق لا حد لها، والفضاء الشبكي، والنشر الورقي يقدمان لنا معا مادة غزيرة جدا إلى حد صعوبة مواكبتها، والآراء بصددها متضاربة ومختلفة. ويمكن لأي باحث أن يعثر على ضالته في ما يخص هذا الموضوع بكل اللغات. ولما كان من الضروري عرض الأفكار والاتجاهات والتيارات المتصلة بالسرديات في كل أحوالها، فإنه إذا لم تكن وراء ذلك وجهة نظر خاصة، ومعرفة بالصيرورة، سيكون ما نقدمه غير مختلف عن الكتابات العربية التي تسعى إلى تعريفنا عادة بجديد التيارات الأدبية والفكرية الأجنبية بطريقة لا تخلو من انتقائية واختزال وسوء فهم.

لقد بدأت علاقتي بالسرديات منذ بداية الثمانينيات، وهي لا تزال متواصلة إلى الآن. وانطلاقا من هذه العلاقة المستمرة والمتواصلة، أتعرض في هذا الكتاب لكل ما يحيط بالموضوع من أسئلة وقضايا هي محل نقاش واسع بين المشتغلين بالسرديات في وقتنا الرهن من وجهة نظري الخاصة. لذلك أنبه القارئ والباحث معا إلى التركيز على النقاش حول مختلف القضايا التي يفرضها الموضوع، وعلى المواقف التي أركز عليها متخذا منها رأيا آخر مختلفا، وليس على المعلومات المقدمة فقط. إن تقديم المعلومات الذي لا ينبع من وجهة نظر محددة ليس سوى جمع للمتنافر، وضم للمختلف بدون تصور معين يحكم الموضوع، ويوجهه إلى غاية معلومة تتلخص في أن يكون لنا إسهام في هذه التجربة العالمية، وإغناء لها بما يمكن أن نقدمه لها عن طريق الاستيعاب الجيد والإدراك الشامل لما يطرحه الموضوع. لطالما اتهمنا بأننا ننسخ النظريات الغربية، ونطبقها على نصوصنا؟ ولا يمكننا تجاوز ذلك إلا بفهم الصيرورة التي عرفتها السرديات منذ بداية تشكلها إلى الآن، وهذا ما نرمي إلى تحقيقه في هذا الكتاب.

إن الأطروحة التي ندافع عنها، وهي وليدة أكثر من أربعين سنة من الاتصال الدائم والمتواصل بالسرديات (Narratology)، بصورة خاصة، والتحليل السردي، نظريا وتطبيقيا، بكيفية عامة، هي أن السرديات مشروع علمي لدراسة السرد، وأنها وإن كانت تتقاطع أو تتداخل مع غيرها من النظريات السردية، السابقة عليها، أو المعاصرة لها، أو اللاحقة بها، فإن لها خصوصيتها التي ينبغي الانطلاق منها، وتمييزها عنها، وإلا غدا كل بحث في السرد، «سرديات». ويبدو لي أن هذا الالتباس هو السائد لدى بعض من يشتغلون بالسرديات ما بعد الكلاسيكية في الغرب. أو يغدو أي إبداع سردي، «سرديات»، وهذا شائع لدى بعض العرب ممن يتحدثون عن السرديات بدون التمييز بين العلم (السرديات)، والسرود التي هي إبداعات سردية.

إن أي مشروع حين لا يكون مفتوحا على المستقبل، وقابلا للتطور مواكبة لما يستجد من إبدالات وتغيرات معرفية وفكرية ونصية، لا يمكنه إلا أن ينتهي دون أن يكون له تاريخ، أو جغرافيا، أو أي إسهام في تطوير الفكر الأدبي العربي، أو الإنساني.

اشتغلت بهذا المشروع منذ القراءة والتجربة (1985)، ووضعت أسسه النظرية والمنهجية في تحليل الخطاب الروائي (1989)، الذي أطرته في نطاق ما أسميته «سرديات الخطاب»، (وهو ما صار يسمى حاليا «السرديات الكلاسيكية»). وطورته في انفتاح النص الروائي (1989) تحت مسمى «سرديات النص»، وكنت قد وسمته بـ»السوسيو سرديات»، أو ما صار يعرف الآن تحت مسمى: «السرديات الاجتماعية». وفي الرواية والتراث السردي (1992)، في نطاق «نظرية التفاعل النصي». ولما كنت قد انشغلت بالخطاب والنص، فقد وسعت مجال الاشتغال بما أسميته بـ «سرديات القصة» التي طرحتها في قال الراوي (1997)، بعدم الوقوف على الخطاب أو النص اللذين وقفت عليهما في 1989، بعد أن بحثت في «سرديات الأجناس الأدبية»، في «الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي» (1997)، وأخيرا في الانتقال إلى الاهتمام بالنص المترابط (2005، 2012)، من خلال ما يمكن تسميته بـ»السرديات الوسائطية» التي تعنى بالنص الرقمي.

إنها صيرورة متواصلة من الاشتغال بالسرديات، كانت بدايتها واضحة بالنسبة إلي، ولذلك فإنها تطورت متساوقة مع ما ستعرفه السرديات ما بعد الكلاسيكية اليوم، بل وسابقة على ما باتت تطرحه الآن من مقترحات واجتهادات لتطوير الدراسات السردية.

لقد مكنني هذا الاشتغال طيلة هذه المدة، وأتاحت لي متابعة مختلف التطورات التي عرفتها في مسيرتها التي قطعتها منذ الستينيات (الحقبة البنيوية)، إلى الآن (ما بعد البنيوية)، وفق المسيرة المعلنة أعلاه، إلى تكوين رؤيتي الخاصة، وطريقتي المحددة في فهم ما يمكن تسميته «العقل السردي»، واتخاذ موقف انبنى على طرح الأسئلة، والتمييز بين النظريات والنماذج وتمثل خلفياتها المعرفية، والانطلاق من الزاوية الخاصة التي تبنيتها منذ البداية، والتي ظلت تتطور مع الزمن في تناغم مع ما أراه متلائما مع إمكانية تطوير الدراسة الأدبية العربية بصفة عامة، والسردية بصورة خاصة، وهي تبحث في السرد العربي قديمه وحديثه.

ينقسم هذا الكتاب إلى أربعة أبواب: جعلت الباب الأول حول «المنعطف السردي»، الذي يتمثل في تسجيل الانتقال من الأدب إلى السرد، وقسمته إلى ثلاثة فصول تتصل بضرورة الانطلاق من الفكر النقدي في أي تصور، وبواقع الدراسات الأدبية اليوم، وأهم اتجاهاتها المعاصرة، وعلاقتها بالعلوم المختلفة. أما الباب الثاني فتحوَّل من العام إلى الخاص، وكان تحت عنوان: «من السرديات إلى السرديات ما بعد الكلاسيكية: مسارات»، وقدمته من خلال ثلاثة فصول. رصدت فيها تطور السرديات من الاختصاص إلى تعدد الاختصاصات، كما وقفت على تاريخها، وجغرافيتها على اعتبار أن أي فكر أو علم كما يتطور زمنيا (تاريخيا)، يتحقق في فضاءات معينة (جغرافيا). وكان الباب الثالث خالصا لتناول «السرديات ما بعد الكلاسيكية: اتجاهات» من خلال الانطلاق من كلاسيكيات السرديات الجديدة والأدبيات المؤسسة لها، وموقفها من السرديات الكلاسيكية، في فصل، وفي آخر، توقفت على أهم الاتجاهات العالمية لهذه السرديات، وذيلت الفصل الثالث بالتركيز على علاقة مصطلحية السرديات ما بعد الكلاسيكية بالمصطلحية الكلاسيكية. أما الباب الرابع فحاولت فيه تناول التحليل السردي في الثقافة العربية من خلال التساؤل عن تأخرنا وعجزنا عن الانخراط في التجربة العالمية، عبر الحديث عن «النظرية» السردية العربية، والنقاش السردي من خلال التطرق لاتجاهين متقاطبين تعرضا معا لمشروعي السردي بالنقد: تقليدي وحداثي، للجواب عن الإكراهات والعوائق الثقافية التي تحول دون مساهمتنا في الفكر السردي العالمي، وذيلته بفصل يلخص مسار تطور علاقتي بالسرديات من خلال مقتطفات من مقدمات بعض كتبي جعلته تحت عنوان: «سردياتي: مشروعا لسرديات عربية».

أي مشروع حين لا يكون مفتوحا على المستقبل، وقابلا للتطور ومواكبة ما يستجد من إبدالات وتغيرات معرفية وفكرية ونصية، لا يمكنه إلا أن ينتهي دون أن يكون له تاريخ، أو جغرافيا، أو أي إسهام في تطوير الفكر الأدبي العربي أو الإنساني

أصداء أصوات غافية

الصداقة والصديق

محمد بودويك

الإنسان حيوان اجتماعي، وهو بهذه الصفة كائن ناقص لا يكتمل إلا بالغير، أي لا يكتمل إلا بالاجتماع والتساكن والصحبة والرفقة، ونسج العلائق مع أشباهه وأضرابه، وغير أشباهه وأضرابه وأمثاله. أما اجتماعيته فيشترك فيها معه، العجماوات الحيوانية: البرية، والبرمائية، والمائية، والسماوية من طيور. وما انفرد منها، كان مصيره الهلاك والموت ولو كان أسدا هصورا وضاريا لأنه سيصبح لقمة سائغة لتجمع / قطيع حيواني آخر قوي بعدده.

وبما أن الإنسان حيوان لغوي أيضا، وتلك إحدى ميزاته وسماته الفارقة التي جعلت منه سيدا وقائدا ومتحكما في مصيره، ومصائر الكائنات الأخرى، فبمقدوره أن يعيش وحيدا في معزل عن الناس والمجتمع، إذ أن وحدته ليست مُصْمَتَة منغلقة ومستديرة على نفسها. فهو في وحدته، واحدان، أو اثنان في واحد، أو واحد في اثنين، بمعنى أنه يتمرأى ويتوازى، وينقسم، وينشطر إلى نفس وبدن، وروح وجسد، وإلى باطن وظاهر، وجوانية وبرانية. وفي هذا ما يدل دلالة بينة على أن اللغة، بما هي اختراع إنساني، تفكربه كما يفكر بها، فهي حمالة خبرات وتجارب، وخزان ذكريات، وأزمنة ماضية وحاضرة سائلة. وهي عامل وعي بموجوديته في الوجود، وبكائنيته في الكون حسا وشعورا وعقلا وحدسا. فاللغة ثاني الواحد المعتزل والمنفرد. بها يحدث نفسه ويكلمها معاتبا أوناصحا، أو هاديا مستهديا، أو مؤنبا باكيا، أو ضاحكا مستبشرا. وبها يقرأ تاريخه ومساره في الحياة، ويقرأ صفحات من حميمياته، وأسراره وغوامضه، ويقهر بوساطتها وحدته وكآبته، وخلو ما حواليه من أصداء وأصوات، ومارة وسابلة، وضجيج وعجيج. إنها طوق نجاة من خلاء وفراغ مهول، وهاوية سحيقة لا رنين فيها ولا ارتداد صدوي.

وإذا كانت العزلة والخلوة قدر المبدعين الحقيقيين، والمفكرين العباقرة النوابغ الذين يتخذون الغاب والأكواخ، والأديرة الموحشة النائية، والمنازل غير المأهولة في الضواحي حيث لا دبيب، ولا نأمة ، ولا تلفاز، ولا أنفاس بشرية، ملاجيء ومآوي وملاذا لقراءة الأكوان والعوالم العليا والسفلى، وتحبيرعناصرها، ومكوناتها، وما يعتمل بداخلها، بحبر الرؤيا الثاقبة النفاذة، والخيال المبدع الخلاق، فإن الناس « العاديين «، الذين يرتبطون بالمعاش اليومي، وبالضروري والحاجي الذي يقيهم غائلة الجوع والمرض والموت، في حاجة ماسة إلى الغير، إلى الآخر، إلى التجمع من أجل قهر برد الوحدة، والخوف الميتافيزيقي.

ولا غرو، أن يتخذ الناس أصدقاء لهم من بين بشر عرمرم، يبوحون لهم بأسرارهم، وبما يضايقهم، وبهاجس خوفهم من الآتي والغد والآخرة.

وإذاً، فالحاجة ماسة إلى اختيار صديق، وما يترتب عن ذاك الاختيار من بحث دؤوب، وتنخيل حتى يقع الباحث على سجايا متوسمة في المبحوث، هي السجايا عينها التي يرتاح لها، وتؤدي إلى التوافق والتواؤم، والانسجام. وعندها تكتسي العلاقة صدقية، و» مثالية «، وموثوقية تكون صمام أمان، ودافعية نفسية مطمئنة للإقبال على الحياة بهمة وروح وثابة، وحيوية وقادة.

يتخذ الإنسان صديقا وإن بدأ صاحبا، لأن الصاحب متى ما أظهر المودة، والاحترام المتبادل، والصدق في ما يقوله ويأتيه، بعد فترة زمنية قد تقصر أو تطول حتى لكأنها اختبار وامتحان وجس نبض، يصبح صديقا. ومعنى هذا أن الصداقة تعلو على الصحبة، وتعلو على الأخوة الرَّحِمية / النسبية أيضا. ولا شك أن القولة التي ذهبت مثلا وحكمة: « رب أخ لك لم تلده أمك «، والتي تنسب ـ عن حق ـ إلى لقمان الحكيم، تلخص ذلك. إذ أن الصديق هو أخوك الآخر، أخ فوق العادة، حيث يحملك وتحمله كما حمل « شن طبقة «. تفضي إلى ما يجيش في خاطرك، وبما يؤلمك، وما تريده وتطمح له، وتبوح له بما تعتبره من « الحميميات «، في حين تخفي مشاغلك الخاصة، وهمومك الشخصية عن أخيك من الرحم الواحدة.

ولنا في ما كتبه فلاسفة اليونان عن الصداقة، وكذا ما كتبه مفكرو وفلاسفة وشعراء العرب والإسلام عن الموضوع ذاته، دُرَرٌ نصية، وفصوص كتابية غاية في الإبداع والنسج، والحكمة والوصايا الرفيعة، والمحاذير النفيسة. والذهن يذهب رأسا إلى أبي حيان التوحيدي، وابن المقفع، و» إخوان الصفاء « وابن حزم، وغيرهم.

فأبو حيان التوحيدي الذي عانى أصنافا من الصد والهجر والتهميش والظلم من ذوي السلطة والجاه، ومن الأصدقاء، يمجد الصداقة والصديق، محذرا في الآن عينه من مغبة الاختيار المتسرع، والاندفاع غير المحسوب في الانتقاء والاستصفاء. فهو يرى أن الصداقة عاطفة اصطفائية، وفضيلة إنسانية يصعب تحقيقها على الغالب. وهي ككل عاطفة أساسية مرتبطة بصميم الحياة الشعورية، تتفرع عنها جملة من الفضائل الخلقية والسلوكية تضمن لها البقاء والنماء. لكن هناك عناصر سلبية في هذه العلاقة مصدرها النفس الانسانية ذاتها تفسد الصداقة، وتحمل إليها بذور الانحلال كالخلاف والهجر والعتب والرياء والنفاق والحيلة والخداع والالتواء.

وقد سأل أبو حيان التوحيدي أبا سليمان السجستاني عن معنى كمال الصداقة، قائلا: (إني أرى، بينك وبين ابن سيار القاضي، ممازجة نفسية، وصداقة عقلية، ومساعدة طبيعية، ومواتاة خلقية. فمن أين هذا؟، وكيف هو؟. فقال: يابني: اختلطت ثقتي به بثقته بي، فاستفدنا طمأنينة وسكونا لا يرثان على الدهر، ولا يحولان بالقهر.).

وهذا الذي يشير إليه القاضي ابن سيار، هو ما استتب لدى جماعة « سرية « تشكلت من أصدقاء خُلص جمعت بينهم أصرة الأدب والفكر والفلسفة، ومباديء المذهب الباطني والسياسة. وهي الجماعة الفلسفية العظيمة « الغامضة « التي تَسَمَّتْ ب « إخوان الصفاء وخلان الوفاء «. ففي إحدى رسائلهم يقولون عن الصداقة والصديق ما يلي: (.. ينبغي لك إذا أردت ان تتخذ صديقا أو أخا، أن تنتقده كما تنتقد الدراهم والدنانير، والأرضين الطيبة للزرع والغرس. واعلم أن الخطب في اتخاذ الإخوان أجل وأعظم خطرا، لأن إخوان الصدق (الأصدقاء)، هم الأعوان على أمور الدين والدنيا جميعا، وهم أعز من الكبريت الأحمر. وإذا وجدت منهم واحدا فتمسك به، فإنه قرة العين، ونعيم الدنيا، وسعادة الآخرة، لأن إخوان الصدق نصرة على دفع الأعداء، وزَيْنٌ عند الأخِلاَّء، وأركان يعتمد عليهم عند الشدائد والبلوى، وظهر يستند إليهم عند المكاره في السراء والضراء، وكنز مذخور ليوم الحاجة، وجناح خافض عند المهمات، وسلم للصعود إلى المعالي، ووسيلة إلى القلوب عند طلب الشفاعات، وحصن حصين يُلْتجَأُ إليه يوم الروع والفَزَعات.).

لُاحظْ أنهم يعتبرون العثور على الصديق ذي المواصفات المذكورة، كالعثور على الكبريت الأحمَر، أي كالعثورعلى لؤلؤة المستحيل بتعبيرنا المعاصر.

فهل يكون صدى هذه المعاني وغيرها، هو ما جعل الشاعر يقول ، مستثمرا ما تحدثت به العرب قديما عن المستحيلات الثلاث، والتي من بينها الخِل الوفي (الصديق)؟

لما رأيت بني الزمان وما بهم / خِلٌ وفيٌّ للشدائد أصطفِي / أيقنت أن المستحيل ثلاثةٌ: / الغول والعنقاء والخل الوفي.

ولنتأملْ ما قاله الشاعر العظيم ابن الرومي:

يا أخي أين عهد ذاك الإخاء
أين ما كان بيننا من صفـاء
كشفت منك حاجتي هفوات
غطيت برهة بحسن اللـقـاء
تركتني، ولم أكن سـيّءَ
الظنُّ أسيءُ الظنون بالأصدقاء

مجازات يقظة الكينونة في ديوان «خوذة بنصف رأس» لحفيظة الفارسي

محمد علوط

على خلاف مجمل أنساق القراءات التي تتأول الاستعارة كناظم « تجميلي « في صوغ النص الشعري، نذهب في تأويلنا منحى مغايرا يتناظر (من النظير) مع مذهب جون برغوس في كتابه « من أجل شعرية للمتخيل «(1982) الذي يعتبر الاستعارة محفلا أو ترهينا(instance) جذريا لتأسيس المعنى.

إنه يعبر بوعينا البلاغي من حد النظر إلى الاستعارة ك(صنعة – تنميق- ornement- fabrication) إلى أفق وعي يجعل منها فعل(خلق – création)،لتكتسب بذلك دينامية اشتغال نصي يفجر مبدأ القياس التشبيهي الذي يروم مضاعفة الواقع بالمجاز ، مؤسسا لـ»واقع جديد « يجعل التخييلي والمتخيل موطن الحقيقة الشعرية، باعتبارها المعنى الاصل – المؤسس.

عادة ما أقول مثل هذا الكلام بالانطلاق من النص الشعري كاستدلال مرجعي، وذلك لأني لا أجنح جنحة النقد الأدبي(الإسقاطي) الذي يضع النظرية سابقة على النص الإبداعي شأن من يضع العربة قبل الحصان، لذا أوضح في هذا السياق أن «التقديم والتأخير» وهما – كما تعلمون- من فروع علم البلاغة من مقاصدهما البيانية والمنهجية التأكيد والرجحان.

ذلك أن قراءتنا الأولى (القراءة – المسودة) لديوان الشاعرة حفيظة الفارسي «خوذة بنصف رأس» أثبتت لنا هذا التأكيد والرجحان، الداعي للقول بأن أبرز مدخل لقراءة هذه التجربة الشعرية يكمن في «فيض الاستعارة المؤسِسة»، التي تأخذ شكل نسق نصي بان للحمة متخيل إبداعي ينهض على ارتكاز دلالي مهيمن، لا يتوقف فيه الأنا الشعري (وهو يطرح سؤال الذات) عن تأسيس تمثلاته المجازية البانية والمؤسسة من خلال استعارة الغيرية لذات ووجود وواقع (آخر) مفارق واختلافي.

نقرأ من الديوان :

«ثمة
نشيد مبحوح
في حاجة إلى شفاه
ثمة
أشياء ضائعة
تحتاج إلى ترميم») ص72)

يختزل هذا النص في بنيته النووية، مبدأ تأسيسيا بوقوفه عند متلازمة الفقد والحلم. ثمة في مشهد الحاضر- الآن: ذات في كمون الصمت - الغياب تحلم بلغة ثانية، وواقع يتشظى في الضياع والفقد يحلم بإعادة البناء.

النص تجسيد لـ»لحظة طللية «لكن على خلاف النص الشعري الجاهلي ليست مقيدة الأوابد إلى زمن النسيان كمحو يصبو لاستعادة الماضي، بل هو نسيان من داخل النص يتمفصل مع ما يسميه دريدا بـ «يقظة الكتابة»، في الغور العميق لما يعبر عنه موريس بلانشو:» أن أفقد نفسي بحيث أجد نفسي يوما ما! «حين يصير الشعري رغبة جديدة في التحدث عن صمت الحقيقة الذي يحتجب عنا.

تمثل قصيدة «رئة ثالثة» إشعاعا مرآويا لتشاكلات المعنى الشعري المطارح لسؤال الكينونة بين حدي الفقد والتأسيس، وهي قصيدة تتشعب فيها الصور المتخيلة للاستعارة الغيرية :

«أحفر
وأحفر
أين الضوء الذي يقودني إليك
إلى صوت الله في المحارة
إلى انمحاء الأثر في العبارة
إلى رعشة الومضة
حين تنفتح السماوات السبع

بين راحتي درويش
أنا الآن أكنس الأنقاض
بعد أن تفحمت رئتي
أطرد الهواء المثقل بالغبار والحرائق
أرمم وجه المرآة
أعيد تركيب الشظايا في دمي
فينبت لي جناحان من زجاج
أنا الطائر الذي ضيع السرب
فعاد إلى عشه
الجناحان
رجاء معلق بالهواء
والريش
رحْل المسافر
فكيف يزهر الغناء
من لحاء الشجر» (ص37-35)

تتجوهر الاستعارة الغيرية كمجاز عبور من حد العدم(أنا الآن أكنس الأنقاض) إلى انبجاس رؤيا التكوين(أرمم وجه المرآة لأعيد تركيب الشظايا في دمي). ويستفيق صوت الكينونة من خلال متخيل إشراقي صوفي :

- الضوء الذي يقودني إليك
-صوت الله في المحارة
-انمحاء الأثر في العبارة
-انفتاح السماوات السبع بين راحتي درويش

وأيضا من خلال الترميز ب»صورة الطائر الذي ضيع السرب وعاد إلى عشه» ، ولا أدري، هنا، هل تعمدت الشاعرة التناص مع مجازات «منطق الطير»لفريد الدين العطار، أم هو فقط أثر من لا وعي النص، فالمعنى هو ذاته (مسعى وسفر الذات اقتفاء وبحثا عن مطلق اكتمال).

لا تنشأ الاستعارة الغيرية كاستجابة لأنظوم محاكاتي، بل كفعل خلق وتأسيس، لأنها متحررة من القياس (أنا أشبه هذا..) آخذة معنى (أنا هذا..)، يكتنز القول الشعري بمحمول هذا المعنى في قصيدة « لا بيت لي «، نقرأ منها:

«لا ظل لي
كالنار
أتآكل
دون أن أترك ندوبا
على وجه الليل
يدي الأولى مشغولة بنحت اليأس
والثانية تلوح لنجمة في الذاكرة
فمن أشعل النار إذن؟!) ص-15 16)

الخيال الاستعاري في هذا الاستدلال الشعري بتفكيك نصانيته المجازية يكشف عن دينامية اختراق وعبور تتجسد في قلب للمعنى والدلالة من اللوغوس إلى الميتوس، إذ تلجأ الشاعرة إلى تناص رمزي مع أسطورة الكهف الواردة في كتاب الجمهورية لأفلاطون. تحل النار محل الشمس، ويحل الليل محل الجدار، لكن ينتفي مبدأ الانعكاس المحاكاتي بقول الشاعرة «أتآكل دون أن أترك ندوبا على وجه الليل»، لتتولى الاستعارة التأسيسية متمثلة في قول الشاعرة

«يدي الأولى مشغولة بنحت اليأس/ والثانية تلوح لنجمة في الذاكرة / فمن أشعل النار إذن ؟!»،

هكذا يتم تقويض مبدأ المماثلة بتجذير المعنى في صلب شعرية للنفي (Poétique de négation) تؤسس لصورة كينونة اختلافية مغايرة، كينونة تنحت ميلادا وجوديا من «صرخة اليأس»، والترميز هنا تضميني يستعيد أسطورة سيزيف الذي حكمت عليه الآلهة بالشقاء الأبدي، وتنحت ذات الميلاد من «ومض نجمة في الذاكرة»، حيث تتبدى لحظة الميلاد متجذرة في الزمن الغسقي الميثي، وحيث الذات والكون يكشفان عن تولدهما في العبور البرزخي الدائم بين الآنية والذاكرة / المطلق، في وهج الرؤيا التأسيسية بين نفي القدرية ورهان الاحتمال والسيرورة.

تنتصر الشاعرة لـ»الوظيفة الأسطورية» في التكوين الجينيالوجي لمتخيلها الرمزي، وفي شعرية التأسيس الأسطوري تصير الاستعارة طين وماء و نار وريح مبدأ المجاز المؤسس.

يتوحد هذا الإدراك الشعري بالرمزية الكبرى لقول ف.هوغو الشهير»خلق الله العالم شعرا» للدلالة على أن وظيفة الشعر اليوم ليست محاكاة العالم بل خلقه وتأسيسه . الشاعرة تتلمس في إدراكاتها وتبصراتها مكامن هذا الوعي وتؤمثله قائلة:

« خذ كل شيء
واترك لي العاصفة
أقلبها في فنجان قهوة
وأنا أرقب قصيدة تتهجى يتمها
وتمسح خدها بين الجمل والفواصل») ص13)

«أبحث عن حروف اسمك بين الضمة والأخرى
عن قلبي بين الكسرة ونقط الحذف التي
تباغتني في الغياب) «ص53)

«وأنا أمضي في الطريق إليّ
لا تلتفت
ربما سقطت ريشة من جناحي
رجاء لا تلتقطها
واتركها ترمم هذا الجسر الخرب
الذي يفصلنا»)ص20)

اليتم، الغياب، الخراب مجازات كينونة منتزعة الجذور –Déraciné)، تبدو كلها فضاءات فقد، لكن إذ تخترقها استعارة الغيرية تتحول إلى مسكن لمجيء المعنى: مسكن (Demeure) بالمعنى الهوردليني كما يتأوله هايدغر.

ديناميات هذا الخيال الاستعاري المؤسس نجد لها تمثلات وتحققات نصية في تجارب عدة من الشعر المغربي، سأكتفي باستشهادين:»سلالم الميتافيزيقا» لعبد الله زريقة ، و»وصايا ماموت لم ينقرض» لمحمد السرغيني»، وهي كلها تجارب تتشاكل في ترجيع الغاية التي عبر عنها جون بول روسي:» لا يمكن للشاعر أن يحاول البحث عن جواب للغز وجوده الخاص».

محمد حجي محمد: راعي الفلوات بسلالة الناي

صالح لبريني

مدخلٌ

تبقى القراءة مغامرة ذاتية يخوض غمارها القارئ لاستقراء النص بطرق تختلف باختلاف زوايا النظر، والخلفيات المعرِّفية المؤطرة للفعل القرائي، ومن ثمّ فهي، في عمقها، تحمل بوادر عدم الاكتمال، لاعتمادها على الاحتمال الذي يترك باب التأويل مفتوحا على دلالات متعدّدة، وهو أمر محبّذ ومحفز على اتخاذ المصاحبة والحفر طريقاً بغية الإنصات والكشف عمّا يعتمل داخل المتن المدروس من علاقات متشابكة ومتداخلة بين العناصر النصيّة التي تخلق « متغيرات عدّة، متغيرات لها أدواتها في توليد دلالات مختلفة وجديدة. جاءت هذه المتغيرات، بسبب ما يحكمها من رؤى، أكثر انزياحا عن موجوداتها ممّا عرفناه، وممّا ألفناه من التعبير الشعري السابق. الشعر الحديث قال رؤاه وخلق عالما مختلفا»، من هنا لابد من الاشتغال وفق تصور واضح وجليّ يضيء المغالق ويشرع الباب لاكتشاف جغرافيات النص الشعري، باعتباره مجرة في حاجة إلى الكشف.

(1) تراجيدية الذات المتشظية :

من هذا المنطلق نطرق باب تجربة الشاعر محمد حجي محمد؛ لنلج إلى عوالم تجربة تنتمي إلى شعر مغربي يمثل بداية التخلص من عباءة الإيديولوجيا والابتعاد عن السرديات الكبرى. شعر متخفف من شوائب السياسة، بعيد عن صدى الواقع، قريب من نبض الذات وارتجاجاتها، بفعل عوامل مرتبطة بأوهام تغييرالعالَم، بالبحث عن عالم صغير يبنيه الشاعر بأنفاس الروح ومكابدات الجسد والفكر. عالم يعبّر فيه عن «تشقق في الكينونة» على حد تعبير أدونيس، حيث التشظي لسان حال وضع اجتماعي، سياسي وثقافي مشحون بالمفارقات، ليزداد التمزّق والسقوط في مأزق الوعي الوجودي وتراجيدية الذات المتشظية، مما شكّل مغامرة إبداعية وجودية «تحوّل عالم الذات بما تنطوي عليه من أقانيم وأفكار ورغبات وهواجس ورؤى إلى مدار ومجال الاستكشاف، وهنا تحديدا أصبحت اللغة ذاتها موضوعا للتملّك ومجالا للبحث الجمالي والفكري المعمّق عن السرّي والغائب والمحلوم من معاني وأشكال حضور الكائن في العالم والكون» .

إن الشعر نوع من البهجة النابعة من خيال الشاعر، يزرعها على البياض حروفا، وفي العقول صورا وخيالات محمّلة بقيم الجمال والإنسان ببعديهما الوجودي، ولن يتأتى هذا إلا باللغة التي لا تكمن في التعبير، بل مهمتها الجوهرية القدرة على الإفصاح عمّا يجعل الكلام ذا معنى ودلالة.

هذه البهجة المدهشة لا تتحقق إلا عن طريق امتلاك آليات الكتابة الشعرية ذات العمق في الرؤية والرؤيا، والنسج المحبوك بإبرة الخيال والمنطلقات الفكرية والفلسفية والثقافية، لخلق الجليل والبهي، والإتيان بالمختلف والمخالف.

وقليلة من التجارب الشعرية من صنعت الجمال بلغة هذا الجلال والبهاء، وتمكّنت الحفر في غور الذاكرة الشعرية العربية المترعة بالأصوات الشعرية المقيمة بين ثنايا التجارب الإبداعية، وهذا لا يقلل من كفاءتها الإبداعية، بقدر ما يزيدها ثراء وخصوبة، لكونها كتابة تهدّم القيم القديمة وتبني قيما جديدة تتماشى مع التغيرات الواقعة على مستوى البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية.كتابة «لا تصور الواقع وإنما تفكّكه، أو تهدّمه من أجل تحويله، ثوريا» ، وإنما تمتلك رؤية مخالفة للمعاني السائدة وأشكال الكتابة القائمة، لها مقاربة جديدة للوجود والموجودات قالبا ومحتوى.

وضمن هذا السياق تندرج تجربة الشاعر محمد حجي محمد الشعرية، لأن النصّ الشعري يقوم بتجسير علاقة الذات بالتجربة الوجودية، من خلال البحث عن الشكل الشعري الذي بإمكانه احتواء المكابدة الإبداعية، وتأسيس لخطاب شعري يمزج بين ماهو ذاتي ووجودي،وفق جماليات متجذّرة النّسغ في الكتابة الشعرية الجديدة، التي تستند إلى « ضرورة قول المختلف، وإلى خلق طواعية تعبيرية قادرة على قول المختلف، وهي تجربة بحثت عن الانتماء إلى زمان ومكان لها، أي إلى تاريخ وجودها لتحقق على مستواها الشعري الثقافي نموها وتطورها»، فيغدو الشعر في ديوان «ذئب الفلوات»* « السجل الممكن لكل التجارب الإنسانية والأحلام والعواطف والمشاعر في لحظاتها الزمانية الهاربة، وفي كينونتها الماضوية المبتعدة» وهوية الذات في تعالقها مع الوجود، خالقا بذلك أسطورة تنبثق من جوهر كتابة شعرية تروم الإقامة في منافي الكون حيث الأسفار واللذة والآخر الحيواني يصدح بالكينونة في زمن ليليّ يحيل على عالم الصمت والتأمل والأرق، يقول : (وأنا المشتاق/ ليس لي/ في انهمار الحروف/ إلا طفولة الأرق،/ وبعض قداسة طيش العُرَفاء، كيف أهرّبني من هيامي/ يفتك بالقلب ولا/ يهادن الجوانح مني...) فتدفق الحروف إحالة ضمنية على ما تكابده الذات من معاناة في الكتابة والعشق، وكلاهما وجهان لحقيقة واحدة تكمن في هذا البحث المضني للانفلات من حرقة الاشتعال الناجم عن عواء الليل في أدغال الشهوات، وهنا مكمن استعارة الذئب التي تلعب وظيفة تثويرية لهذا التيه، الذي تعيشه الذات في تمجيد العواصف والعارف بفتوك الرياح والمنذور للأهواء والرغبات، وتلك سيرة الفلوات المحروسة بالعواء كرمز يدل على الألفة التي خلقتها الذات في علاقتها مع المكان المشرع على احتمالات الرؤيا يقول: (أيها الذئب، يا نديمي/ ما علينا إذا أتعبتنا شقاوة/ هذا الرحيل،/ فارتدينا قبّعة للحنين،/ وبالطرقات اشتعلنا،/ ما علينا إذا داهمتنا شهوة نرجسة/ تعلم كيف نغوي فراشها في الليل/ وتغتاله في عذوبة/ ذاك الجحيم...) فصيغة النداء دعوة مبطنة لما يعتمل هذه الذات من الحيرة والشعور بالخطيئة، أي الجمع بين المقدس والمدنس، فالأول مرتبط بالعشق في حين أن الثاني له علاقة باقتراف الإثم، مما يحقق هذا التواشج بينهما وفق الحلم كتيمة نصية .تبئر حالة الذات في مجابهتها لمصيرها الهش في وجود ملتبس بكل المفارقات والأحلام المجهضة في العشق والحياة على اعتبار المكان بؤرة تؤجج أفول الحب يقول: (ولأن «الحاجب» عني حجبت روحا بكاملها،/ وفي رأسي دوّت جَلَبات/ فرأتْ عيني حُلمها ينفرط كعِقْد/ ورأتْ قسمات العشيقة آفلة في الجفون) فلغة الحجْب كناية على ضبابية الرؤية في عالم تغيب فيه الحياة التي يبقى فيها الشعر الملاذ الأخير للذات في فلوات النفي والنزف الداخلي ، شعر ينتصر لذاكرة محمّلة بعواء الذئب كإحالة على الاغتراب الوجودي، حيث التيه مرآة تعكس صور الذات الهائمة في ملكوت السهوب حيث ديك الجن يتحول إلى خليل للشاعر ويتماهى معه في مجونه تعبيرا عن أن سيرة الشاعر من سيرة ديك الجن يقول: (إنه الدّيك الجنّ/ المارق في إشهار مجونه/ أحيانا يقايضني أمسيات امرأة/ ثم يضيء دهاليزها/ بثناء رعودي/ لوحشاتي، كم زفّت من أقمار/ روّضها الشوق هناك: في حكمة الأنخاب ...) فالتيه تيمة حاضرة في تجربة الشاعر، من خلال، تقمّص سيرة الشاعر الحمصي ديك الجن الشعرية في العشق والحياة، هكذا تتحول هذه الشخصية إلى محفز للذات كي تختار الإقامة في مهاوي ديك الجن حيث تتماهى ذاته بسيرته في تواشج عميق يزيد من تبئير التجربة ، فالوحشة والقلق والشوق والحنين سمات مؤطّرة للمعنى والدلالة، بل إن ديك الجن مرآة الذات الشاعرة عبْرها يحقق كينونته ويكشف عمّا يجعل الخطاب أكثر عمقا وانفتاحا على أفق قرائي متعدد يقول:(يرتدي حلم أشرعتي/ فأهيم بأحشاء السهوب/ يكابد في الظلمات، رعونة عاصفة/ ويقاسم دربه كيد نجومي (....) إنه الديك الجن/ المارق في إشهار مجونه/ أحيانا يقايضني أمسيات امرأة/ ثم يضيء دهاليزها/ بثناء رعودي...) فهذا التعالق بين الشاعر وديك الجن تعالق وجودي، إذ لا يمكن التفريق بينهما على مستوى التجربة، مع الإشارة إلى أن ديك الجن قناع شعري يستثمره الشاعر محمد حجي محمد لتمرير صوته العاشق والمتيم بامرأة روضت الشوق، وبذلك نكون أمام ذاتين في ذات واحدة، الواحدة تشكل ظل الأخرى، وتزداد تيمة التيه حضورا حين يقول:(في هذا المتاه المشفوع برأفة السحب: أبصرتُ مصابيح/ من ورطتني في العشق / تياهة في طوار كالبرد/ رأيت لياليها البربرية منشورة/ كضفيرة قطة...) فعين الذئب تبصر الآماد البعيدة وتحرس غرفة العاشقة وزمنها الممتد في اللازمان، وهنا مبلغ شعرية التجربة التي تتخذ من التيه وسيلة لرسم الصورة الكلية لذات تائهة / حائرة/ ضائعة ومنذورة للأهواء والأهوال، ومن ثمّ أليس الشعر عبورا للأهوال وتجسيدا للأهواء، تلك سيرة الشاعر الوثني المتعبّد في هشاشة العالم.

(2) شعرية اليومي والتخييل الذاتي

لكن الشاعر في عمله « صباح لا يعني أحدا» ينحاز إلى التقتير في اللغة، والعمل على الاحتفاء باليومي كرحم تنبثق منه سيرة الذات والمكان، باعتبارها بحث عن الكينونة بتعالق مع هوية المكان، هذه السيرة الضاجّة بالإحساس باللاجدوى في عالم مديني يكتب تاريخ الضجر بإزميل التعب والتعذيب والمنافي والصحراء، معبّرا عن رفضه لهذه العوالم التي تلمع فيها رتابة البداوة يقول:(وأخيرا/ أنت متعب/ من بداوة هذه المدينة: يا شيخ الحكمة/ في غير بلدة اليونان...) وما يُلاحَظ أن الشاعر يروم إلى تجاوز معجم الشهوة التي تطارد المرأة المبحوث عنها، بتأسيس خطاب شعري يبئر الشعور باللامعنى؛ حيث الزمن تنتفي فيه روح الوجود ومن ثمّ تنعدم جدارته، لذا تبحث الذات عن ملاذ للفرار من جحيم الزمن القاتل للهوية المكانية، بالاعتماد على اللغة الساخرة كوسيلة لتعرية الذات والمكان، بمجازات واستعارات بارودية مفعمة بالطابع التراجيدي يقول:(كأي صباح/ أصحو على جماجم أعدائي/ أسناني أنظفها جيّدا من لحومهم/ وألقي بالعظام/ إلى الطيور الكاسرة ...) هذه السخرية السوداوية، ذات المنحى المشهدي، تبئر سيرة اليومي وتحويلها إلى سيرة جماعية، فما يعبّر عنه من مواقف تجسيد لاستعارة الضجر والرفض كآلية من آليات الاحتجاج ضد ما يهدّد الذات في هويتها الوجودية، ويحوّلها إلى كيان هش معرّض للتشظي في عالم متقلب ومثير للسأم، وما نلاحظه على مستوى هذا الديوان أن الشاعر يؤسس لزمن شعريّ آخر، يناقض زمن الواقع الرتيب والغارق في متاهات العابر، فالزمن المبدع زمن لا يمثل إلا الشاعر ولايعني سواه، زمن سيريّ لذات مأسورة بالعودة إلى الذاكرة البعيدة لالتقاط المنفلت والهارب، مادام فضاء المدينة عالم البداوة والتعذيب والمنافي والضجر، مما يعكس حقيقة الاغتراب الوجودي الذي يعتور الذات يقول : (وأخيرا / أنت متعب/ من بداوة هذه المدينة: / ياشيخ الحكمة/ في غير بلدة اليونان/ كفاك/ شتاؤها القروسطوي/ لياليها/ الأشد / فتكا/ من غرف التعذيب / في العصور الغابرة...)، فاللغة لا تحقق شعريتها إلا في سياق تركيبي يخرق اللغة الطبيعية، ويتجاوز النسق النحوي للجملة بإبداع نسق مجازي يوسّع اللغة على المستوى الدلالي معتمدا التصرّف بلغة ابن جني الذي نقصد به التكثيف والتقتير، مما نجم عنه توليد إمكانات تعبيرية تسمح بشحن اللغة بطاقات أسلوبية تخصّب اللغة وتثوّرها تثويرا دلالة وجماليا،»مستعينا بكل الوسائل التصويرية والسردية تضفي التخييل على مساره في الحياة(شاعرية الحالة) وتتيح له التقنع بأقنعة مختلفة، والالتباس في هويات متضاربة» والمتأمل في هذا العمل يقف على هذه السمات السالف ذكرها يقول: (كأي صباح/ أحرّر فيالق أعشابها/ أوبّخ صنبور الماء/ عن ضجيجه الذي أفسد نومة الكون...) فالمتبصر في المعجم النصي يستخلص قمّة بساطته إذا تم تجريده من سياق القول (صباح/ فيالق/ أعشاب/ صنبور/ ضجيج/ الكون...) وهو معجم يجمع المتناقضات زمني، حربي، طبيعي، واقعي، وجودي،مما يعكس حالة التوتر والصراع. غير أن التوظيف الأمثل له يتمثل في بنية الجمل الشعرية المختصرة، الغنية بأبعادها الدلالية والوجودية، الكاشفة عن الحرب التي تخوضها الذات مع اليومي وما يحمله من مكابدات.

فالشاعر محمد حجي محمد يسرد تفاصيل اليومي، بلغة تنحت ملحمتها من تربة التجربة في الحياة، فالذات تكشف عمّا يعتورها من رضوض داخلية تعبّرعنها بمعجم شعري ينبض بحياة الواقع وواقع الذات كمظهر من تجليات المكابدة الوجودية، التي تواجهها كينونة مهدّدة بالحروب اليومية يقول:(برأس مليء بالعواطف/ تنهض عادة/ من رميم سباتك/ الضلوع محطّمة تماما/ كأنها خارجة للتوّ من غارات غادرة...) فمعالم الموت بادية على المقطع الشعري، وهي تمثيل لرتابة اليومي وفداحاتك الموغلة والمتغوّلة في كل ركن من أركان الواقع، وهي رتابة وجودية يتم الهروب منها عبْر الخيال المؤرق، لأن قدر الشاعر ذو بعد فلسفي ورثه من الفيلسوف سقراط حين يقول : (قدري يا سقراط / أقود حقول أرقك/ إلى قطيع سبّابات فاسدة ...) فاللغة الشعرية ذات نفس انزياحي يضمر انتقادا لمجتمع يغيّب العقل النقدي ويركن للاجترا، الأمر مما جعلها رهينة زمن ولى؛ لتسرد حياة الواقع المتغيّر والمؤثّرتأثيرا سلبيا في القيم الإنسانية يقول: (ما عاد في المقاهي التي/ كانت تأوي/ جلساتنا الأليفة/ غير طحالب مزعجة/ وضجّات تطل برؤوسها العجيبة/ مثل الأغنام/ من على شاحنات عتيقة...) هكذا يرسم الشاعر في مشاهد شعرية مقتطعة من نص الحياة ب»خلق لغة جديدة تستمد حرارتها وعنفوانها مما يكابد ويقاسي. لغة مليئة بالإشراقات والومضات ووقّادة في صفائها وتجرّدها وجمالها» ،معتمدا في ذلك على التصوير المشهدي المفارق الكاشف عمّا تتعرّض له الذات من تمزقات داخلية ناتجة عن الإحساس بالاغتراب والمفارقات المطوقة للذات والعالَم. ففداحة الزمن والانهمام باليومي المبتذل تحوّل اللغة إلى قناة لتمرير الرؤى والتصورات التي تؤسس لخطاب اليومي حيث التفاصيل سيّدة المشاهد الناقصة، فالحياة ترصدها عين السارد، من خلال، الملفوظ الشعري، إذ تتوالى الصور مندّاحة في صيرورة تكشف عن ظلال الطفولة الهاربة، والزمن الحاضر الغارق في الابتذال مادامت المدينة جهمة وتشعل الخوف والغضب يقول: (هذه المدينة/ لا تضحك/ وإن ضحك منها شارع / التفتت إليه البيوت/ مذعورة / وعادت/ إلى أحيائها / بسرعة طفلة غاضبة) ص 40. ففضاء المدينة مشرع على عالم مشحون بمشاعر الذعر، كل هذا جعل الشاعر يعزف كورال التشظي بلغة شعرية تقوض أفق انتظار الذائقة الشعرية لدى المتلقي التقليدي، وخالقة المسافة الجمالية للمتلقي المؤمن بحتمية التحويل الشعري.لأن النص الإبداعي هو الذي يتمكن من إحداث اختراقات للسائد ب»تأسيس لنظام جديد ينبثق من داخل النص تتحرّك به الدوال نحو مدلولات تتشكّل كناتج إبداعي لعلاقات الدوال بعضها مع بعض، فهي إذا واقع مبني لا يسبق النصّ ولا يلحق به، وإنما ينتج به».

بالجملة، يمكن القول إن تجربة الشاعر محمد حجي محمد تفتح أفق كتابة شعرية تنتمي إلى كينونة شعرية تعكس حال المكابدة والتمزّق الذاتي والوجودي، وتحتفي بتفاصيل اليومي والمبتذل، برؤيا شعرية تستقي جمالياتها من تجربة الذات شعريا، وبما يحمله الواقع من مفارقات، وذلك بلغة شعرية تجسد الوعي العميق لدى الشاعر بالذات والوجود، وبالكتابة باعتبارها التجسيد الأسمى لتعالقهما وتواشجهما وفق العلاقات المؤسسة على أساس الفاعلية الشعرية.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«سيرة الطفولة بين محو الأثر والبقاء بالمحو»

قراءة في « نكاية في هيراقليطس» لأحمد الويزي

جمال أمّاش

هل تعني كتابة السيرة، سيرة الطفولة، التخلي عن فترة من الحياة، ونسيانها، أو الخروج منها، أي ما يعني «محو الأثر»، والانفصال عن مرحلة الطفولة، بالعودة إلى كتابتها، «نكاية في هيراقليطس»، الذي يعتبر أننا لا يمكن أن نعبر النهر مرتين. رغم أن عمق فكرة هيراقليطس، كما يقدمها «جان هرش» تهتم بالتغير، وهو ما ينقض فكرة كتابة السيرة، من طرف الكاتب، وفي نفس الوقت الإيمان بها، والارتباط بها، وأهميتها في تكوين شخصية الكاتب، وفي الارتباط بالأب، في كتابة سيرة الطفولة. بين محو الأثر، والبقاء بالمحو، الحضور بالغياب، بحسب عبد السلام بنعبد العالي، في رصده لمفهوم الكتابة، استنادا إلى «موريس بلانشو». وهو يرصد انطلاقا من العالم الواقعي المترسب في ذاكرته، عالم التغير والمعطيات الحسية في حياة الطفولة كمرحلة أساسية في تكوين الشخصية، وفي كتابة مستحيلها، استنادا إلى ما يميز فكر «هيراقليطس» عن «بارمنيدس» الذي يتأسس فكره على متطلبات العقل.

الكتابة عن هذه السيرة الروائية، تجدني مطوقا بمجموعة من الأسئلة، وتجذبني إلى اقتحام تيارات متصارعة في نهرها، في أسئلتها الواقعية والوجودية والفلسفية، انطلاقا من العنوان إلى المتن، إلى الملاحق. وبخاصة المداخل أو العتبات، التي يمكن أن نتخذها ذريعة لقراءة فكرة السيرة، ولقارئ يوجد على حوافها، أو على شواظها الحارقة في مقاربة النص، كاستشكال معرفي، لا يهتم فقط باللغة الواصفة، ولكنه يحاول اختراق ما اختلف فيه بارمنيدس عن هيراقليطس، في علاقة الوجود باللاوجود وفي الانتقال من اللا وجود الى الوجود، ومن الوجود إلى اللاوجود مثلما كان يفعل هيراقليطس.

أولى العتبات التي تشدني لاقتراف فعل القراءة، عنوان السيرة/ الرواية «نكاية في هيراقليطس»، حيث يشير الكاتب في توطئته إلى العلاقة بين كتابة الرواية وفترة الحَجْر الصحي، خلال جائحة كورونا (كوفيد 19). واسترجاع أو استذكار فترة الطفولة، من جهة، كمناسبة لاقتحام سؤال جنس السيرة كجنس أدبي عصي وممتنع، يلعبُ فيه الوعي واللغة والذاكرة، دور الإعاقة المركزية في التعبير، وفي الكتابة، و في الرغبة في الانتصار على العزلة؛ ومن جهة أخرى، في محاولة استرجاع فترة الطفولة وهيكلها، وفي الارتباط بأرواح حائرة. ومفهوم الحيرة والشكل لهما فاعليتهما في الكتابة، وفي تجاوز دائرة المسكوت عنه في الذات وفي العلاقة مع العالم، وهو ما يعني العودة إلى نهر الحياة التي سبح فيها الكاتب علّه يستطيع السباحة في مياه النهر مرة أخرى، نكاية في هيراقليطس. هذا بالرغم من اعترافه بعدم ادعاء استرجاع كل طفولته، كما عاشها، بل فقط بعض اللوحات والمشاهد، من زمن الطفولة، كطفولة خلاّقة، كما قال «جان جونيه» « أن تخلق هو أن تتحدث دائما عن الطفولة». واستحضار جان جونيه في هذه التوطئة له آثاره وتداعياته في ما جاء في الرواية السيرة في كشف الواقع وفي تعرية مجموعة من نقط الظل التي كشفها جونيه في مختلف أعماله وخلال حياته وهو نفس الأمر الذي نلاحظه هذه السيرة وبخاصة في بعض لحظات معيش الكاتب في ترحله وفي علاقاته، وفي ما اصطدم به من مواجهات وتناقضات في حياة الطفولة.

العتبة الثانية، وهي إهداء هذا العمل إلى والده، وبأكثر من مناسبة. وآثاره على شخصية الكاتب/ السارد، في تنقلات أبيه، من امرأة الى أخرى، ومن مكان الى آخر، من القرية إلى المدينة. وفي اشتغال أبيه كعون بالمحكمة، وبخاصة في مدن إنزكان ومراكش وأكادير. و في مراقبته لابنه و الخوف عليه، وفي إتاحته الفرصة له، للتعلم والاشتغال في مكاتب أرشيف المحكمة، ومع القضاة والمحامين،وفي انفتاحه على واقع العدالة بالمغرب. هذا بعكس والدته التي غالبا ما يذكرها بالقساوة وبالشبح الملازم لها. وربما هذا ما يجعلنا نقدر إهداءه هذا العمل، لوالده كتحية له ولمجموعة من الأشخاص الذين قدموا له العون في حياته الاجتماعية والتعليمية والثقافية. وهو ما يعني كذلك إبراز دور الذكورة في المجتمع المغربي آنذاك، ممثلا لذلك في مختلف اللحظات التي عاشها الكاتب سواء مع الأقران، الفقهاء، الأساتذة وغيرهم. كما أنه لم ينس دور مجموعة من الكُتّاب الذين قرأ لهم، وشكلوا مرجعيته الفكرية والمعرفية في كتابة الرواية والترجمة.

هل يعتبر الكاتب حين يتصل بالكتاب، والكتابة، وانفصاله عن الواقع، واتصاله بالمجال الأدبي، مجال اللغة، اتصالا بمجال للموت؟ كما يقول محمد برادة حسب، موريس بلانشو» النفي الأمثل، والقتل المؤجل الذي هو اللغة». هل هذا ما كان يقصده أحمد الويزي في آخر سيرته الروائية، حين يعتبر اتصاله بالأدب واللغة الفرنسية، ومرافقة الموتى الأحياء، بالكتاب، الفكرة الأساس لسيرته الروائية، والهدف من كتابتها والسير نحو اتجاه الأدب، رواية وترجمة وتفكيرا.

هكذا يبدو الكاتب بمثابة «أورفيوس» جديد يبحث عن موت ممتنع، يطرق أبوابا موصدة باستمرار، يلتقي باللامعنى واللامسمى واللامفكر فيه؛ حيث تعود السيرة الى البحث في شروط كتابتها وفي محيط الكاتب، للبحث عن سياق الخسران والتمرد والتيه والضياع. ويصبح كل ما ليس له معنى لدى الكاتب أو غيره، له معنى في المكبوت والمهمل وغير المألوف.

هكذا يضيء الأدب جوانب من عتمات الحياة لدى الكاتب، في الواقع وفي الزمن، وتغدو السيرة الرواية بحثا عن المستحيل، من خلال مقاربته لسؤال الذات في توترها وفي تشابك العلاقات بين الفرد والجماعة بين الذات واللغة بين الانا والأخر. ويصبح سؤال المجتمع ليس سؤالا طبقيا، وإن يطغى على السرد، أو سؤالا في الأخلاق وفي المسكوت عنه، ممثلا في كشف خبايا الأسرة، والفساد، ولكنه يصبح سؤال الوجود في علاقة الفرد بالوجود وتفكيره في الكينونة.

هذا ما يتضح من خلال البحث في الحقيقة التي تشيدها الحبكة السردية، في سيرورتها السيروية، وفي تصاعد توترها، مع شخصية الطفل وهو ينتقل من مكان إلى آخر، ومن مصير إلى آخر. من القرية إلى المدينة،ومن المدينة إلى جوهر الإنسان. وفي الحلم كأفق لحياة أخرى. تتفوق على الواقع المعيش للكاتب، في تمظهراته، وفي الأسرة والمدرسة والكُتّاب. وفي مختلف أصناف المهن الموازية التي مارسها في العطل. أي كيف يكتسب الإنسان قوته في الحلم وفي الحياة. وكيف يتغذى بالفكر وبالكتابة والقراءة.

قد تبدو من خلال هذه السيرة، محاولة لتحليل واقع تاريخي وسوسيولوجي لمغرب ما بعد الاستقلال، في مختلف اللحظات التي عايشها الكاتب، منذ ولادته، بداية الستينات، إلى فترة حصوله على البكالوريا، أي طيلة فترة الطفولة إلى بداية فترة الشباب. وما عايشه من ضيق وتضييق. من محاولات اغتصاب، ومن ضغط المقدس، ومن ضيق طبقي وأسري. ومن عنف العلاقات، وفي اللغة وفي الخطاب، وهو ما أبرزه الكاتب في كشفه لحالات متوترة، في طبيعة النشأة والتنشئة، نموذجا متطرفا أو هامشيا جدا في التعامل والسلوك، بلغة تبدو أحيانا مكشوفة، وفي تفاصيل عارية، في مختلف المواد الخام، التي تشتغل عليها وبها السيرة الروائية، أي كيف تصبح السيرة ليس سردا نثريا لمحطات من حياة السارد، قد عاشها وعايشتها مختلف الأجيال السابقة، في الأسرة والمدرسة وفي المجتمع بشكل عام.

أحيانا قد تبدو لك السيرة، محاولة لكتابة تاريخ أسرة في تنقلها من مكان إلى آخر ، ويصبح المكان، ليس مبان ومؤسسات فقط، ولكن فضاء لرسم تحولات تاريخية، ولتصور إيديولوجي في فهم التغير والانتقال من التاريخ إلى الصيرورة تتشكل علاماته في السيرة، وفي مؤسسة التربية والتعليم، وفي مؤسسة العدالة. وكيف ينعكس ذلك على شخصية الكاتب، وفي تشكل لغة متوترة. والبحث عن أفق آخر للكتابة، استعارة وبؤرة لموقف من العالم من جهة، ومن الكتابة ونوعها، من جهة أخرى. وهذا يتضح في رفض واقع مترد، كما يراه عايشه في الصبا وفي الطفولة، وفي مختلف مقروءاته، في الأدب والرواية والفلسفة، وهو ما يشكل أغوار الكتابة لديه التي تكشفها تنقلاته في المكان وفي التاريخ.

إذ على ما يبدو، أن الحديث في السيرة وعنها ليس غايته، أي البحث عن الموضوعية في التعبير عن الواقع والبحث له عن مشروعيته المفتقدة في التواصل مع الآخر(الأم، الأب، الأقران وغيرهم)، ولكن في كتابة مستحيل الحياة الذي يواجه الكاتب، ويواجهه في مستحيل الكتابة عينها. وهو ما يبرز بشكل واضح في ملاحق السيرة، التي كشفت عن ضرورتها، ليس كحاشية على النص، ولكنها جزء من معمار السيرة الروائية للكاتب.

قد يخطئ من يرى في السيرة وفي رشح مكبوتها، والإفصاح عنها، كما درجت على ذلك مجموعة من الأعمال الروائية في المغرب وخارجه، وكما يظهر ذلك في استحضار ذاكرة قوية لتفاصيل الصبا والطفولة. وفي تفاصيل بعض السلوكات، وتفاصيل بعض الأمكنة، التي مر منها الكاتب أو أسرته، وهي كثيرة، في أكادير وإنزكان ، تاروداانت ومراكش وغيرها من الأمكنة التي عايشها، وتركت أوشاما وندوبا على جسده تُفيق لديه، سؤال العدالة، التي عايش بعض مساربها ومثالبها، بإنزكان، أو في علاقاته مع أفراد أسرته ومع أساتذته. ولكنها في نظري، كما يقول رولان بارت، انزياح في كتابة الذات والتاريخ، وانتقاد لواقع مرير ومتوتر، بوعي ثقافي جنيني، يستند إلى مرجعية حداثية، تحت شمعة في سأم الليل.

وإذا كانت الكتابة، بحسب «موريس بلانشو»، تعتني الإشارة والتلميح، وهو ما يقدمه نص «نكاية في هيراقليطس» فإنها لا تسعى إلى تقديم صورة جاهزة تستند إلى موقف فلسفي ما ، يقف عند الفضح والنقد؛ أي نقد مجموعة من الممارسات الاجتماعية والثقافية، التي سادت وتسود المجتمع. على اعتبار أن الفلسفة لم تعد تقف عند النقد أو الفضح، ولكنها تسعى إلى مقاومة البلاهة، استنادا إلى نيتشه، كما أنها لا تقدم وصفات لمقاومتها أو نقضها، استنادا إلى أساس إيديولوجي ما، ولكنها تتغيا التفكير في استرجاع القدرة على التمييز، وإحياء حس الاختلاف، وزرع الانفصال، بحسب بنعبد العالي. إنها لا تعني الجهل، فقط، وإنما اللافكر الذي تنطوي عليه الأفكار الجاهزة. وهو ما يحمله «كونديرا»، الذي يعتبره جوهر المسألة حين يُقيم هذه القضايا في عرائها. وهو ما يحاول الكاتب تقديمه في هذا النص، عبر مرآة الواقع الذي عايش بعضه الكاتب في سيرته. من خلال ما طرحه من مآسٍ اجتماعية وثقافية.

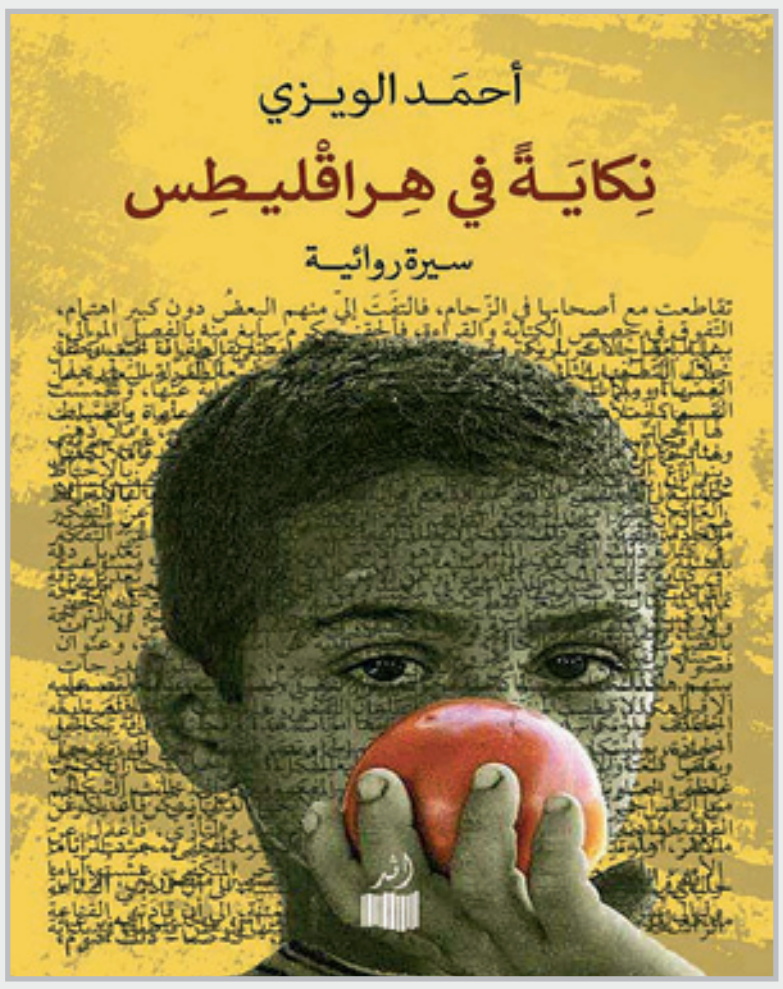

لقاء الفلسفة والتصوف في رواية «العارفان» للروائي عبد العزيز أيت بنصالح

من زمن الشاهدة إلى زمن الكتابة

عبد الحكيم الزاوي

في اللقاء وما يعتريه من فيض في العرفان، من تناظر وانبهار؛ انبهار عارف بعارف، والزمن وقتها زمنٌ صرامةٍ في سياسة الموحدين. صروح تنهدُ وأخرى تُشيد، والوقت حالها وقت انكسار وانعطاب، هجرة سرية عكسية من بحر الزقاق إلى «الفردوس المفقود». تقف رواية «العارفان» شاهدة على زمنين: زمن أول تشوفت إليه بصائر الرواة من المؤرخين كزمن مرجعي يحفل بالأسرار والأمجاد عن حاضرة الغرب الإسلامي؛ وزمن ثاني خابت فيه الظنون، وخارت في العزائم، ووهنت فيه الإرادة كزمن ارتدادي لم يعد يحمل أي معنى في ذاته.

قبل اللقاء، هناك أداة الكتابة، جنس الرواية. أن يُصر الأدباء على التوسل بجنس الرواية للكتابة عن التاريخ، فالأمر لا يغادر الموقف الذي يقول بأن الرواية هي الأداة الأنسب لاصطياد التفاصيل الغميسة في قعر التاريخ. وفي الموقف الثاني، القول بأن لعبة التلاقي بين السرد التاريخي والفن الروائي تنتهي في غاية واحدة: تمثيل الوقائع للإجابة عن الأسئلة التالية: ماذا حدث؟ وماذا كان؟ بالنهاية، الرواية، مهما بدا فيها من تماثل بين الذاتي والموضوعي تظل تاريخية بامتياز، وعملا سرديا يعمد إلى إعادة بناء وتشييد حقبة من الماضي تشييدا تخييليا. هنا بالذات، نستحضر مقولة الروائي صنع الله إبراهيم «...المؤرخ الجيد هو الروائي».

عودة إلى الزمن الأول، زمن الرواية بشخوصها وعُمرانها. توزع أهل مراكش بين فسطاطين: اتباع رأي الفقهاء أم رأي الصوفية، وكأنهم كانوا يرثون لحظات التحول الكبرى، ما يتبقى من السقوط، وما يأتي بعد الصعود. جاء في أثر الإمام مالك ما يستجلي هذا التذبذب: «...من تَفَقّه ولم يتَصوَّف فقد تفسَّق؛ ومن تصوَّف ولم يتفقّه فقد تزندق، ومن تفقه وتَصَوَّف فقد تحَقّق...».

يعود الزمن المرجعي للحكي إلى أرض الأندلس، وإلى زمن فيلسوفها ابن رشد، في قرطبة 1176م. رد ابن رشد على الصوفي الفارسي ابي حامد الغزالي مؤلف كتاب « تهافت الفلاسفة» وعكف على ترجمة كتاب أخلاق نيكوماخ، وتلخيص كتابي «جمهورية أفلاطون» و»الضروري في السياسة».

لقاء حادث أو مفترض الحدوث بين مُؤسس البرهان العقلي والشارح الأكبر أبا الوليد ابن رشد مع الصوفي المسافر لتجلي الملكوت، والكاشف لطريق العرفان محيي الدين ابن عربي في مراكش الحمراء. مذ ذاك الإبان، عَقرت أرض الإسلام عن إنجاب نظير لهما في شرق بلاد الإسلام وفي غربه. والزمن حاضرها، زمن قد محا دولة الموحدين إلا من بعض عمرانها ومعاركها وأعلامها. لم يعد للموحدين ما يغتنون به غير عبقرية الفيلسوف ابن رشد، وعرفان الصوفي ابن عربي. وميض من هذا التجلي، أو رصيص من هذا اللقاء التخييلي المضمخ بالتاريخ يصادفه القارئ في رواية «العارفان» للروائي المراكشي عبد العزيز أيت بنصالح. والحقيقة، أن الرواية الصادرة عن المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع عام 2018، في حوالي 311 صفحة من الحجم المتوسط تتقاطع مع سلسلة التراكم الروائي الذي خصصه أيت بنصالح للاحتفاء بمدينة مراكش. وعلى دأب عادته، كما في رواية طيور السعد وبابل مازيغ يستعير بنصالح شخصيات الحيوانات والطيور شأن «الفرس الكميت» و«الخيل البرذون» والنورس «طائر السعد/ اللقلاق» من أجل تسريد الوقائع التاريخية وتخييلها.

في مراكش وما إليها حدث اللقاء، لقاء علمين من أعلام تاريخ العرب المسلمين، الشيخ الأكبر ابن عربي شاغل الناس في ماضيهم وحاضرهم مصدر فتنتهم مع ابن رشد صاحب مذهب «الوجود ينفعل بالجود». وفي اللقاء، تحضر شخصية ثالثة، أبو العباس السبتي صاحب البركة في زمن الموحدين. كان ابن عربي في زيارة أولى إلى مراكش لنقل جثمان أبي الوليد ابن رشد إلى الأندلس، مذ تلك الزيارة لم تفارق المدينة روحه ووجدانه. وفي كل تجلي تظهر المدينة شامخة بجدرانها وأسوارها، بحوماتها ومساجدها، بأسواقها ومقابرها...كل فضاء في مراكش يعنُّ لشيء جلل في عرفان الصوفي ابن عربي، كل فضاء فيها يملك سحرا لذوي «أبناء الشاشات» و»بنات الشيشات» الذين أحالوا كل شيء فيها إلى مسخ وابتذال.

أتكون مراكش هي التي أوحت لابن عربي بأن يغامر في كتابة «الفتوحات المكية»؟ في الرواية قد يرتقي الاحتمال إلى مرتبة التصديق، وقد يحق للراوي أن يمارس لعبة «الكذب الصادق». يظهر ابن عربي في فصوص الرواية في ثوب الفقيه المحدث، والصوفي بعرفان، والفيلسوف ببرهان ﴿ص 83﴾. كشفت له مراكش طريقا ما كان لأحد غيره أن يكشف، طريق العرفان، ظاهر، وباطن، وحد، ومطلع...

لا تقترن الاستعادة إلا بإحالة على سياق، وقتها كانت امبراطورية الموحدين مترامية الأطراف، من شرق طرابلس إلى غرب المحيط، ومن عدوة الأندلس في الشمال إلى ثخوم الصحراء في الجنوب. وكان تدبير هذه الأقاصي مُكلف ومرهق جدا، ظهرت عليهم ثلاثة وثلاثون ثورة في المغرب، واثنا عشر في الأندلس وضروب من شتى أنواع الخيانات والمؤامرات. قدّر أهل مراكش ابن عربي أكثر من خليفتهم المنصور العائد من انتصاره المبجل في معركة الأرك الشهيرة.

وكأن حوادث السياسة سراب في سراب، مادام الانتصار فيها لم لحظي ومؤقت، وحوادث العرفان والعلم كشف في كشف، ما دام الخلود فيها للأثر. كل من قرأ لمحيي الدين إلا وأحبه حُبا لا حد له، حُبا لا يخيب قط ﴿ص 254﴾. يسأل ابن جبير القرطبي محيي الدين في رحلة السفر من مراكش إلى قرطبة: ألا تخشى من أن تنعت بالزندقة إن أنت كتبت هذا الذي تقوله؟

أبدا، فقد بدأت أتحقق من بعض ما تجلى لي منذ أن زرت مراكش ﴿ص 101﴾.

سفر محي الدين أسفار ثلاثة، في الزمان والمكان والروح؛ سفر جسم ناسك متعطش إلى الشرق؛ وسفر روح اعتادت على المناجاة منذ أن جرّبت لذة الجذب في جامع اشبيلية؛ وسفر وجدان في الأرض والسماوات. ﴿ص 226﴾. لم تبرح مشاهد مراكش عينه في قيامه وقعوده، في حركاته وسكونه...منحته تأملا أعمق. لكل حواضر الأندلس سموق، لكن لمراكش تفرد بالسموق ﴿ص 125﴾ ولأولياء مدينتها شيم لا تخطئها الأنام ولا الطير ولا الدواب. أغوت مراكش في أيام الموحدين كل من زارها مهما كان قدره وعلومه، وجبلت كل من تشوف إليها على الوسطية في تعالمها اللطيف مع الأشياء والظواهر والأحداث. أمدينة أنت حقا أم أنك لغز؟ أم صليل اشراق مذ حومت الأسرار حول جوامعك فانبتت ألفة وألغازا؟ أتكون مراكش شبيهة لطروادة. لكن، لا الشعر، ولا الرواية، ولا التاريخ، ولا الأسطورة استطاعت أن تفي بالحاجة إلى كتابة هذه المدينة الحمراء مثلما كتبت طروادة ﴿ص 205﴾. فمراكش هي حمى المعبود في غابر الأزمان، ولا معبود إلا الله ﴿ص 256﴾.

يبدأ السرد التاريخي بمشهد ابن عربي أمام سور مراكش، في سن الخامسة والثلاثين، مع آذان عشاء من شهر مارس من عام 1199م، كان العهد عهد الموحدين بها، شاعت أخبارها في كل الأرجاء، وبزّت خصيماتها من حواضر العالم الإسلامي في التأنق والتميز الفكري. والناس حينها في ترديد حكاية اللصوص الأربعة عشر الذين بثوا الرعب بين أهل مراكش، وفي تهامس خفيف حول سر الأسرار وراء فتح الأبواب الثلاثة عشر سوى باب الشريعة. لصوص يتدثرون بالثمة، يتعدون على دور فخمة خاصة بأعيان الموحدين. كان الناس يرددون قصة الخليفة المنصور الموحدي مع أخويه أبا حفص عمر الرشيد والي مرسية، وأبا يحيى والي قرطبة مذبوحين في باحة قصر مراكش لطمعهما في العرش، وإلى جانبهما عمه أبو الربيع.

كان استقدم المنصور الموحدي أبا الوليد ابن رشد من منفاه إلى مراكش. وكان أهل مراكش قد بالغوا في حسد تقريب الخليفة للطلبة والصالحين. فأجاب المنصور: «...يا معشر الموحدين، أنتم قبائل فمن نابه منكم أمر فزع إلى قبيلته، وهؤلاء الطلبة لا قبيل لهم إلا أنا، فمهما نالهم أمر فأنا ملجاهم، وإليَّ مفزعهم، وإليَّ ينتسبون...»﴿ص -29 30﴾.

آنس المنصور في ابن رشد الدواء لتبديد كابوسه المزعج. قيل إن دخول أبا الوليد إلى حاضرة مراكش دخلت الطمأنينة. يكفي أن يذكر الجور في مراكش ليستدل أهلها بأحكام القاضي أبا الوليد. كان ابن رشد ضليعا في الفكر والنظر العقلي، وشيخا أكبر في التجلي والعرفان. لا أحد أتى ببديل لما أفلح فيه ابن عربي، وما من أحد كتب مثل الذي كتبه، فبدا على مدى ثمانمائة عام أو يزيد باذخا حتى في الفتنة. ﴿ص 182﴾. دفن ابن رشد في جبانة باب تاغزوت مع زمرة الصالحين، قدر لابن رشد مدة أن يوارى في مراكش التي سيوارى فيها جثمان الخليفة المنصور الموحدي. هناك انفلق التاريخ لدى الرواة كانفلاق أهل المدينة لما حنَّ بعضهم لمذهب مالك في أيام المرابطين، وغاص الباقي في بواطن ابن تومرت الموحدي. كان الوافد الجديد على المدينة يشتم رائحة توتر شديد في المدينة. شده ابن عربي من جمال الكتبية، آية الموحدين في زمانهم، محاطة بدكاكين الكتبيين، وتتزين بنفائس الكتب والأراجيز والدواوين والمخطوطات والخرائط...معلمة تفردت في إبانها بالعظمة والفخامة، البهاء والبساطة...

قبل أن يَفد ابن عربي، كان قد شاع في المناطق التي جابها، كمُحدث حصيف لا يبارى في علوم الشريعة، وصوفي عارف يبُزُّ أقرانه في الحكمة والمعرفة. «...أعطى الله محيي الدين برزخين، برزخا قبل ولادته، وآخر بعد مماته، في البرزخ الأول رأى أمه وهي تلده، وفي الثاني، رأى ابنه وهو يدفنه...» فارق برزخه الأول الذي كله كشف في كشف، ودخل الثاني الذي كله جهل في جهل. آنس العزاء في فراق برزخه في وجه قابلته فاطمة بنت المثنى، رافقته في رحلة حياته، وكانت زاده في ابتداء رحلته. كانت الرحلة رحلة البحث عن الأربعة الذين يحفظون الأرض من السوء، اثنان منهم في أرض الموحدين، واثنان آخران خارج حدودهم. الأول يستدعيك إليه ببرهانه فتناظره في عدوة الأندلس، والثاني تفاوضه في الحاضرة الحمراء فتجده شياعي الميزان، والثالث والرابع فخبرهما في علم الغيب ﴿ص 16﴾. اجتمع في ابن عربي دراية الفقيه وبرهان الفيلسوف وعرفان الصوفي.

في رحلة نقل الجثمان تنتصب هذه الجملة البليغة: «...ألا تنظر إلى من يعادل الإمام ابن رشد في مركوبه؟ هذا الإمام، وهذه تآليفه...». ما كان المنصور الموحدي يتحمل سقمه النفسي إلا بمؤانسة ابن رشد. شاعت صورة المنصور عند المراكشيين، خليفة مهاب وصارم. بموت ابن رشد تسلل القنوط إلى قصر القصبة، مات الشارح الأكبر، بمزته بدا المنصور وكأنه هوى إلى منابع الفراغ ﴿ص 34﴾. منذ موته والمنصور يحفر قبره بيده ليذرف دموع فراق الفيلسوف. ما إن وصل خبر موته، حتى ألح ذويه على نقل جثمانه. في مقابل ذلك، كان أبو العباس السبتي في خلوة خارج سور مراكش لمدة أربعين سنة خلت، فاختار أن يدخل إلى المدينة الحمراء، دخل ودخلت معه البركة، فك العزلة عنه في جبل كليز، ودخل من باب دكالة، والناس وقوف، وأغلبهم فقراء ﴿ص 132﴾.

يتحول زمن الحكي إلى محاكمة، محاكمة على أخطاء بدت في الماضي. لم يكن المنصور الموحدي لحظتئذ يُدرك عاقبة العفو عن القشتاليين الفرنجة بعد أن حسم موقعة الأرك لصالحه، عادوا إلى المناوشة من جديد، وتحالفوا مع جحافل المقاتلين العائدين من الشرق حاملين معهم عار الهزائم أمام جيوش صلاح الدين الأيوبي:

«...فبالك تايقولوا السلطان المنصور مات أو فوت عليه فرصة كبيرة باش يمشي للجنة، كون لبى طلب صلاح الدين الأيوبي أورسل ليه الجيش والسفن، كون راه قضاو المسلمين على دوك الرهوط ديال الصليبيين، وكون راه هو دابا فدار الحق تابنعم بالجنة، الحاصل الله يهدي ما خلق...» ﴿ص 193﴾.

في المحصلة، يتصل هذا العمل الروائي اتصالا قويا بالماضي، ويضيف إليه عمقا مرجعيا من خلال المادة المصدرية التي استند إليها في تمثيل/ تخييل الواقعة التاريخية. تشكل الفصوص العشرة المشيدة مثل حلقة دائرية لإنتاج المعنى التاريخي الذي يحول شخوص الرواية إلى ميتا-تاريخ في بعض المقاطع. يتوسل أيت بنصالح من أجل تجسير لعبة الزمن الحكائي إلى عملية التنسيب الزمني. وعبر التنسيب تظهر للقارئ الفوارق الزمنية، الثقافية وحتى الإيديولوجية... باختصار، بين زمان الشاهدة وزمن الكتابة. والحال يغطي هذا العمل الإبداعي مساحة تاريخية مهمة في تاريخ المغرب الوسيط، ذلك أنه يختص بأربع خصائص في التحليل، تتصل أولاها بالكثافة على مستوى مساحات التخييل، وثانيها بأسلوب المباغتة في السرد، وثالثها بعمق الالتباس، ورابعها بثراء الحيرة والدهشة التي تثير فضول القارئ.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قصص قصيرة

تماسيح أندرياس نيومان

سعيد منتسب

رائحة الضوء الأزرق

أخاطر الآنَ بكل شيء من أجل الوصول باكراً إلى رائحتها الحارقة. لا مناص من الاعتراف، أولا، بأنها جعلتني أعود حقا من بعيد حين التمعت عيناها الحياديتان أمامي. رأيت زوار الحديقة يأتون أفواجا. يحدثون ضجة كبيرة، يتدافعون على السياج وأنا أنزف على طرف الحوض المائي، لا أقوى على الصراخ، كأنني بلا فم. كان من المفترض أن تأكلني بالكامل، لكنها رفضت الإمعان في أدائها الافتراسي. اكتفت بابتلاع ساق واحدة قبل أن تنزل إلى الماء.

بضع ثوان كانت كافية لأنتبه إلى أنني لا شيء، مجرد فريسة مهددة بالانقراض بأسرع ما يمكن. لم أبذل أي جهد لأقاوم. تلبدتُ بالخوف وتعرَّقت. حملقتُ في التمساحة دون هدف واضح. كنت قد استسلمت تماما. ما أنا سوى إرث غريزي يعود إلى زمن سحيق. لست عدوا لها. مجرد فريسة جاهزة لمنح جائزة اقتدار للفكوك التي انغرست في الساق. الزوار يدقون السياج. يتشابك الصراخ وأنا أتدحرج عبر الدماء المتجمدة في الحلق. يهرع حارس الأمن بمزاج حاد حاملا مسدسه، ينظر حوله ليتأكد بالفعل أن الحيوان لن يستأذنه في الانصراف. أنظر إليها وتنظر إلي، كأنها تصغي إلى شيء لا أسمعه، أو ترى ما لا أراه. وببطء كبير، غمزت لي وتراجعت خطوتين. لم يجرؤ الحارس على إطلاق الرصاص. اكتفى بالاقتراب مني بحذر بينما كانت تنزل إلى الماء وتغيب في عمق الحوض.

انتابني ضوء أزرق ضبابي، وامتلأت رئتي برائحة عميقة الجذور شعرت بها تَخلُق داخلي، حد الإغماء. تهزني وتنزلق بي نحو شيء لا أدركه، أنهض فيه دون أن أمسه. لم تكن رائحة ساقي التي أكلتْ بأقل تكلفة، ولا رائحة صرخاتِ الزوار التي تبخرت مثل دعاية فاشلة للحياة. كانت رائحتها التي غاصت بي أعمق وأعمق نحو المعنى الحقيقي لـ«البروتيز».

لسان الخمول الطائش:

منذ اللحظة التي سمعته ينطق باسمي، تغير كل شيء. التمساح لا يستطيع إخراج لسانه من بين فكيه. هذا ما أعرفه، كما أعرف أن التمساح لا يتكلم. يطن ويصر ويشخر ويخرشق ويهمهم وينخر، لكن لسانه لا يلامس سقف حلقه. لسان ثابت ومثير للشك، بلون أرجواني يميل نحو الأبيض، لا يذهب مطلقا إلى الحرب.

بدا اسمي غريبا على لسانه. تحولت السين إلى زاي، والعين إلى هاء، وظلت الدال على حالها. احتدت قليلا وخمدت، بينما احتك الحرفان الآخران، وتبادلا المخارج ذهابا وإيابا. هل نطق باسمي حقا؟ أصخت وانتظرت أن يعيد الكَرَّة، غير أن وجم وأغمض عينيه بشيء من المرح والخمول، كأنه يمازحني، فانصرفت عنه كأني لم أسمع.

مرت دقائق قبل أن أهتز في مكاني. سمعت اسمي مرة أخرى، حاراً مُنغَماً. قعقعت معدتي ورفت أشفاري. لا يوجد أحد غيرنا في هذا المكان. هل فعلها للتو؟ نظرت إليه بسرعه، لم أقتنع. انتظرت أن يفتح التمساح فمه قائلا: «أنا فعلتها!»، لكنه اكتفى بفتح عينه اليسرى، متعمدا عصر بطنه على الأرض. هل يريد إغاظتي؟

لسوء الحظ، لا أستطيع الدنو منه. هذا تمساح متكلم وساخر وعابث وطائش، ولا بد أن وراءه حكاية على صلة غامضة باسمي. شعرت بنفسي وحيدا بما يكفي، وأن هدا الاسم الذي أحمله ليس اسمي حقا. ومع ذلك، دنوت قليلا وصرخت «سعيييييد». لم يتحرك. اهتز الضفدع الصغير وارتعش ثم اختفى.. واختفيت في ما تخفيه حبكة هذه القصة الخاملة.

نرجسية بمعنويات عالية

فتحتُ غطاء العلبة، وعددتها ببطء. خمسة تماسيح رقطاء صغيرة، فوجدته ساكنا في مكانه على نحو مثالي، وعلى ظهره ضفدع من نوع بيدوفرين. أيمكن أن يكون الضفدع هو الناطق؟ على الأقل، للضفدع لسان يصل إلى قلبه، وبوسعه أن ينتهك كل القوانين المتعلقة بالطبيعة. ألا يُقال إن البشر كانوا مجرد ضفادع شرغفية، ثم بفعل نار تنبت في ماء لا يستطيعه الشاربُ انقدحوا طويلا قبل أن يتصافوا ويتوافوا ويترافعوا ويتكيفوا وتتفلطح أقدامهم، صاروا جاهزين للسير وقوفا على اليابسة، فغيروا أنسجتهم وطباعهم، وساحوا في كل اتجاه؟

متوافقة مع بعضها حجما وشكلا، اشتريتها بسعر زهيد لا يتجاوز خمسين درهما للتمساح الواحد. الغريب أنها كانت كلها بدون ذيول، وعلى وجوهها مادة خضراء لزجة.

حين رأيتها أول مرة، في شريط فيديو على المنصة الإلكترونية التابعة لشركة «كروكوكامبودج» العالمية، كانت سليمة. لها ذيول مدبوغة ولامعة، وعلى ظهورها تكتظ بقعٌ سوداءُ وبنيةٌ مائعة. بدت على الشريط بمعنويات عالية، تقفز وتنزلق، ويركب بعضها بعضا بخفة وفي غير اتساق. منظر لجمال أصيل وهائل يمكن أن تهرب منه من أي منغصات طارئة. استمعت بإمعان إلى الصوت الخارجي المرافق للشريط يقول:

«ذيول تماسيح طرية للبيع، تؤكل مطبوخة على الريق، ويُستحسن أن تُمزج بالعسل والثوم قبل ساعة كاملة من تناولها»!

قلت لنفسي إن هذا إعلان بذيء، ولا بد أن مدير الشركة جاهل ليعرض مثل هذه المخلوقات الصغيرة للبيع على هذا النحو الكارثي، ولم أشعر إلا وأنا أكتب بنوع من الغرور الزائد رسائل متتالية إلى الشركة:

الرسالة الأولى: «مرحبا السيد مدير المبيعات بشركة «كروكوكامبودج». رجاء، إذا كانت تتوفر لديكم تماسيح للعناية المنزلية، أريد خمسة؟».

الرسالة الثانية: «لا أريدها على مائدة العشاء !».

الرسالة الثالثة: «لا أريد أي تركيز حصري على استعمالات الطبخ أو أي شيء آخر من هذا القبيل».

الرسالة الرابعة: «لا أريد أي تماسيح مُشفرَة تحتاج إلى ضبط إعداداتها التمثيلية للتعامل معها..».

الرسالة الخامسة: «المرجو إرسال تماسيح تتغذى على البسكويت المملح فقط، ويفضل أن تكون محبة لموسيقى الجاز، ولا بأس إذا كانت تجيد الرقص النقري».

بعد دقائق، جاء الرد: «لدينا المطلوب، استعمل بطاقة الائتمان للدفع، يصلك الطرد في غضون أسبوع».

وبعد أسبوع، ها أنا أترك كل شيء وأركز اهتمامي كله على الذيول الغائبة. دخلت في حالة اشتباه أنني ربما متورط في هذا الجرم دون أن أدري، وأن موظفا تابعا لقسم الجزارة بالشركة هو الذي قام ببتر الذيول، ربما لجعلها ترقص أو لترويضها على أكل البسكويت المملح عوض رؤوس الدجاج أو مزق لحم الجاموس النيء، أو فقط لأن زبونا آخر، في مكان ما من الأرض، طلب ذيولا تمساحية ليقدمها طبقا مميزا لضيوفه.

ماذا بإمكاني أن أفعل بتماسيح بائسة ودون ذيول؟ شعرت بأن مكبرا للصوت يلقي البيض الفاسد في رأسي. أغلقت الغطاء بسرعة، وتراجعت إلى الوراء مطقطقا أصابعي العشرة. تذكرت بأن الولع بالتماسيح لن يصنع لها ذيولا، وأن الذيول مجرد أدوات نرجسية خادعة..

ا. مكتوب من نوع موريليت

رمى لفافة الورق تحت طاولتي ومرق بسرعة من الباب.

كنا وحيدين بالمقهى. يكتب ويسعل باحتشام. أهتز في مكاني كأنني أنا الساعل، وأتابع اهتزازات أصابعه في منحنيات الورقة التي يكتب عليها بتوتر ظاهر. يسعل ويكتب ويدخن. أهتز بقلة حيلة وأراقب بنفاذ صبر. يسعل بقوة، فأتساءل إن كان يجد ربي أن أغادر قبل أن ينتهي من عمله. يسعل بارتجاج، فأغتاظ، وأركن غيظي بين قدميَّ المتقاطعتين تحت الطاولة.

نهض من مكانه بوجه خال من التعابير. انحنى على الطاولة وجمع كل أوراقه في حقيبة ظهر رمادية، إلا ورقة واحدة كمّشها بين يديه بتوتر زائد، كأنه يريد أن يخفي شيئا. نظرت إليه بقلق، وحاولت أن أشغل نفسي بمزهرية زرقاء رفيعة ذات عنق طويل تزين يسار المشرب. بحثت بعينيّ عن النادل. لا وجود لأي أحد. "أستطيع أن أغادر الآن بسرعة"، قلت لنفسي. سمعته يقول لها بوضوح تام: "لم يحن الوقت بعد!"، فالتصقت بالكرسي مبتلعا لساني، وتابعت استراق النظر إلى ظلال تتشابك على الجدران دون أن أرى أصحابها.

ألقى الحقيبة على ظهره، ومشى بضع خطوات حتى اقترب من طاولتي. لم يقل شيئا على الإطلاق. لم أرفع رأسي نحوه، كأنني مأخوذ بشيء بعيد لا أقوى على صده.

رمى الورقة تحت الطاولة، ومضى مسرعا حدّ أن كزَّ البلاط كتوما كأنه انجرح بشكل حاد تحت حذائه. وكان الرجل قد مضى كلمح البصر حين انحنيت لألتقطها. شعرت بها ثقيلة. تعرّقت وتسارعت دقات قلبي وأنا أضعها أمامي. لا أحد هنا. لا نادل، ولا زبائن. أفردتها ببطء، فإذا بها تنفخ دخانها المتطاير في وجهي. تتداخل الحروف وتتخبَّل وتستوي تمساحا صغيرا من نوع موريليت. الغريب أنني لم أصرخ أو يغشى عليّ، ولم أشعر بأي ارتجاف في صدري، كأنني أعرفه منذ زمن طويل. عقد حاجبيه باستغراب، ونظر إلي نظرة فارغة، قبل أن يقول:

- ألا تعتقد بأني من حقي أن أقلق عليك. لقد جننت بالفعل !

ا. نفوق بجرعة زائدة

خوفي من التماسيح ليس حالة دائمة، ولا يتطلب كل هذا الفزع. لا تستغرب ما وقع لي حين رأيتك هذا الصباح تلطخ ظهر ذلك التمساح ببقع سوداء وصفراء. تعرف أنني سريع الإغماء. حدث معي ذلك مرات متكررة. يُغمى عليَّ أحيانا دون سبب، أحيانا لا أخاف منها. لا أتذكر إطلاقا أنني خفت منها، ولكني أعتقد مع ذلك أنني قد أخاف منها دون أي سبب واضح. خوفي عشوائي، وما يميزه هو أنه يظهر فجأة بعينين ضاحكتين مملوءتين بدخان لامع. يتسلل هذا الدخان ببطء من رأسي إلى أطرافي، وما إن يستقر في بطني حتى يلتهم كل مخزون هدوئي الذي احتشدت به لأسابيع.

لا أعرف حقا ماذا دار في رأسك حين اقتربت منه غير عابئ، وبدأت تلطخ ظهره بالبقع وهو قابع بطريقة ما، ربما مثالية، قرب تجويف صخري، حانيا رأسه لا يتحرك، كأنه مخدر. لا بد أنه حُقن بجرعة زائدة من البنج، وإلا لما تخلّيت عن حذرك واقتربت منه على ذلك النحو. تحركت صوبه، ولم يبد أي رد فعل. هل أنت متأكد من أنه حي يرزق؟ لم يمد رقبته ولم يفتح فكوكه على مصراعيها على عادة كل التماسيح حين تقترب منها فريسة محتملة.

ببساطة، وأقولها بكل صراحة، إغمائي كان خطأ كبيرا. هذا التمساح ليس تمساحا، أو على الأقل ليس تمساحا حيا، ولهذا ما كان علي أن أنتفخ بالخوف. الطريقة الهادئة التي كنت تطلي بها ظهره تثبت أنك واثق جدا من نفسك، وأنك بعيد بالقدر الممكن عن الخطر. لو لم يكن ميتا، لما تعاملت معه ككلب مدلل، بل لما حوّلته إلى لوحة فنية مبقعة بالأسود والأصفر. ماذا تحسب نفسك صانع به؟ يُخيَّل إلي أنك كنت تنوي أن تصنع منه فهدا بتقنية ارتجالية طامسة. التماسيح يا صاحبي ليست هي الفهود، حتى لو اعتمدت أسلوبا حرا ونادرا للغاية لتحقيق خلط بين الحيوانين. إيييه، أعرف أنك لا تفتقد إلى المعلومات الأساسية حول الفروقات بينهما، مثلما أنا متأكد تماما بأنك تريد فقط أن تثير الإعجاب. لكن إعجاب من؟ ليس هناك سوى أنا وأنت، والتمساح الذي يفتقر إلى أداء جسدي قوي وغير قابل للمساومة. ما نفع تمساح مشدود إلى عزلته الأرضية، علما أن الافتراس هو فرصته الأولى والأخيرة للكمال الحقيقي؟

سيكون من المجدي لو علقته وسلخته وبعت لحمه وجلده لمن يدفع أكثر، أو على لو تراجعت قليلا وتركته ينفق في البراري. كان هذا سيجعلك محترما أكثر من ذي قبل، لكنك فضلت أن تفزعني بتمساح ميت.

كعشبٍ يضيءُ ظلالَ الكمنجاتِ

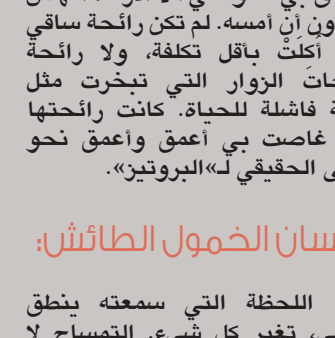

نمر سعدي

فلسطين

(1)

لا وقتَ لديَّ
كيْ أقفَ أمامَ ابتسامتك واصفاً
إيَّاها بأقل عدد ممكن من الكلمات
لا وقتَ لديَّ كَي أقفَ أمامَ صوتكَ
الشبيه بتأوُّهات الأشجار
ولا أمامَ جَمالك المسَافر في الريح
الخَضراء
كيْ أجمِّعَ من حبَّاتِ المطر عقداً
لإحدى أميرات الغجر الفلسطينيَّات
فالحالمونَ دائماً مَسرعونَ في
ركضهم الدائريِّ إلى الوراء
خلفَ ظلال نساء يطعم الملح وَحبر
الفراشَاتِ والقُبل الجَارحَة

(2)

الروحُ في مرمى وصالك شعلةٌ
والشوقُ في مرقى جمالَك سلَّمُ
واللهفة العمياءُ تبصرُ نَورها
ودليلُها في ليل مسراها فَمُ
حمَّلتُ روحي وردةً علويَّةً
بأصابع الشغف المضيء تَرمَّمُ
ليلي طَويلٌ بعَدَ ليلك سَرمدٌ
وقصيدتي حبقُ المياهَ يغمغمُ
المريماتُ جميعهنَّ قَصائدي
في كل حُبٍّ تحتويني مريمُ
فبأيِّما دمع أضيءُ فأهتدي
وبأيِّما لغة أقول فأُفهمُ؟
وتويجُ قلبيَ والشفاهُ كأنما
ملحٌ يربِّبهما ورملٌ أبكمُ

(3)

لهفةٌ في دمي للكمنجات تعبرُ ليلَ
الشتاء الطويلِ
بنعل من الزَنبق الجَبليِّ...
هنا مطرٌ في نهاياتَ أبريلَ.. أخضرُ
يا امرأةً خصرُها لنحيب الكمنجاتِ
في الليلِ
ضحكتُها للينابيع.. مشيتُها
للأيائل.. لهفتُها للأغانّي.. ضفائرُها
للسنابلِ أو للشموس..
تعالي أكبِّلكَ بي وأحرِّرك منِّي ومن
شغفيَ الأبديِّ.. تعالَي..
فكم تشبهينَ سنونوَّةً في الظهيرةِ
ضلَّتْ طريقَ الرجوعِ إلى عشِّها
أو قصيدةَ حُبٍّ تنامُ على مقعدٍ في
الحديقةِ
وهيَ تغطِّي ابتسامتها باخضرارِ
الشتاء
كوردٍ يُغطِّي شفاهَ النقوش..
كعشبٍ يُضيءُ ظلالَ الكمنجاتِ في
الليلِ
أو كصدىً ليسَ يُسمعُ في بيتِ
شعرٍ قديم..
دموعُ الكمنجاتِ منقوشةٌ في يديَّ
كشمسَ خريفيَّة
كعناقٍ طويلٍ عَلى ساحلٍ.. كصدىً
فِي جبالٍ..
كغمغمةِ الغيمِ فوقَ التراب...

(4)

هل صرتُ منك وصرتَ منِّي
متتبِّعاً في الليلِ طَيفي فيَ السحابة
أو ظلالَ خطى القصيدة والتماعاتَ
الضبابة في الخَريف..
لمن أغنِّي يَا حياةُ.. لمنَ أغنِّي؟
وأنا الذي مذ كنتُ..
منذُ نعومة الأظفار تولدُ بي الأغاني
المستحيلة
في سماوات الجليل..
أنا الوحيدُ.. أحبُّ روحكِ أو أريدك
فاحتويني
واجمعي روحي من الأرق الموزَّع في
الزهورِ وفي السرَابْ

(5)

قبَّلتُ ألفَ ضفيرة شقراءَ..
لم أقرأ جمالَ الصيفِ بعدُ ولم أخطَّ
قصيدةً عن وردة طارَتْ لأنَّ أصابعَ
امرأةٍ تُناديها..
ولم أكتبْ عن امرأةٍ من المطرِ
الخفيف
وتشبهُ العشبَ النَظيفَ على نجومِ
الصبح
أو صوتَ النسيمِ وَصوتَ فيروز
المضيءَ كدمعة.. وقَصيدتي البيضاءُ
تشبهُ عريَ عينَيها
وتكتبُ أيَّ شيء.. أيَّ شيءٍ عن
كآبتها وسرِّ حنَينها المجهولِ
خائفةً من الأيَّام أو من وقع شيءٍ ما
يوتِّرها كخيط فَي أغاني المَاء، شيءٍ
لَستُ أعرفُه
ويشبهُ في المدى نسراً خرافيَّاً
يراقبُها.. وهاويةً على موجِ الهوى
الغلَّابْ

(6)

أحبُّ صوتَ البحر الذي يأتي من
قدميها وأصدَاف يديها
أحتاجُ حبَّها لتكتملَ القصيدةُ فيها
كأنَّ جسدُها معجونٌ بالأمطار
الاستوائيَّة وعطر المانجا والموز
المكسيكيِّ
وكانت روحِها تحملُ كلَّ سحر
الأمازون وكلَّ أمجاد كرة القدمَ
والحضَارات العظيمَة الغَاربة

(7)

مطرٌ ينسابُ على الليلكْ
والليلكُ خمرٌ ينسابُ
والخوخُ من الشهد المنهكْ
والتوتُ على الشفةِ رضابُ

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نسرين الراضي.. ممثلة موهوبة

بقلم: أحمد سيجلماسي

نشرت الممثلة القديرة نسرين الراضي على صفحتها الفايسبوكية نصا تتبرأ مما جاء فيه من أخطاء تخص تاريخ ميلادها وجوانب من مسيرتها الفنية، وقد قدمته بالعبارة التالية: لهلا يطيح علينا شي باطل و هاديك **1978** (بقى فيا الحال)... فيما يلي أعيد نشر ورقة عنها، بعد تحيينها، سبق لي نشرها بمناسبة تكريمها بمهرجان واد نون السينمائي بكلميم سنة **2019**:

نسرين الراضي.. ممثلة موهوبة:

استطاعت الممثلة المغربية الشابة نسرين الراضي (34 سنة)، في وقت وجيز، أن تفرض حضورها المتميز بشكل خاص في مشهدنا السينمائي والتلفزيوني. تشهد على ذلك أدوارها المختلفة في أفلام سينمائية طويلة من قبيل «تودا» (2024/2023) لنبيل عيوش و»أسماك حمراء» (2022) لعبد السلام الكلاعي و»ملكات» (2022) لياسمين بنكيران و»فاطمة سلطانة لا تنسى» (2021) لمحمد عبد الرحمان التازي و»التائهون» (2020) لسعيد خلاف و»آدم» (2019) لمريم التوزاني و»أبواب السماء» (2019) لمراد الخودي و»نساء الجناح ج» (2019) لمحمد نظيف و»الجاهلية» (2018) لهشام العسري و»صوفيا» (2018) لمريم بنمبارك و»حياة» (2016) لرؤوف الصباحي و»ملاك» (2012) لعبد السلام الكلاعي و»جناح الهوى» (2010) لعبد الحي العراقي... كما تشهد على ذلك بعض أعمالها التلفزيونية (مسلسلات/سلسلات/سيتكومات/أفلام) من بينها: «ليالي الحي القديم» (2021) لمحمد الشريف الطريبق، «قيسارية أوفلا» (2021) لرشيد الوالي، «الماضي لا يموت»(2019 و2021) لهشام الجباري، «ستة أشهر ويوم» (2021) لعبد السلام الكلاعي، «الدار المشروكة» (2020) لمحمد عبد الرحمان التازي، «ضحايا حلال» (2020) مسلسل سعودي من إخراج أحمد مدحت، «فرصة ثانية» (2019) لإدريس الروخ، «عين الحق» (2018) لعبد السلام الكلاعي،»دار الغزلان» (2017/2016) لإدريس الروخ، «12 ساعة» (2017) لمراد الخودي،»خفة الرجل» (2016) لهشام الجباري، «مقطوع من شجرة» (2015) لعبد الحي العراقي،»صدى الجدران» (2014) لسعيد آزر، «زينة» (2014) لياسين فنان ومحمد أمين مونة، «الكماط» (2014) لزكية الطاهري، «دور بها يا الشيباني» (2013) لزكية الطاهري، «ما يريده الرجال» (2012) لنور الدين الدوكنة، «مرحبا» (2012) لزكية الطاهري، «الحراز» (2010) لعبد الحي العراقي، «ساعة في الجحيم» (2009) لياسين فنان...

والمعروف عن هذه الممثلة الموهوبة، المزدادة بالرباط يوم 6 غشت 1989، أنها تعشق التشخيص حد الهوس، حيث مارسته منذ الطفولة في إطار المسرح المدرسي ومسرح الهواة، الشيء الذي دفعها فيما بعد إلى ولوج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بمسقط رأسها بغية صقل موهبتها بالدراسة النظرية والعملية، وقد تخرجت من هذا المعهد الرباطي سنة 2012. ومن المسرحيات التي تعتز بالمشاركة فيها « شكون انت؟» (2013) لفرقة مسرح أفروديت

من إخراج المبدع عبد المجيد الهواس عن نص مسرحي بنفس العنوان للشاعر والروائي ووزير الثقافة والاتصال السابق محمد الأشعري.

لم يكن بإمكان نسرين الراضي أن تصل إلى ما وصلت إليه من تألق كممثلة في المسرح والسينما والتلفزيون لولا جديتها وصرامتها في اختيار ما يناسبها من أدوار متنوعة وعدم تساهلها في مسألة الأجور، فهي لا تشتغل في الغالب إلا مع المخرجين الجادين والموهوبين الذين يقدرون موهبتها وعملها الجاد.

إلى جانب الأفلام المغربية، التي شخصت فيها أدوارا متفاوتة القيمة وصولا إلى دور البطولة في أفلامها الأخيرة، كانت لنسرين الراضي مساهمات في بعض الأعمال الأجنبية نذكر منها على سبيل المثال الفيلم السينمائي الطويل (Prendre le large) «ركوب البحر» (2017) للمخرج الفرنسي كايل موريل، الذي صور جزئيا بالمغرب وشارك فيه إلى جانب بطلته الفرنسية ساندرين بونير ثلة من الممثلين المغاربة منهم منى فتو ولبنى أزبال، والفيلم القصير»بكارة» (2016) للمخرجة الفرنسية فيولين بيلي... كما شاركت مجانا في أكثر من عشرين فيلما قصيرا من أفلام الشباب (أفلام التخرج من معاهد السينما والسمعي البصري في الغالب) تشجيعا لهم. من بين أفلامها القصيرة نذكر:»حب مدرع» (2010) ليونس المومن العلوي، «دراري» (2011) لكمال لزرق، «باد» (2013) لأيوب لهنود وعلاء أكعبون، «أبي العزيز» (2013) لراندا المعروفي، «مرايا» (2014) للتهامي بورخيص، «وسيط» (2015) لمولاي الطيب بوحنانة، «عايشة» (2020) لزكرياء نوري...

مهرجان «ربيع المسرح بتارودانت» يكرم محمد الجم وعبد الله ديدان

احتفالابالیوم الوطني للمسرح وبالذكرى 18 لانطلاق المبادرة الوطنيةللتنميةالبشرية، وتحت شعار «فرجة، تكوين،استمرارية» تنظم جمعية مسرح الأفق تظاهرة مسرحية برؤية جديدة، تحمل عنوان «ربيع المسرح بتارودانت»، وذلك خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 23 ماي 2023.

يتضمن برنامج الدورة الأولى تكريم الفنانين محمد الجم وعبد الله ديدان،بالإضافة إلى تكريم فرقة تكدة للمسرح والفنون الشعبيةوجمعية الشعاع للمسرح بتارودانت.

كما تشهد التظاهرة المسرحية فقرات «ماستر كلاس»، يشرف عليها الفنانون عبد الرحيم المنياري وياسين أحجام وعبد المجيد فنيش، ولقاءٌ فنيٌ مفتوحًا مع أحد مكرّمي الدورة الفنان عبد الله ديدان، وأيضًا ورشات تكوينية في الحركة على خشبة المسرح يؤطرها المخرج المسرحي محمد خوميس، وأساسيات التشخيص المسرحي يؤطرها الممثل والمخرجأمين ناسوروورشة تقنيات الكتابة الدراميةيؤطرها الكاتب والسيناريست علي الداه، بالإضافة الى ورشات خاصة بالطفل مع الفنانين البشير إركي ومحمد ماء الزهر.

ويشتمل برنامج الدورة على ندوة بعنوان «راهن وآفاق الصناعات الإبداعية بالمغرب» يديرها المسرحي والإعلاميالحسين الشعبي، وتوقيع أحدث إصدارات الكاتب المسكيني الصغير والكاتب عبد الكريم برشيد والناقد والإعلامي الطاهر الطويل.

أما في ما يخص الجانب الإبداعي لـ»ربيع المسرح بتارودانت»، فيتمثل في تقديم العروض المسرحية التالية:

حدائق الأسرار-لفرقة أكون - إخراج محمد الحر.
بورتريه –لفرقة مسرح غرناطة - إخراج عمر الجدلي.
الطنز العكري –لفرقة مجموعة تكدة - إخراج أحمد دخوش الروداني.
نايضة تو- لفرقة ستيلكوم - إخراج أمين ناسور.
غيثة –لفرقة أرتيميس للفنون - إخراج ادريس الروخ
هكذا تكلمت ميديا – لفرقة الشعاع للمسرح - إخراج مولاي الحسن الإدريسي.

كما تعرض ثلاث مسرحيات خاصة بالأطفال، هي:
الدلفين وقطرة الماء - إخراج فاطمة الزهراء بوراس جرادة
مالحة - إخراج نجيب بنصرو المفتاح العجيب - إخراج أنور زهراوي.

وضمن فقرة «طاقات ومواهب محلية»، تقام ابتداء من 10 ماي 2023، بمراكز ثقافية ودور شباب ومؤسسات تعليمية بإقليم تارودانت، إقصائيات مسابقة أفضل أداء لمونولوج مسرحي، وإقصائيات أفضل عمل مسرحي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية والاعدادية بإقليم تارودانت، وإقصائيات أفضل عمل مسرحي للشباب مفتوح في وجه الجمعيات المحلية التي تنشط بدور الشباب.

تجدر الإشارة إلى أن التظاهرة تنظم بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل –قطاع الثقافة ومجلس جهة سوس ماسة والمجلس الجماعي لتارودانت وتعاونية كوباك، ويشرف على تنظيمها الفنان المسرحي محمد حمزة ابن مدينة تارودانت.

افتتاح متحف أكادير للفن بعرض سينوغرافيا تجمع الفن التشكيلي بالتراث الثقافي المغربي

افتتح مساء يوم الخميس الماضي، متحف أكادير للفن، بعرض سينوغرافيا جديدة تنتظم حول فكرة حوار بين الفن التشكيلي والتراث الثقافي المغربي بكل تنوعه، يشهد على المهارة المغربية المتوارثة.

وحسب المؤسسة الوطنية للمتاحف، يضم هذا المعرض الدائم مجموعة مكونة من الأعمال التي تلقاها المتحف كهبة من الفنان الخليل بلكنش الذي يرغب في تقاسم شغفه بالفن مع كل المغاربة.

وفي توازي بين التقليد والحداثة، يتوزع مسار المعرض على محاور تصب كلها في قراءة موضوعاتية تتقاطع فيها وتتكامل لوحات وحلي وزرابي، أمازيغية أساسا، مشكلة في انسجام وتناغم تام.

وفي كلمة بالمناسبة، أشار قطبي، إلى أن «المتحف يضم أساسا مجموعة أعمال فنية استثنائية، تلقاها هبة كريمة من السيد الخليل بلكنش الذي حرص على أن يتقاسمها مع زوارنا ومع كل المغاربة، ذلك أن جوهر الفن هو التقاسم.»

وأضاف أن هذا الفضاء، نجح في خلق حوار بين التراث والحداثة، من خلال إبرازه للعيان أشياء من التراث المغربي وأعمالا تشكيلية، تتحدث كلها لغة إبداعية مشتركة، مؤكدا أن «الزوار سيتمكنون من خلال هذا المعرض، من اكتشاف غنى وتنوع تراثنا الوطني الذي يظل مصدر إلهام للفنانين».

وفي له، قال بنسعيد، إن افتتاح متحف أكادير للفن يندرج في إطار الجهود المبذولة لتعزيز البنيات الثقافية بجهة سوس ماسة، وكذا إنعاش الصناعة والسياحة الثقافية، مشيرا إلى أن مدينة أكادير تعرف تطورا ملموسا في هذا المجال الذي يساهم كذلك في تنمية النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.

من جانبه، أوضح مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، عبد العزيز الإدريسي، أن متحف أكادير للفن يقدم مجموعة متحفية غنية، تمثل 150 عملا إبداعيا، لفنانين مغاربة وأجانب، مبرزا أن المتحف يعرض عدة أعمال تراثية من حلي وزرابي انبثقت من التراث المغربي منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

وسيمكن هذا المتحف المنجز في إطار شراكة بين المجلس الجماعي لمدينة أكادير وولاية جهة سوس ماسة والمؤسسة الوطنية للمتاحف، من توسيع العرض الثقافي في كل جهة من جهات المغرب، قصد إبراز غنى التراث الفني والثقافي المغربي وتثمينه.

يشار إلى أنه على هامش حفل تدشين متحف أكادير للفن، تم كذلك افتتاح المرآب تحت أرضي «الإنبعاث»، وكذلك إعطاء انطلاقة أشغال تأهيل القاعة المغطاة «الانبعاث»، إضافة إلى الاطلاع على تقدم أشغال بناء المسرح الكبير لمدينة أكادير، الذي سيكلف غلافا ماليا يقدر بـ250 مليون درهم.

مسرحية «لاكار» لفرقة الرواد للمسرح من خريبكة تبهر الجمهور

في إطار جولتها المسرحية الوطنية، تستعد فرقة الرواد للمسرح بمدينة خريبكة قريبا، لتقديم عرض آخر، لمسرحيتها الجديدة "لاكار"، هي من تشخيص عدد من الوجوه الفنية البارزة والمتألقة، وهي: عبد الرزاق ولد عامر وهند بن جبارة ومنصور بدري وسارة فارس ، ثم كرم لمراني.

يأتي تقديم هذه المسرحية، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة، وإنتاج " أكت فور كومينوتي" خريبكة، بعد عروض ناجحة ومبهرة، في كل من مدن الدار البيضاء والجديدة، وسطات وأكادير، حيث لقيت استحسانا كبيرا من قبل الجمهور، الذي تفاعل معها بشكل لافت.

هذه المسرحية الفكاهية ذات البعد الاجتماعي والإنساني والوجداني، هي من إخراج عزيز أوشنوك، وتأليف عبد المجيد أدهابي، سينوغرافيا أحمد أمين الفاضلي، أنار إضاءتها الفنان جواد احديدو، موسيقى وإدارة وعلاقات عامة يونس بوجنويت، والمحافظة العامة لعبد الإله بعلوش ومهدي حداد.

العمل المسرحي، الذي أدى فيه الممثلون والممثلات أداء رفيعا، بإخراج مميز، يتناول بتشويق فني ماتع، قصة أشخاص التقوا في محطة القطار صدفة، حلمهم واحد، وهو السفر لتحقيق المبتغى. لكن الغريب أنهم التقوا في فضاء أكثر غرابة، بزواره وحراسه وتوقيته، حيث يختلط الواقع بالخيال، في قالب فني ساخر جميل، يسافر بالمتفرج الى عوالم وأزمة وسريالية وغامضة عبر شخصيات مركبة، بدء من الكتبي الذي اتخذ من المحطة سكنا له لمطاردة حلمه.

في المحطة الغريبة، يلتقي المدمن المحبط والمتأرجح بين الرحيل والبقاء، ثم حارس المحطة الذي يحلم بالترقية، وامرأتان مختلفتان، لكن لهما قاسم مشترك عن ماض هزمهما وتنكر لهما.

في هذا الفضاء يحاول الكل شرح دواعي الرحيل، لكن يأتي أمر طارئ، يخبر الحارس بزيارة مهمة، فيطلب منه رئيسه تحسين وضع المحطة، وإبعاد المتسولين والغير اللائقين، فيجد الحارس نفسه محرجا.

في هذه الحالة يلجأ الحارس إلى حيلة، فيطلب من بائع الكتب والسكير والمرأتين أن يحسنوا من مظهرهم، ويتظاهروا بأنهم من طبقة راقية، وهو ما ينعكس على المحطة، وبعد عدة محاولات يغير الجميع سلوكه، لكن المفاجأة ان لا أحدا يأتي، ولا تعدوا تلك المبادرات، مجرد حلم من أحلام أخرى غريبة، وغير حقيقية، لتبقى المحطة فضاء للغرابة والتشويق والفرجة والصمت والإبهار، وانتظار قطار أحلام لن تجيء، ثم يسدل الستار.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 32

الحماية وابتكار الثنائية: ليوطي والازدواجية في الدولة تحت الحماية

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنيوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعا.

عرض وترجمة
عبد الحميد جماهري

طوال الحماية، كانت الخطوط قد تغيرت لا محالة ووقعت انزياحا، بيد أنها لم تكن خَطِّيَّة linéaire يمكن إرجاعها إلى أسباب قابلة للرصد. وهذه التحولات، أساسا، لا يمكن تلخيصها في بروز، ومن ثَمَّة نمو وتطور ثنائية بين القطاع العصري والقطاع التقليدي. ثنائية يتم الحفاظ عليها بفعل المُواضعات أو بفعل الاقتناع أو بفعل الاختيار وتُحْسب لليوطي الرائي .visionnaire

ولا يمكن اختزال تعقد الدولة في المغرب في تلك الصورة البلاغية عن تَجاوُر دولة وطنية في طور التشكل مع بقايا دولة المخزن العتيقة، حتى لو كانت هذه الصورة تمتاز بأنها تركنُ إلى الظل، وما يفكّر فيه كمفارقات تاريخية: أي وجود سلطان يملك فقط السلطة الروحية والدينية وسادة كبار يملكون صلاحيات» suzerain السيد المولى» على نصف التراب الوطني ووزير أكبر (صدر أعظم) ملْزَم بالبقاء في «بْنيقته»، وقبائل ارتقت إلى وضع اعتباري لشخصية معنوية في القانون العام، عبر خلق قسم قانوني هو «الاراضي الجماعية. أراضي الجموع»..

إن تحديد ميزة تحولات الدولة في المغرب طوال خمسين سنة من الحماية يمكن أن يكون أي شيء سوى أن يكون سهلا، طالما أنه يتعلق بامبراطورية عتيقة ، استعمرتها (فرضت عليها حماية) دولة وطنية يعقوبية شهدت ثورة، ثم امبراطورية، ثم استعادة النظام القديم، ثم امبراطورية ثانية و»كومونة» (كومونة باريس أو الثورة الفرنسية الرابعة، وهي حكومة بلدية ثورية أدارت باريس، فرنسا لفترة قصيرة ابتداءً من منتصف مارس 1871. قامت الثورة في باريس وبعدها الكومونة كنتيجة لخسارة نابليون الثالث الحرب مع بروسيا ودخول الجيش البروسي المذل إلى باريس بعد حصارها) ثم الجمهوريتان الثانية والثالثة... وهي ما زالت امبراطورية استعمارية تتنافس مع امبراطوريات استعمارية اخرى . فهل من الصحيح أن نعتبر بأن هذه الثنائية نتيجة استراتيجية «الحفاظ على البنيات التقليدية للدولة» أو انها إعادة احياء بنيات يتم تقديمها باعتبارها «تقليدية»؟ وهذه التصُّورات، هل تستجيب فقط لشروط اتفاقية الحماية؟ وهل هذا النمط العملي، كما تميل العلوم التاريخية إلى ذلك تكرار ذلك، يعود فقط لعبقرية «ليوطي»؟

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 36

ظل المخزن المغربي وفيا، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهندام أساس للتميز

المخزن واليهود تاريخ مشترك والمغرب نموذج يحتذى به في مسألة التسامح والعيش في التنوع

ذ.ربيع رشيدي

ختاما لما سبق يتضح أن موضوع التعايش بين الأديان لقي استحسانا من طرف الأجانب الذين نوهوا بالنموذج المغربي منذ القرن التاسع عشر وهي الشهادة التي سبق وأن أدلى بها القنصل العام البريطاني في المغرب السِّير جون دريموند هاي، في أشغال مؤتمر مدريد، كما أن الوثائق المخزنية ووثائق الأرشيفات الأجنبية وشهادات أحفاد اليهود المغاربة تجمع على أن المغرب كان ولايزال دولة السلم والتعايش والتسامح، وأن ما وقع في الماضي من شَنَآنْ بينهم وبين جيرانهم المسلمين مجرد لحظة عابرة لا يمكن أن تمحو تاريخا مشتركا عمر لأزيد من أَلْفَيْ سنة. وفيما يخص الحمايات القنصلية التي كانت سببا في خروج اليهود المغاربة عن طاعة المخزن فالشاذ لا يقاس عليه ذلك أن المغاربة المسلمين احتموا كذلك بالأجانب للحفاظ على مصالحهم؛ ولنا في نماذج بعينها مثالا عن ذلك كما هو الحال بالنسبة لشيخ الزاوية المصْلوحية الذي احتمى بالإنجليز، وشيخ الزاوية الوزانية الذي احتمى بالفرنسيين، ومحمد بن الحسين أهاشْمْ التازْرْوالْتي الذي احتمى بالألمان. إن الضغوط التي مارستها الدول الأجنبية على المغرب زادت من تفاقم الأوضاع وأسهمت بشكل كبير في خروج الرعية عن طاعة السلطان مما حدا بفرنسا إلى حماية المغرب شعبا وسلطانا اضطر معها مولاي عبد الحفيظ (1907/1912) إلى تبرير توقيعه لعقد الحماية بما ضمنه في مخطوطه "داء العطب قديم". ولاشك أن المغرب يعد نموذج يحتذى به في مسألة التسامح والعيش في التنوع إلى يومنا هذا وبفعل الجهود التي يبدلها جلالة الملك محمد السادس والتي تأخذ شرعيتها من دستور المملكة المغربية والذي يعتبر المكون العبري جزء لا يتجزأ من الهوية المغربية والذاكرة الشعبية ومن المفروض أن يتيم التمييز بين المكون العبري كفاعل في تاريخ المغرب والذي لا علاقة له بما يقع اليوم في فلسطين ورموزها كالمسجد الأقصى أو ما يتعرض له إخواننا الفلسطنين من جرائم عنصرية. إن المغرب كان ولايزال الداعم الأساسي للقضية الفلسطينية. ومؤخرا تم تطبيع العلاقات مع إسرائيل لظروف تمليها التحولات الجيواستراتيجية التي يعرفها العالم، وهذا الحدث لا يعني إطلاقا استنجاد المغرب بإسرائيل ضد عدو محتمل فنحن أمام دولة مغربية عمرها 1200 سنة صامدة وقادرة على تدبير شؤونها بنفسها وأثبت ذلك في عز التحولات التي شهدتها المنطقة العربية.

انتهى

> الضغوط التي مارستها الدول الأجنبية على المغرب زادت من تفاقم الأوضاع وأسهمت بشكل كبير في خروج الرعية عن طاعة السلطان مما حدا بفرنسا إلى حماية المغرب شعبا وسلطانا اضطر معها مولاي عبد الحفيظ (1907/1912) إلى تبرير توقيعه لعقد الحماية بما ضمنه في مخطوطه "داء العطب قديم"

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

مشروع الميثاق الثقافي المقدم للمؤتمر 15

أعد «الملحق الثقافي» للجريدة، بمناسبة انعقاد المؤتمر 15 لاتحاد كتاب المغرب ملفا يوم الجمعة 9 نونبر 2001. وضمنه ورقة هامة ننشرها اليوم للدكتور كمال عبد اللطيف تناولت التوجهات الفكرية للاتحاد ومختلف التفاعلات والأسئلة التي كانت تتشكل في نسيج الثقافة المغربية المعاصرة ، وما لعبة التأطير المؤسسي للاتحاد من دور في بلورة تقاليد أساسية في مجال العمل الثقافي الجمعي والجماعي، وفي مجال العمل الثقافي الهادف إلى إسناد التحولات التاريخية والسياسية، بل بناء وتركيب التوجهات الثقافية القادرة على دعم مختلف أشكال التطور والتحول التي تلاحقت في تاريخنا المعاصر، حيث لا يمكن فصل الفاعلية الثقافي عن أسئلة محيطها السياسي والاجتماعي.

أسئلة الحداثة والتحديث والهوية

كمال عبد اللطيف

أعدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر 15 ،مشروع الميثاق الثقافي كواحد من أهم الوثائق التي ترسم الأفق الفكري لاشتغال المنظمة، والذي ركز على ما يواجه مشروع التحديث الثقافي من معارك جديدة، بجانب المعارك القديمة، حيث اعتبرت الورقة الثقافية المقدمة للمؤتمر أن هذه المعارك تطرح على الفاعلين في الحقل الثقافي مهام عديدة، مهام تتطلب تنويع آليات العمل، كما تقتضي تشغيل كفاءة التخييل والتجريب، وابتكار الوسائل التي تتيح إمكانية بناء وإعادة بناء كل ما يسمح بمزيد من ترسيخ الحداثة والتحديث الثقافي في بلادنا.

ورأت الورقة أن معركة التحديث الثقافي لم تكن مصطنعة ولا هامشية، بل إنها تبلورت بجانب معارك التحديث السياسي والاجتماعي التي نشأت في بلادنا منذ مطالع الستينات، بكثير من الحس التاريخي والمسؤولية الوطنية، حيث تتبدى ضرورة تعميق وترسيخ التحديث الثقافي، بجانب الدفاع عن استكمال التحديث السياسي والاجتماعي.

وقد وقفت ورقة المشروع الثقافي على أن المشهد الثقافي المغربي في مطلع الألفية الثالثة وخطوطه العريضة والعامة، كان يعكس محصلة الجهود التي بذلتها النخبة المغربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما يعبر عن مختلف تناقضات اللحظة التاريخية التي كانت تمر بها بلادنا، وهو انعكاس لا يتعلق بآلية ميكانيكية بقدر ما يشير إلى الترابط المتين القائم بين تجليات الفكرو الثقافة والفن وصيرورة التاريخ الحي، تاريخ تشكل وإعادة تشكل المجتمع المغربي في مختلف مكوناته. إن الانعكاس هنا عبارة عن عملية تاريخية معقدة ومركبة، وهي تختزن أنماطا من الانحياز والتكريس، وأشكالا من التجاوز والنفي، كما تعبر عن نوعية العلاقة التي تشد المنتوج الثقافي المتنوع إلى أسئلة المجتمع والتاريخ في أشكالها العقلية والمتخيلة.

وأشار المشروع الى أن القاعدة الكبرى للمجال الثقافي المغربي الراهن تأسست بفضل جهود جيلين من المثقفين على الأقل، فقد تبلورت خلال الفترة المذكورة مشاريع في الإصلاح الثقافي الاجتماعي والسياسي، محاولة التعبير عن طبيعة التحولات الجارية في الواقع. كما نشأت خلال الفترة نفسها مختلف الحساسيات الأدبية والفنية الجديدة،في مجالات الإبداع الأدبي والفني. وبجوار كل ذلك تأسست أيضا الجهود العلمية المدشنة للبحث في الإنسانيات، حيث ساهمت الجامعات المغربية، في إنتاج الأبحاث المساعدة على فهم صيرورة تحولات الواقع الاجتماعي في مستوياته المختلفة. وفي إطار تشكل معطيات المجال المذكور، نشأت مؤسسات ثقافية متعددة متوخية المساهمة في تهييء الشروط التي تكفل انخراطا أعمق للعمل الثقافي وسط بنيات المجتمع المغربي، كما تأسست منابر ثقافية عديدة بمبادرات فردية وجماعية، قصد توفير الشروط والوسائل المحفزة على الإنتاج، وهو الأمر الذي أتاح للفاعلين في الحقل الثقافي بمختلف مكوناته أطراً وفضاءات للعمل المؤسسي المنظم. في قلب هذه الحركة التاريخية الواسعة والمتنوعة نشأ المشروع الثقافي المغربي المعاصر محاولاً بلورة أسئلة الواقع، ومساهماً في العمل على إضاءتها وتحويلها إلى آثارعينية شاهدة ودالة.

وقد حددت الورقة أهم الملامح الكبرى للمنتوج الثقافي المغربي الناشئ في مغرب ما بعد الاستقلال، وأهمها المساعي الرامية إلى تعزيز جبهة التحديث الثقافي، حيث شكل الانتاج الأدبي في صوره المختلفة، محاولة للتمرد على القواعد والأساليب العتيقة في التعبير وكشف مكنونات الوجدان بوسائل التخييل اللغوية اللامحدودة، وبكثير من الجرأة والإقدام. كما ساهمت مشاريع الإصلاح السياسي والاجتماعي في تأسيس خطاب جديد يتجه لاستيعاب مكاسب الفكر السياسي المعاصر، وفي مختلف هذه الجهود والتوجهات حضر ويحضر هاجس التحديث كأفق للفكر والتفكير، وكإطار عام لرسم المعالم والملامح الكبرى للمستقبل المنظور والمأمول. وقد حرص اتحاد كتاب المغرب في مختلف أنشطته التي توالت منذ تأسيسه في مطلع الستينات على أن يكون حاضراً في قلب معركة التحديث الثقافي، شاهداً مؤطراً وفاعلاً رغم استمرار ثقافة التقليد .وفي هذا السياق نبه المشروع الثقافي الى أن اتحاد كتاب المغرب لا ينفي الرصيد التاريخي للثقافة المغربية الذي يؤسسها، ويؤطر عمليات استمرارها وتجاوزها لذاتها، بقدر ما يغتني بفضل قدرتها على المزاوجة والجمع بين النفي الخلاق لما يشكل رصيدها التاريخي وذاتها التاريخية، والانفتاح في الآن نفسه على الثقافات الأخرى.

إن العمل في جبهة التحديث الثقافي، كما قُدم في الورقة الثقافية الموجهة للمؤتمر 15، لا يمكن فصله عن النضال السياسي الديمقراطي، مثلما أنه لا يمكن فصل الثاني عن الأول، فلا يمكن ترسيخ الممارسة السياسية الديمقراطية، دون تحديث فكري يقطع مع تعال الفكرعن التاريخ، ويقطع مع لغة الفصل المغلقة والجزم القاطع، لمصلحة اللغات البديلة، اللغات المستوعبة لنسبية المعرفة والمؤمنة بدور الإنسان في التاريخ.

الورقة أكدت على أن أسئلة المغرب الثقافي اليوم، تتطلب مواصلة البحث عن أفضل الوسائل لترجيح منطق الحداثة والتحديث دون أن يعني ذلك أبدا الانسلاخ عن الذات أو الاغراق في ما يعرف بالمنزع التغريبي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمغرب التي هي عبارة عن فعل تفتح متواصل على مكاسب التاريخ المحلي والعالمي، فعل جدل تقيمه الذات المستوعبة لتجاربها، والمؤسسة لأصول تشكلها التاريخي، التي ما تفتأ ما تفتأ تتطور معمقة الإحساس التاريخي بقيمة الذات في زمانيتها، وزمانية العالم بجوارها وفي قلبها، تتعمق بالمكون العربي الاسلامي بجوار الجذر الأمازيغي، وبمحاذاة الحضور الافريقي والمعطى الفرنكفوني، ومعطيات الثقافة العالمية في صيرورتها وانقطاعها، في عناصرها الثابتة والمتحولة.

> المشهد الثقافي المغربي في مطلع الألفية الثالثة وخطوطه العريضة والعامة، كان يعكس محصلة الجهود التي بذلتها النخبة المغربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما يعبر عن مختلف تناقضات اللحظة التاريخية التي كانت تمر بها بلادنا

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

28

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1914–1879) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيتير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

علاقة القائد عيسى بن عمر بالوزير المنبهي وما ترتب عنها

إعداد : محمد تامر

كان المهدي بن العربي المنبهي مقربا لدى الوزير أحمد بن موسى (محضيا عنده)وكأنه روحه ، وقد جعله عاملا كبيرا على قبائل شتى، ينوب عنه في ملاقاة الناس العظام ، ومنذ ذلك بدأ المنبهي يطمح الى تدعيم مركزه داخل الجهاز المخزني المركزي ، وفعلا بعد موت الوزير أحمد بن موسى سنة: 1318هجرية ~~1900ميلادية .عين المنبهي وزيرا للحربية ، وأخذ يتقرب من السلطان ،بمثل ما كان أحمد بن موسى يمنعه منه، كأنواع الملاهي وادخاله في ادارة الأمور ، لأنه كان دائما لا يستشير سواه ، ثم شرع المنبهي في توسيع دائرة نفوده داخل الجهاز المخزني ، أطلق يده بسخاء لما كان بيده من أموال ، وسرعان ما تكونت لديه حاشية طويلة تناهز حاشية أحمد بن موسى ، وكان يستكثر في صفوفه كل من تصل اليه قوته كقواد القبائل وغيرهم.

وكان القائد عيسى بن عمر من حاشية الوزير المنبهي ، ان لم يكن من أهم دعائمه داخل قبائل الحوز ، لذلك بمجرد غياب المنبهي في سفر الى أوروبا سنة :1309 هجرية ~~ 1901ميلادية ،وجد وزير البحر (محمد المفضل غريط)، الفرصة مواتية لتقليص دور المنبهي ، وعزل كل من كان ينتمي الى حاشيته ، وفي يوم الثلاثاء 22ربيع الأول من سنة 1319هجرية~~ 1901ميلادية ، ألقي القبض على القائد عيسى بن عمر ،وسجن بسجن مصباح ، وصدر الأمر بمصادرة أملاكه ، فتوجه قائد المشور : (قدور بن الغازي)، ونزل على قصبته بعبدة في نحو ألف من العسكر والأمناء والعدول من أسفي ، و العامل حمزة بن هيمة وعمال دكالة وأزمور والجديدة . ووقع بقصبة القائد النهب بعد أن فر عياله وأولاده ، وتسلل المساجين من القصبة ليلا، ونهبوا اموالا ودخائر و ذهب متاع القائد .

ولما بلغ المنبهي خبر الانقلاب الذي وقع له في غيبته ، عاد مسرعا من سفره ، وكانت تحبك مؤامرة لاعتقاله عند وصوله ، لكن حاشيته بادرت الى تحذيره قبل ان يقع في الفخ ، وكان المولى عبد الحفيظ من شيعة المنبهي ، فانتدب أحد أعوانه وهو (ادريس منو) الذي يقول :(فانتدبني مولاي عبد الحفيظ على أن أتصدى لملاقته هناك لئلا يقع في الفخ).

وبعد نزوله بالجديدة ، يوم الجمعة : 9ربيع الثاني سنة 1319هجرية ~~ 1901ميلادية ،قابله ادريس منو وقت النزول وأخبره بكل تفاصيل المؤامرة ، فرتبوا حيلة الدخول الى مراكش لليلة يوم الأحد 12 ربيع الثاني من نفس السنة .ذون أن علم أحد حتى كان في داره بالقصبة ،بجوار دار السلطان ، وبعد لقائه به أقنعه المنبهي بضرورة التراجع عن كل ما قرره في غيبته ، وأخذ وعدا باطلاق سراح القائد عيسى بن عمر ، فصدر الأمر السلطاني بنقض كل ما أبرمه الوزير محمد المفضل غريط ومن بين ذلك تسريح القائد عيسى بن عمر وأولاده الثلاثة ، واعادة أمواله المأخودة له كلها .

وتشير بعض الكتابات الأجنبية الى أن القائد عيسى بن عمر عرف كيف يجلب الى قضيته اهتمام قناصل الدول الأجنبية ، المقيمة بأسفي ، وأن ضغطا انجليزيا مورس من طرف قنصلها بأسفي ، لمطالبة السلطان بالافراج عن القائد ، فهل كان هذا الموقف بايحاء من الوزير المنبهي لما كان في سفره ؟،أم أنه كان بسبب العلاقة التي كانت تربط القائد ببعض المؤسسات التجارية الانجليزية بأسفي .

ومهما يكن فان الأمر باطلاق سراح القائد عيسى بن عمر قد أصبح نافذا ،ولما أمر بالخروج من السجن أبى الا أن يخرج معه من كان من قبيلة عبدة المسجونين على يده ، وعلى غير يده لما فعلوه معه من الخير عند سجنه . وتذكر الرواية الشفوية ، أن بعضا من مسجوني قبائل عبدة ،حاولوا الاعتداء عل. القائد ، والاستهانة به داخل السجن ، الا أن جماعة منهم ، ومن بينهم بعض أولاد زيد تصدوا لهم، وقاموا برعاية القائد وخدمته طوال مدة اعتقاله التي دامت احدى وعشرين يوما ،لذلك كافأهم بطلب اطلاق سراحهم جميعا ، مما أعاد للقائد مكانته وسمعته داخل عبدة ، وجددت له ظهائر التعيين بتاريخ : 14 ربيع الثاني عام 1319هجرية ~~ 1901ميلادية . وبعد التحاقه بقصبته ، عمت الفرحة كل أرجاء عبدة ، حيث لا زالت الذاكرة الشعبية تحتفظ ببعض مظاهر هذه الفرحة ، وبعث القائد برسائل الى كل جهات عبدة ومن بينهم جوار مدينة أسفي ، لاخبارهم باعادة توليته ، يقول فيها : (فان مولانا دام علاه ،قد ولانا على جميع أيالتنا التي كانت عندي كافة . وتأكد للجميع بعد ذلك ، أن القائد عيسى بن عمر أصبح أكثر قوة ونفودا من ذي قبل ، وصار يمارس سلطة واسعة ومطلقة ، مدعمة من طرف المخزن المركزي بمن فيه السلطان وزيره المنبهي .

بلغ المنبهي خبر الانقلاب الذي وقع له في غيبته ، عاد مسرعا من سفره ، وكانت تحبك مؤامرة لاعتقاله عنذ وصوله ، لكن حاشيته بادرت الى تحذيره قبل ان يقع في الفخ

6

مقدمة في الذكاء الاصطناعي..

الذكاء الاصطناعي و الفلسفة.. عندما يتحدث نعوم تشومسكي عن الوعود الكاذبة للآلة المفكرة !

«..بات الكثير من الناس حول العالم، مدركين للحضور الوازن للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتهم، التي أضحت موجودة في كل مكان حولنا.. مع هذا الانتشار الواسع، يخطر على بال الأفراد أسئلة متعددة تخص هذه التقنية من قبيل: «كيف بدأ كل هذا؟»، «في أية مجالات يمكن أن يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي؟»، «ماذا يعني ذلك حقا؟»، «ما أخلاقيات عمل وتطبيق الذكاء الاصطناعي؟» وغيرها من التساؤلات التي سنتطرق لها في هذه السلسلة من المقالات حول «الذكاء الإصطناعي»، منطلقين من كونه كان موضوعا للخيال العلمي إلى جزء لا يتجزء من حياتنا اليوم، مرورا بتطور هذا المجال على مر السنين و ما ساهم به في حياتنا، وصولا إلى ما قد يشكله من خطر علينا الآن أو مستقبلا..»..

ت : المهدي المقدمي

راكمت البشرية منذ خطها بالقلم، وتصنيف مفاهيمها ومكتسباتها إلى علوم عدة، مجموعة من المعلومات المهمة التي أضحت مكاتب و مخازن ثرية للذكاء الإصطناعي (والبشرية من قبل). نعلم من «علم اللغويات» و«فلسفة المعرفة» أن الذكاء الإصطناعي (العقول) يختلف إختلافا عميقا عن كيفية تفكير البشر و إستخدامهم للغة، حيث تضع هذه الإختلافات «قيودا» كبيرة على ما يمكن أن تفعله هذه البرامج، و ما تمتلكه من عيوب لا يمكن إصلاحها بسهولة.

في فترة ما من تاريخ البشرية، كتب «خورخي لويس بورخيس» (ذات مرة) : «أن العيش في وقت يمتزج فيه الخطر بالوعود الثقيلة قد لا ينتج عنه إلا شيئين : «المأساة» و «الكوميديا»، كل ما إقتربنا من فهم أنفسنا و العالم». أما اليوم، فإن تقدمنا الثوري (المفترض) في الذكاء الإصطناعي هو في الواقع مزيج من القلق و التفاؤل. القلق، لأننا نخشى أن تؤدي التقنيات الأكثر شعبية و عصرية من الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي) إلى تدهور علمنا و الحط من أخلاقياتنا من خلال دمج المفاهيم المعيبة للغة و المعرفة في تقنيتنا. التفاؤل، لأن الذكاء هو الوسيلة التي نحل بها المشكلات في حياتنا.

يعد كل من «ChatGPT» من «OpenAI»، و «بارد» (Bard) من «غوغل» و «ميكروسوفت سيدني» (Microsoft Sydney) من أعاجيب التعلم الآلي. بشكل تقريبي، ستستخلص هذه التقنيات كميات هائلة من البيانات، و تبحث عن ما فيها لتصبح بارعة بشكل متزايد في توليد مخرجات مثل اللغة و الفكر تبدو شبيهة بما ينتجه الإنسان. تم الترحيب بهذه البرامج بإعتبارها «أول بصيص في أفق الذكاء الاصطناعي العام» و تحقيقا لتلك اللحظة التي تنبأ بها منذ فترة طويلة، عندما تتفوق «العقول الميكانيكية» على أدمغة البشر ليس فقط من الناحية الكمية و إنما أيضا من حيث «سرعة المعالجة» و «حجم ذاكرة التخزين» و أيضا من الناحية النوعية من حيث «البصيرة الفكرية» و «الإبداع الفني» و كل ميزة بشرية مميزة أخرى.

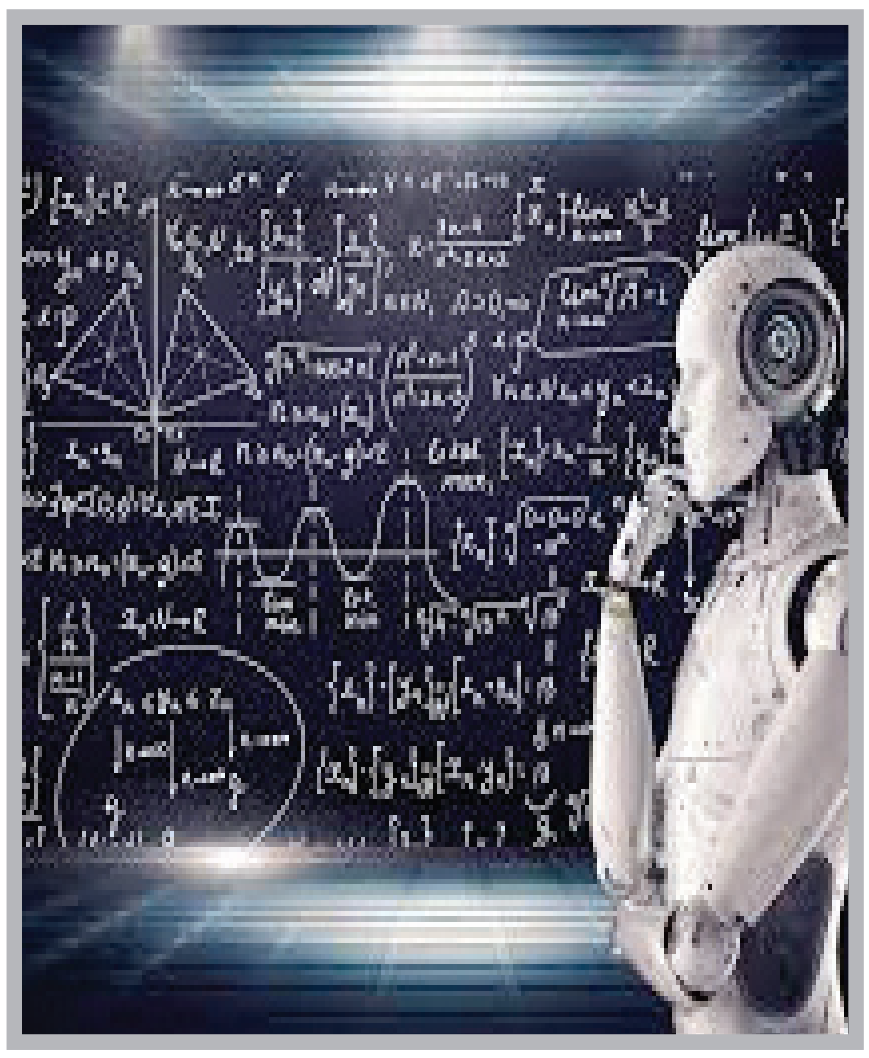

قد يأتي ذلك اليوم، لكن فجره لم يظهر بعد، على عكس ما يمكن قراءته في العناوين الرئيسية المبالغ فيها من المدعومة بالإستثمارات غير الحكيمة.. مهما كانت هذه البرامج مفيدة في بعض المجالات الضيقة (يمكن أن تكون مفيدة في برمجة الكمبيوتر أو في إقتراح القوافي للأشعار البسيطة) فإننا نعلم من علم اللغويات و فلسفة المعرفة أنها تختلف إختلافا عميقا عن كيفية تفكير البشر و إستخدامهم للغة.

إن هذا الموقف، لأمر هزلي و مأساوي في آن واحد. فكما لاحظ «بورخيس» فإن الكثير من المال و الإهتمام يجب أن يتركز على شيء ضئيل للغاية عند مقارنته بالعقل البشري، الذي بفضل اللغة و على حد تعبير «فيلهلم فون هومبولت» يمكن أن يجعل «إستخدام هذه الوسائل المحدودة لانهائي» من خلق الأفكار و النظريات ذات الوصول العالمي. لا يعتبر العقل البشري مثل «ChatGPT» و أمثاله محركا إحصائيا لمطابقة الأنماط، يلتهم مئات التيرابايت من البيانات و يستنبط إستجابة المحادثة الأكثر أو الإجابة الأكثر إحتمالا لسؤال علمي. على العكس من ذلك، فإن العقل البشري هو «نظام فعال بشكل مدهش» يعمل بكميات صغيرة من المعلومات، و لا يسعى إلا إلى إنشاء تفسيرات محددة.

تقدمنا الثوري (المفترض) في الذكاء الإصطناعي هو في الواقع مزيج من القلق و التفاؤل. القلق، لأننا نخشى أن تؤدي التقنيات الأكثر شعبية و عصرية من الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي) إلى تدهور علمنا و الحط من أخلاقياتنا

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع عقار المزاد العلني
ملف حجز تنفيذي عقاري رقم: 2015/23
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة بواسطة دفاعه الأستاذ العلج عبد العالي المحامي بهيئة وجدة
ضد: سميرة مغدر وادريس محجوبي/ عنوانهما عمارة الدرك الملكي زنقة الضابط الحسين وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "القادسية924" ذي الرسم العقاري عدد 62318/02 الكائن بوجدة سيدي معافة القدس مساحته 150 متر مربع وهو عبارة عن منزل يتكون من سفلي وطابقين وسطح له واجهتين، السفلي به مدخل رئيسي وكراج والطابق الأول سكنى والطابق الثاني سكنى والسطح به غرفتين.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 900.000,00درهم.
مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة للمملكة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1493/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع عقار المزاد العلني
ملف حجز تنفيذي عقاري رقم: 2023/1003
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة بواسطة دفاعه الأستاذ العلج عبد العالي المحامي بهيئة وجدة
ضد: ورثة السرغيني عبد العزيز، دوجة بنزكير، فائزة السرغيني، جميلة السرغيني، محمد أمين السرغيني، مريم السرغيني، عبد الرزاق السرغيني ونور الدين السرغيني/عنوانهم 15 زنقة غانا وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "فيلا لوسيان" ذي الرسم العقاري عدد O/5354 الكائن بزنقة غانا رقم 15 وجدة. وهو عبارة عن فيلا مساحتها 628 متر مربع لها واجهة واحدة، مدخل للسيارة ومدخلين للفيلا. بمدخل الفيلا مساحة فارغة بعدها مدخل للسكنى وتتكون من 2 صالونات و5 غرف ومطبخين و2 حمامات و2 مراحيض. بنايتها حديثة.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 4.800.000,00درهم.
مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة للمملكة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1494/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان عن بيع عقار
ملف إنذار عقاري رقم: 2018/144
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك نائبها الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد: الماحي رشيد عنوانه/ شارع ابراهيم الروداني تجزئة النخيل الزنقة H3 رقم 73 وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "النخيل73" ذي الرسم العقاري عدد 97691/02 الكائن بوجدة. وهو عبارة عن عمارة مساحتها 105 متر مربع وتتكون من سفلي وطابقين وسطح، لها واجهتين وتتكون من سفلي به مدخل العمارة وكراج وطابقين، بنايتها حديثة.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 750.000,00درهم لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني.
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1495/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان عن بيع عقار
ملف حجز تنفيذي عقاري رقم: 2013/194
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة نائبه الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد: عبد المنعم لقشيري
عنوانه: حي الزيتون، تجزئة العامري زنقة مسير رقم 38 وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى «جنان رحو37-» ذي الرسم العقاري عدد 67009/02 الكائن بوجدة. وهو عبارة عن منزل يقع بحي الزيتون - تجزئة العامري - زنقة مسير رقم 38 وجدة ويتكون من طابق سفلي وطابق علوي وسطح، له واجهتين، السفلي به مرآب ومدخل واحد للطابق العلوي، مساحته 138 متر مربع.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 750.000,00درهم.
يؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1496/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان عن بيع عقار
ملف إنذار عقاري رقم: 2023/171
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك نائبها الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد: فارس رشيد عنوانه بشارع طه حسين رقم 52 الناظور
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "شوحو9" ذي الرسم العقاري عدد 31618/11 الكائن بالناظور شارع طه حسين رقم 52.
وهو عبارة عن سكنى اقتصادية مساحته 1 آر 4 سنتيار وتتكون من سفلي به أربعة غرف ومرآب وطابق علوي يحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام ومجهزة باللوازم الضرورية كالكهرباء والماء والصرف الصحي.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 1.721.000,00درهم.
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثامن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1497/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان عن بيع عقار
ملف حجز تنفيذي رقم: 2009/61
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة نائبه الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد:
1 - نية أحمد (كافل) عنوانه 14 شارع الموحدين عمارة الوشاني رقم 7 وجدة
- شركة فيرتيل Sté FITRATEL
مقرها الاجتماعي: زاوية محمد الخامس والمدينة المنورة بالطابق الثاني رقم 3 وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "الخير35" ذي الرسم العقاري عدد 71801/02 الكائن بوجدة.
وهو عبارة عن منزل قائم على مساحة أرضية تبلغ 134 متر مربع ويتكون من: طابق أرضي به أربع مرائب وبابين كمدخلين. طابق أول به ثلاث غرف وصالة ودوش وسلاليم مؤدية للطابق الثاني. طابق ثاني به ثلاث غرف وصالة ومطبخ ودوش وسلاليم مؤدية للسطح.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 1.350.000,00درهم.
يشترط ضمان الأداء.
للمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، المرجو الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1498/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 78/8514/2019
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الجاعلة محل المخابرة بمكتب الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد:
1 - شركة صوفي ميتال
2 - صوفي كريم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/30 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للأصل التجاري الكائن ب91 الحي الصناعي ص.ب 251 وجدة، والمسجل بالمحكمة التجارية بوجدة تحت عدد 13879 وهو عبارة عن بنايات تتمثل في مجموعة من المكاتب على شكل إدارة متكونة من طابق سفلي وطابق علوي ومخزن ومستودع ومرفق للعمال ومساحة كبيرة مخصصة كموقف للشاحنات وعرض السلعة إضافة إلى مرآب ويمتد على مساحة 2617 متر مربع.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع الأصل التجاري المذكور أعلاه في مبلغ (1.530.000,00درهم).
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة، حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1499/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 2015/830
لفائدة: شركة البنك الشعبي بوجدة ينوب عنها الأستاذ عبد العالي العلج المحامي بهيئة وجدة
ضد:
1 - الشركة الشرقية للصناعة الميكانيكية «SOFM»
2 - المكاوي لحسن
3 - بلخيري ادريس
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/30 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات التابعة لهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للأصل التجاري الكائن بحي السمارة، 1 طريق عين بني مطهر وجدة، والمسجل بالمحكمة التجارية بوجدة تحت عدد 21731 وهو عبارة عن محل يتميز بواجهة واحدة على الشارع يوجد بالطابق السفلي لمنزل في طور البناء والأشغال الكبرى، وكانت تزاول فيه حرفة الحدادة والصناعة الميكانيكية ويمتد على مساحة حوالي 45 م.م ويقع في حي شعبي. مع الإشارة إلى أنه لا يحمل أي علامة تجارية.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع الأصل التجاري المذكور أعلاه في مبلغ (40.000,00درهم).
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة، حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1500/إ.د
****
المملكة المغربية
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2019/678
اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة على الساعة العاشرة صباحا بيع قضائي بتاريخ 2023/05/26 لما يلي:
العقارين الكائنين بآيت رحو خنيفرة:
بالنسبة للعقار الأول المسمى يبيح هو عبارة عن فدان فلاحي به براكة وبئر ، مساحته 01 ه تقريبا حدوده شرقا عبد القادر بن البوهالي، جنوبا الحاج بوعزة البوشتالي، شمالا حدجاوي احمد، غربا عميش لحسن.
بالنسبة للعقار الثاني المسمى يبيح با علي هو عبارة عن فدان فلاحي به بناية مهدومة مساحته 01ه تقريبا ،حدوده شرقا بالحاج بوعزة البوشاوي والحجاوي بن عطية مع الطريق، شرقا العبادي احمد، شمالا العبادي احمد، جنوبا لحسن باعلي، غربا وورثة محمد عاشورا.
وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 20.000.00درهم
لفائدة: احمد الحدجاوي بن محمد الساكن بدوار ايت اعلي ويحيى ايت رحو مولاي بوعزة.
ضد: زهرة رشدي الساكنة بمركز مولاي بوعزة .
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1501/إ.د

السلطنة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس-مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان عن طلب عروض مفتوح لعروض أثمان

سيتم في مقر المديرية الاقليمية مولاي يعقوب التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس (شارع طارق بن زياد عين قادوس فاس) فتح الأظرفة للصفقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح لعروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمانة بالدرهم	الكلفة التقديرية بالدرهم	تاريخ و توقيت فتح الأظرفة	المؤهلات التقنية المطلوبة
08/INV/2023	الدراسات التقنية وتتبع أشغال اصلاح مقر المديرية الاقليمية مولاي يعقوب.	ألف 1000 درهم	ثلاثون ألف 30'000 درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 10h 00mn	D14 (Calcul des structures pour bâtiments à tous usages) D15 (Courant fort et courant faible pour bâtiments à tous usages) D16 (Réseaux des fluides pour bâtiments à tous usages)
09/INV/2023	تأهيل مدرسة بني يخلف المركز بجماعة أولاد ميمون التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب بإحداث ملعب رياضي	15 000.00 خمسة عشر ألفاً درهما	299 994,00 مئتان وتسعة وتسعون ألفاً وتسعمائة وأربعة وتسعون درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 10h 30mn	
10/INV/2023	أشغال تأهيل مدرسة سيع رواضي المركز بجماعة سيع رواضي التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	15 000.00 خمسة عشر ألفاً درهما	494 046,00 أربعمائة وأربعة وتسعون ألفاً وستة وأربعون درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 11h 00mn	
11/INV/2023	أشغال تأهيل مدرسة أولاد بهيش بجماعة سبت الأوداية ومدرسة الدعايزة بجماعة المجاجرة التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	15 000.00 خمسة عشر ألفاً درهما	366 480,00 ثلاثمائة وستة وستون ألفاً وأربعمائة وثمانون درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 11h 30mn	
12/INV/2023	أشغال تأهيل مدرسة مولاي يعقوب بجماعة مولاي يعقوب التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	15 000.00 خمسة عشر ألفاً درهما	230 754,00 مئتان وثلاثون ألفاً وسبعمائة وأربعة وخمسون درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 12h 00mn	
13/INV/2023	أشغال تأهيل مدارس أولاد مبارك و عاتية وغياس بجماعة سيع رواضي التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	15 000.00 خمسة عشر ألفاً درهما	397 986,00 ثلاثمائة وسبعة وتسعون ألفاً وتسعمائة وستة وثمانون درهم مع احتساب الرسوم	29/05/2023 12h 30mn	

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مصلحة الشؤون الادارية والمالية (مكتب الصفقات) بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
المقاولات الغير مقيمة بالمغرب يجب عليها تقديم الملف التقني كما هو محدد في قانون الاستشارة
ويمكن للمتنافسين:
- ✓ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بقادة بالاستلام إلى المديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ اما ايداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma)، طبقا لقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021)يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ملاحظة: كل وثيقة مطلوبة غير مطابقة للأصل تعتبر لاغية.

ع.س.ن /1492/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/05/04
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2023/04
اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه بتاريخ 2023/05/26 سيقع بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية بخنيفرة على الساعة العاشرة صباحا بيع قضائي لمايلي:
العقار الكائن بزنقة أرفود رقم 43 حي تكلمانت مريرت،مساحته بالعقد 71 متر مربع ومساحته على أرض الواقع 68.08م حدوده شرقا الحبيب بن دحان 7.40م، غربا الزنقة 7.40م، شمالا شرقي امحمد 9.20م، جنوبا محمد بن الحسين 9.20م ويشتمل المنزل على سفلي وطابق اول بالسطح.
وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 450.000.00درهم.
لفائدة: يطو حنا وعائشة باخي بنت عبد الله الساكنين بحي احساين الزنقة 8 رقم 183 مريرت خنيفرة
ضد: السيدة عيادة العلالي بنت عمي الزين الساكنة بالزنقة 8 حي تحجاويت مريرت، محمد وعلي باخي بن عبد الله، فاطمة باخي بنت عبد الله، لحسن باخي بن عبد الله، محمد باخي بن عبد الله الساكنين جميعهم بزنقة ارفود رقم 43 حي تلكمانت مريرت خنيفرة حليمة الشاشي بنت حدو الساكنة بحي طريق الحمام مريرت المركز خنيفرة.
يـؤدى الثمن ناجزا مع زيـادة 3% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1502/إ.د
****
المملكة المغربيـة
محكمة الاستئناف
ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2019/736
اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2023/05/26 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
المنزل الكائن بحي مبروكة رقم 30 طريق تادلة خنيفرة ذي الرسم العقاري عدد: 7262/27 مساحته 1ار ويحتوي على سفلي به دكان وطابق اول وطابق ثاني بهوائه المطلق. وحدد ثمن انطلاق المزاد العلني من مبلغ 700.000,00درهم
لفائدة: امبارك علاوي ينوب عنه ذ/مصمون محامي بخنيفرة
ضد: اطو اخشوف عنوانها بحي المسيرة السفلى زنقة 08 رقم 10 خنيفرة
يـؤدى الثمن ناجزا مع زيـادة 3% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1503/إ.د
****
المملكـة المغربيـة
وزارة العدلب والحريات
محكمة الاستئناف
ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2018/704
ضم اليه الملف تنفيذي عدد: 749-2022
اعلان عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2023/05/26 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
الأصل التجاري للمحل المتواجد ببئر انزرن (زنقة وهران) خنيفرة المسجل بالسجل التجاري خنيفرة عدد 4140 بعناصره المادية المشار اليها بتقرير خبرة والعناصر المعنوية
وحدد ثمن انطلاق بيع الأصل التجاري بالمزاد العلني انطلاقا من مبلغ 302.300,00درهم
لفائدة: ورثة عبد الرحمان افتاتي زنقة 76 رقم 21 حي امالو اغريبن -خنيفرة-
رشيد العتابي الساكن بلوك (د) رقم 503 حي السلام خنيفرة
ضد: ابراهيم كابوس الساكن بالمجموعة 4 رقم 14 حي المصلى خنيفرة
يـؤدى الثمن ناجزا مع زيـادة 10% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي .
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1504/إ.د
****
المملكـة المغربيـة
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2020/1041
اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بتاريخ 2023/05/26 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية بمقر المحكمة الابتدائية بخنيفرة بيع قضائي لما يلي:
1 - فدان الدار الكائن ببومعيز دوار ايت ابراهيم اعدي مشيخة ايت شعو مولاي بوعزة خنيفرة المحدود شرقا : ورثة الفني المكي ووادي بومعيز173.36م غربا: الغابة136.44 شمالا واد بويشليفن 308.02م جنوبا: ورثة الفني المكي 332.64م وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 40.000,00درهم
2 - الفدان المسمى لحرش الكائن بنفس العنوان المحدود شرقا: ورثة ايت امحمد118.74م غربا: ملك الغير87.49م شمالا ماوما ابلعيد 197.48م جنوبا: واد بويشليفن250.77 وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 30.000,00درهم
3 - الفدان المسمى المشمش حدو ومولود الكائن بنفس العنوان المحدود شرقا: واد بويشليفن 328.94م غربا: ورثة ماوما ابلعيد 319.11م شمالا ورثة ماوما ابلعيد 38.95م جنوبا: الواد الصغير71.55م وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 30.000,00درهم
4 - نصف الدكان الكائن بسوق حد بوحسوسن مولاي بوعزة المحدود شرقا: الزنقة 3م غربا: ساحة السوق3م شمالا: اهنتار لحسن اعمر5م جنوبا: المنصوري الحاج اعلي 5م وحدد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني من مبلغ 20.000,00درهم
لفائدة: فاطمة بنت بلعيد الساكنة بمركز مولاي بوعزة
ضد: الفناني معمي الساكن بدوار ايت ابراهيم اعدي مشيخة ايت اشعو قيادة مولاي بوعزة خنيفرة
يـؤدى الثمن ناجزا مع زيـادة 3% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1505/إ.د
****
المملكـة المغربيـة
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بخنيفرة
ملف تنفيذي عدد: 2021/516
اعلان عن بيع عقار "نصف منزل" بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة أنه سيقع بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية بخنيفرة على الساعة العاشرة صباحا بتاريخ 2023/05/26
سيقع مايلي: نصف العقار الكائن بتزي تزكاغت ايت موسى قرب اساكا خنيفرة 3، مساحته الاجمالية 80 متر مربع 42 م وهو عبارة عن منزل متكون من غرفتين ومطبخ ومرحاض بهوائه المطلق .. حدوده شرقا بوصياد محمد 10م، غربا اعقاتن البشير وعيشة 10م، شمالا الزنقة 4.20م جنوبا ملك الغير 4.20م
وحدد ثمن انطلاق بيع نصف المنزل المذكور أعلاه بالمزاد العلني من مبلغ 50.000درهم.
لفائدة: حنان اخياض بنت الحسين الساكن بحي اساكا خنيفرة.
ضد: حدو بن حدو مولود الساكن بحي اساكا خنيفرة.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيـادة 3% لفائدة الخزينة العامة مع مراعاة التحمل الضريبي.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية بخنيفرة.
ع.س.ن/1506/إ.د
****
وزارة الداخلية
جهة فاس - مكناس
عمالة اقليم تازة
دائرة تاهلة
قيادة بويبلان
جماعة بويبلان
إعلان عن سمسرة عمومية لبيع سيارة جماعية (سيارة إسعاف)
رقم: 2023/01/ج.ب
يعلن رئيس مجلس جماعة بويبلان للعموم أن سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني ستجرى يوم الأربعاء 31 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر جماعة بويبلان، وذلك من أجل بيع سيارة إسعاف جماعية و هي كالآتي:
ماركة : ميتسوبيشي
نوع السيارة: إسعاف رباعية الدفع
V76WLNDFL PAJERO
نوع الوقود: ديزيل
11CV القوة الجبائية:
شروط المشاركة في السمسرة العمومية.
1 - الضمانة : فقد حددت في مبلغ (3000,00درهم) ثلاثة ألاف درهم ويتم الإدلاء بها بواسطة ضمانة بنكية.
2 - أداء ثمن البيع و سحب سيارة الإسعاف.
- يتعين على الفائز بالسمسرة أداء ثمن البيع مباشرة عند الإعلان عن الفوز مع أداء نسبة 10 بالمائة من ثمن البيع تعويضا للمصارف ويتم الأداء نقدا لدى قابض تاهلة أو بواسطة شيك مضمون مصاغ في اسم قابض تاهلة.
- يتعين على الفائز بالسمسرة قبول سيارة الإسعاف على حالها مع تحمل مصاريف نقلها وسحبها داخل اجل أقصاه العشرون يوما الموالية لتاريخ إجراء السمسرة.
- و في حالة عدم أداء الفائز بالسمسرة ثمن البيع أو سحب سيارة الإسعاف داخل الآجال المحددة يتم حجز الضمانة نهائيا و لا يترتب عليها أي تعويض.
- قبل سحب سيارة الإسعاف يتعين على الفائز بالسمسرة أداء 12 بالمائة من ثمن البيع للشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجستيكية التي تمثل مصاريف تدخل الشركة.
- للفائز بالسمسرة الحق في المطالبة بالضمانة عند الانتهاء من سحب سيارة الإسعاف الجماعية داخل الآجال.
- و على الراغبين في المشاركة معاينة سيارة الإسعاف الجماعية بالمكان المسمى : تسروين الكائن بجماعة بويبلان.
يمكن سحب دفتر التحملات للمشاركة في السمسرة من مكتب الضبط بجماعة بويبلان أو مراسلة البريد الالكتروني للجماعة الآتي : bouyablane.com-mune@gmail.com
ع.س.ن/1508/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية
بالمحمدية
لفائدة: محمد جنان
ضد: نور الدين طاوي
ومن معه
مكتب التنفيذ المدني
ملف تنفيذ رقم
2022/6107/702
نوع القضية:
حجز تنفيذي عقاري
المكلف بالتنفيذ:
عبد الرحيم الراوي
اعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية.
بالمحمدية انه سيقع بتاريخ 2023/05/17 ابتداء من الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة بيع بالمزاد العلني للعقار المحفظ الملك المسمى الحيك ذي الرسم العقاري عدد 25/4208 وهو عبارة عن ارض فلاحية بها بنايات مساحتها 5 هكتار 32 آر 80 سنتيار، والكائنة بدوار العثامنة سيدي موسي بن علي المحمدية.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق بيع العقار المذكور اعلاه بالمزاد العني في مبلغ 4.300.000,00درهم (اربعة ملايين وثلاثمائة الف درهم).
ويرسو المزاد على من قدم اعلى عرض يؤديه حالا نقدا او بواسطة شيك مضمون الاداء مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني التابع لهذه المحكمة.
ع.س.ن /1507/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد الطالب

إعـــلان للعمـــوم

نظرا للخطورة التي تشكلها الكلاب الضالة على صحة وسلامة وسكينة المواطنين وفي إطار التعاون والشراكة مع الجمعيات قصد احتواء ومعالجة ظاهرة انتشار الكلاب الضالة، ينهي السيد رئيس المجلس إلى علم العموم، أنه سيتم تلقي طلبات ترشح الجمعيات المختصة في المجال الراغبة في ابرام اتفاقية شراكة مع الجماعة لتدبير هذه الظاهرة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 02 و31 ماي 2023، وتودع طلبات الترشح بمكتب الضبط بمقر الجماعة.

ع.س.ن /1511/إد

المملكة المغربية
عمالة تارودانت
جماعة أونين
الجمعية الخيرية دار طالب أونين

اعلان تصحيحي لطلب عروض أثمان مفتوحة رقم 2023/01/م.و.ت.م

جلسة عمومية

تخبر جميع المهتمين بطلب عروض أثمان رقم 2023/01/م.و.ت.ب المتعلقة ب **بناء و تجهيز مرقد في دوار تامسلومت - جماعة أونانين - عمالة تارودانت** أنه وقع خطأ في تاريخ فتح الاظرفة بالإعلان و تم تعديله كما يلي :

فتح الاظرفة سيكون يوم 2023/05/26 بدلا من 2023/06/26 .

ع.س.ن /1521/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
ولاية جهة : درعة – تافيلالت
عمالة إقليم الرشيديـــة
جماعة وادي النعام

إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية

تنظم جماعة وادي النعام امتحان الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين التقنيين من الدرجة الثالثة المرسمين المصنفين في سلم الأجور 9 و المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند أول اختبار كتابي.لولوج درجة تقني من الدرجة الثانية سلم 10 في حدود منصب واحد، تاريخ الامتحان يوم السبت 20 مارس 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة وادي النعام ، و توضع الترشيحات بمصلحة الموارد البشرية للجماعة إلى غاية يوم 17 ماي 2023

ع.س.ن /1514/إد

المملكة المغربيـــة
وزارة الداخلـيـــة
اقليم تـــازة
دائرة تـــاهلـــة
قيادة بني وراين الغربية
جماعة الصميعة

اعلان حول اجراء امتحان الكفاءة المهنية بجماعة الصميعة برسم سنة 2023

ينهي رئيس جماعة الصميعة الى كافة الموظفين المعنيين أنه سيتم تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة **2023** للولوج الى الدرجات التالية :

الدرجة	شروط الترشيح	تاريخ ومكان تنظيم المباراة	عدد المناصب	آخر أجل لقبول طلبات الترشيح
مساعد إداري الدرجة الأولى	- أن ينتمي المرشح الى الأسلاك الإدارية لجماعة الصميعة - أن يكون المرشح قد قضى سنة سنوات على الأقل بدرجة مساعد إداري الدرجة الثانية.	03 يونيو 2023 مكتب الحالة المدنية بجماعة الصميعة	واحد -01-	01 يونيو 2023
مساعد تقني الدرجة الأولى	- أن ينتمي المرشح الى الأسلاك الإدارية لجماعة الصميعة - أن يكون المرشح قد قضى سنة سنوات على الأقل بدرجة مساعد تقني الدرجة الثانية.	03 يونيو 2023 بقاعة الاجتماعات بجماعة الصميعة	واحد -01-	01 يونيو 2023

يتعين على كل موظف تتوفر فيه الشروط المؤهلة والراغب في اجتياز امتحان الكفاءة المهنية أن يتقدم بطلب الترشيح إلى مصلحة الموارد البشرية بجماعة الصميعة.

ع.س.ن /1509/إد

SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS
Comptable Agrée par l'Etat
TEL: 06-17-31-28-73

I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à Casablanca le: 02/05/2022 les associés de la société LES GRAND TRAVAUX DE SIGNALISATION "LGTS", ont décidé ce qui suit:
1- Transfert du siège social de la société:
* Du: 12 RUE SABRI BOUJEMAA ETAGE 01 APPT 06 CASABLANCA.
* Au: ARD REMAL 3 DOUAR LAAYATDA OULED HAJJAJ SAHEL OULED HRIZ.BERRECHID
2- Mise à jour des nouveaux statuts
II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de Commerce de Casablanca, le: 13/04/2023 sous le n°866336 et du RC: 520143. et au greffe du tribunal de 1ere instance de Berrechid, le 03/05/2023 sous le n°508 et du RC: 18027

ع.س.ن/1512/إ.د
****
SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS
Comptable Agrée par l'Etat
TEL: 06-17-31-28-73

I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à FES le: 15/02/2023 l'associé unique de la société PETSA COMPAGNIE, a décidé ce qui suit:
1- Transfert du siège social de la société:
* Du : ANGLE ABDELMOUMEN ET RUE SOUMAYA IMM 82, ETAGE 4 APPT 16 QUARTIER PALMIER MAARIF CASABLANCA
* Au : ARD DHAR COMMUNE RIAH DOUAR LAAWAMER PROVINCE DE BERRECHID
2- Mise à jour des nouveaux statuts

1- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de Commerce de Casablanca, le: 27/03/2023 sous le n°864367 et du RC: 531491. et au greffe du tribunal de 1ere instance de Berrechid, le 03/05/2023 sous le n°506 et du RC: 18023

ع.س.ن/1513/إ.د

مصحة الضمان الاجتماعي
وجدة
إعـلان عـن طـلب عـروض مفتـــوح
رقـم: 2023/06
(جلســة عمـوميـة)
في يوم الأربعاء 31 ماي 2023 على الساعة 11 صباحا، سيتم بجلسة عمومية بقاعة الاجتماعات لإدارة مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجدة، الكائن بشارع الشهداء وجدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان شراء، تركيب وتشغيل المعدات التقنية (آلة تصفية الماء العادية) لمصحة الضمان الاجتماعي بوجدة في حصة واحدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بكتابة مصحة الضمان الاجتماعي بوجدة، الكائن بشارع الشهداء وجدة، و يمكن كذلك تحميله من العنوان الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 3000,00درهم (ثلاثة آلاف درهم)
التكلفة المقدرة للوازم الواجب تقديمها من قبل مالك المبنى محددة في 160.000,00درهم (مائة وستون ألف درهم)
التكلفة المقدرة للصيانة السنوية الواجب تقديمها من قبل مالك المبنى محددة في مبلغ 15.000,00 درهم (خمسة عشرة ألف درهم)
زيارة المواقع مرتقبة في 2023/05/17 بمصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بوجدة الكائنة بشارع الشهداء 60000 وجدة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم الداخلي بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات وطلبيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الصادر في 09 نوفمبر 2016.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بالمكتب المذكور أعلاه.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية عبر موقع الصفقات العمومية.
يجب إيداع العينات أوالوثائق التقنية المفروضة في طلب العروض في أظرفة مغلقة في يوم العمل السابق للتاريخ والساعة المحددين لفتح الأظرفة، بكتابة مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الكائن بشارع الشهداء 60000 وجدة (يوم 2023/05/30 آخر أجل لإيداع العينات أو وثائق أخرى).
إن الوثائق الاثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من دفتر الاستشارة.
ع.س.ن /1515/إ.د
****
شركة «STE BLEEKER S.A.R.L»
دوار حيمان، تجزئة النخيل، رقم 10، باب مرزوقة، تازة
الرسم المهني: 15765383
التعريف الجبائي: 53710116
السجل التجاري: 6973
التعريف الجبائي الموحد: 003258447000058
تأسيس شركة محدودة المسؤولية
بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 14 مارس 2023 بتازة تم تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة للأشخاص الموقعين على القانون الأساسي للشركة المذكور خصائصها كالتالي:
- التسمية القانونية للشركة: «STE BLEEKER S.A.R.L»
- الموضوع الاجتماعي للشركة: بيع وشراء على الأنترنت
تطوير تكنولوجيا المعلومات
- المقر الاجتماعي للشركة: دوار حيمان، تجزئة النخيل، رقم 10، باب مرزوقة ، تازة
- مدة الشركة: إن مدة الشركة محددة في 99 سنة.
-الرأسمال الاجتماعي للشركة محدد في: 100 000.00درهم مقسم إلى 1000 حصة قيمة كل منها 100 درهم و تتوزع على الشكل التالي:
"عمر بالي 500 حصة اجتماعية"
"عبد اللطيف بالي 500 حصة اجتماعية "
- تسيير الشركة: إن الشركة مسيرة ومدارة من طرف السيد سعد غبور
-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتازة بتاريخ 2023/05/02 تحت عدد 2023/148
ع.س.ن/1517/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باسفي
مكتب التنفيذ
ملف التنفيذ قضاء الاسرة رقم: 2022/6254/1977
اعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باسفي ان سمسرة علنيةستجري يوم 2023/05/30 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
1 - سكنى كائنة بدوار لكوانين فرقة لولاد جماعة اصعادلا اسفي مساحتها ثلاثة خداديم تقريبا بها 3 بيوت مطفية حدها قبلة ملك الدريوشات شرقا وبحرا الطريق شتاء ورثة ميلود.
اخر عرض: 35.000,00درهما.
2 - قطعة تسمى كدية لمعيز الاولى تحت رقم 2 مساحتها 1.5 خدام مشتملة على شجرتي كالبتوس مطفية غير صالحة حدها قبلة ورثة علال شرقا محمد اعويفية بحرا ورثة حيمود شتاء بوشعيب قعبيز.
اخر عرض: 25.000,00 درهما
لفائدة السيد: مليكة اعويفية ومن معه
ضد السيد: ورثة احمد اعويفية
ويطالب بضامن للاداء عند ارساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن /1518/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعلان -ملف الاستشارة الخاص بالهندسة المعمارية
رقم: 02J/CA/INV/2023
جلسة عمومية
بتاريخ 2023/06/02 على الساعة العاشرة-10- صباحا، سيتم في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هوغو الجديدة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بالدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء أربعة عشر (14) حجرة دراسية بالجماعات الترابية التالية: (06) بالجماعة الترابية بولعون ، (06) بالجماعة الترابية المهارزة الساحل .(02) بالجماعة الترابية مولاى عبدالله، إقليم الجديدة.
كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع دون احتساب الرسوم في: 3.000.000,00 (ثلاث ملايين درهم)
- يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة البناءات والتجهيز والممتلكات بمقر ملحقة ابن تومرت الكائنة بشارع ابن تومرت الجديدة أو تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100، 101 و102من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام من مصلحة البناءات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الاقليمية بالجديدة .
- إما إيداعها مقابل وصل بالمصلحة أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المذكوراعلاه عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- تطبيقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات المقرر رقم 14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014 والمتعلق بنزع الصفة المادية عن مساطر الصفقات العمومية بإمكان المتنافسين وضع عروضهم بطريقة اليكترونية في إطار طلب العروض هذا ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- الاجتماع المرتقب بتاريخ 2023/05/22 على الساعة الحادية عشر-11- صباحا بمقر المديرية الاقليمية بالجديدة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 10 في نظام الإستشارة المعماري
ع.س.ن /1519/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء-سطات
إقليم سيدي بنور
دائرة الزمامرة
قيادة سانية بركيك
جماعة سانية بالركيك

إعـــــــــلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2023

ينهي رئيس الجماعة الترابية سانية بركيك إلى علم الموظفين التابعين لهذه الجماعة المتوفرين على أقدمية ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل في الدرجة الأصلية إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان، أنه تقرر إجراء الاختبار الكتابي لامتحان الكفاءة المهنية بقاعة الاجتماعات الكائنة بمقر إدارة الجماعة يوم 10يونيو 2023 وفق الجدول أسفله:

السنة المعنية	الدرجة الحالية المعنية	الدرجة الممتحن بشأنها	تاريخ إجراء الاختبار الكتابي	عدد المناصب الممتحن بشأنها	آخر أجل لإيداع الترشيحات
2023	مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى	10 يونيو 2023 على الساعة التاسعة صباحا	منصب واحد	26 ماي 2023
	مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	10 يونيو 2023 على الساعة الثانية بعد الزوال	منصب واحد	26 ماي 2023

يحتوي الامتحان على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي.
لذا، يجب على الراغبين في المشاركة في هذه الامتحانات والمستوفين للشروط إيداع طلبات ترشيحهم بمصلحة الموظفين بمقر الجماعة وذلك قبل الآجال المحددة في الجدول أعلاه.
ع.س.ن /1520/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ازيلال
جماعة ازيلال

إعلان عن سمسرة عمومية لبيع محجوزات مودعة بالمحجز الجماعي والتي لم تسحب داخل الآجال القانونية رقم 2023/01

ينهي السيد رئيس جماعة ازيلال إلى علم العموم أن سمسرة عمومية لبيع مجموعة من المحجوزات المودعة بالمحجز الجماعي، والتي لم تسحب داخل الآجال القانونية ، ستجرى يوم الاربعاء 31 ماي 2023 على الساعة 11:00 صباحا بمكتب السيد رئيس جماعة ازيلال.

- يحدد تاريخ المعاينة المشار اليها خلال ايام 28 – 29 و30 ماي 2023 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا إلى غاية الثالثة بعد الزوال بالمحجز الجماعي الكائن بالحي التجاري ازيلال.

فعلى الراغبين في المشاركة، التقيد بالشروط التالية:

- اداء الضمان المؤقت: المحدد في مبلغ 40000.00 درهم (اربعون الف درهم)، يتم تسليم وصله مباشرة لرئيس لجنة السمسرة العمومية عند بداية الجلسة و قبل بدء المزاد العلني.
- الادلاء بنسخة من بطاقة التعريف الوطنية للمتنافس.
- يؤدي المتنافس الذي رست عليه السمسرة العمومية الثمن نقدا مع زيادة 10% بمثابة نسبة منوية تقبض في البيوعات العمومية لفائدة الخزينة العامة.
- يقوم المتنافس الذي رست عليه السمسرة العمومية بسحب المحجوزات موضوع السمسرة العمومية داخل أجل سبعة أيام من تاريخ انعقادها.

جدول يبين نوع و طبيعة المحجوزات المعروضة للبيع عن طريق السمسرة العمومية:

نوع و طبيعة المحجوزات	عددها	ملاحظات
السيارات	24	
الدراجات النارية	141	
الدراجات النارية ثلاثية العجلات	06	
الدراجات الهوائية	15	
شاحنة بيدفورد	01	
كومبريسور	01	
دراجة نارية صغيرة الحجم	03	

- **ملاحظة:**

- تباع محتويات الجدول أعلاه **في حصة واحدة**.
- حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد العلني في مبلغ : 926100.00 درهم (تسعمائة وستة وعشرون الف ومائة درهم).

وللمزيد من المعلومات الاتصال بمصلحة الممتلكات بالجماعة على الرقم الهاتفي التالي: 0661120733 وزيارة الموقع الالكتروني للجماعة: https://www.communeazilal.ma/
ع.س.ن /1516/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

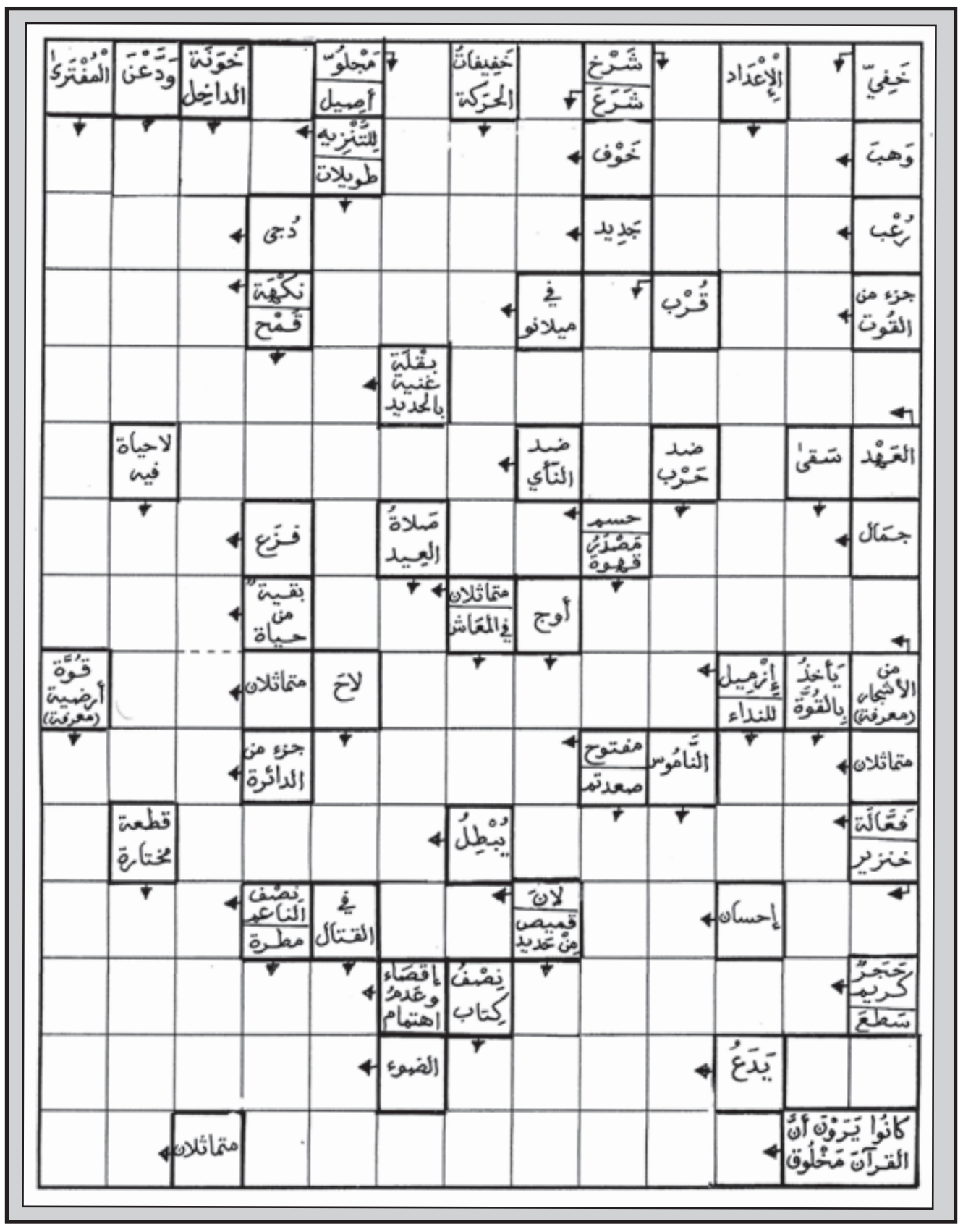

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

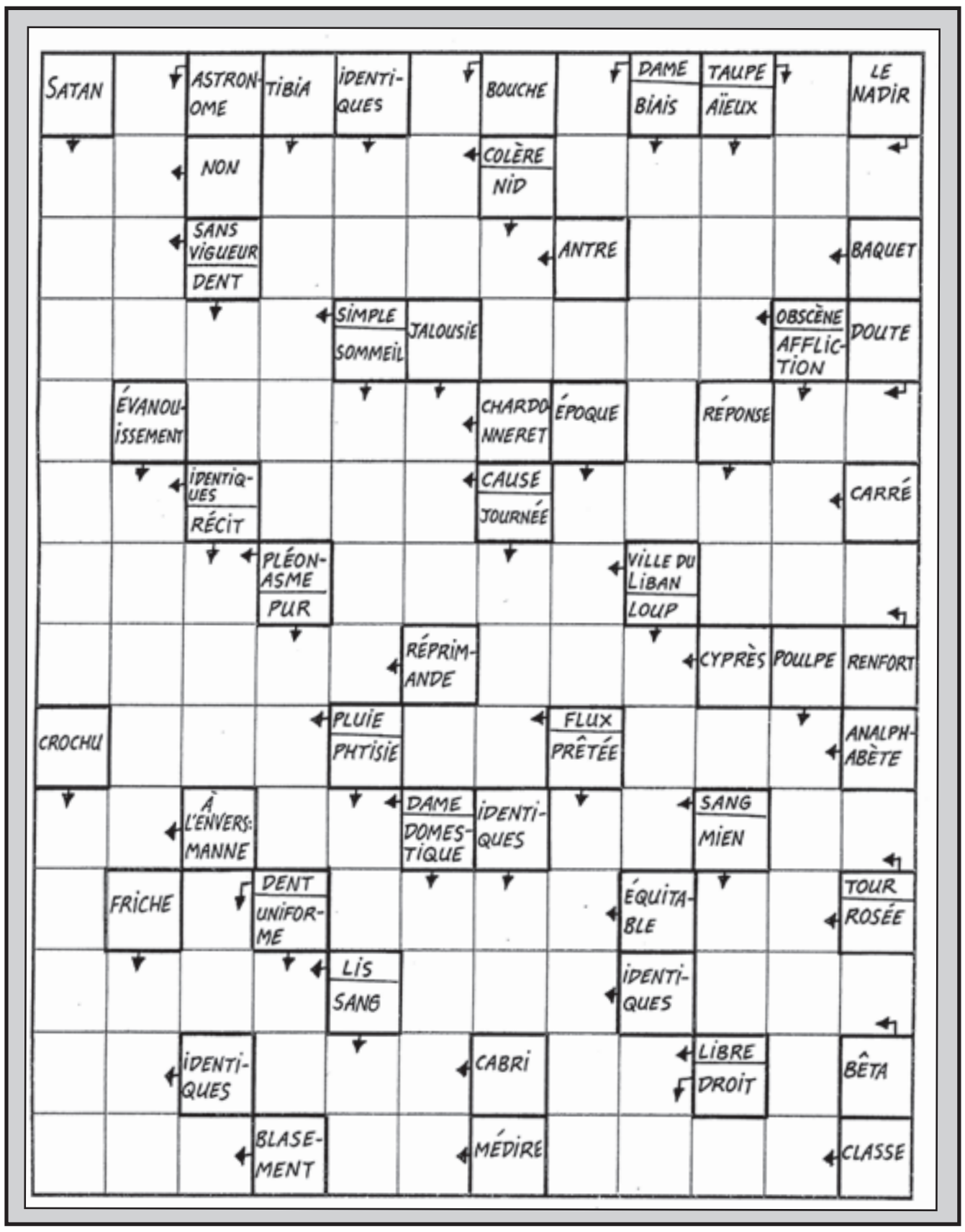

سودوكو سهلة

9				8	6		4	
	8		3					
2	3		4	5			7	1
8	6				1		3	
4	9						8	2
	1		8				6	7
6	2			3	4		1	8
					2		9	
	5		9	7				6

سودوكو متوسطة

		9			1		8	
		1		4		7	6	
3			9		7			
		5	1					6
		6	7		5	1		
7					2	4		
			3		8			7
	8	2		7		6		
	3		2			9		

سودوكو صعبة

6	4	5			2	1		
	2			5				
7					1			5
			2	4		3		
		7	6		9	4		
		3		8	5			
3			9					4
				6			1	
		4	5			9	6	8

حل سودوكو سهلة

4	7	2	5	9	8	1	6	3
1	8	6	2	3	4	7	5	9
3	9	5	6	1	7	4	8	2
6	1	4	7	8	3	2	9	5
9	2	3	4	5	1	8	7	6
8	5	7	9	2	6	3	4	1
7	4	9	3	6	2	5	1	8
2	6	8	1	7	5	9	3	4
5	3	1	8	4	9	6	2	7

حل سودوكو متوسطة

4	6	8	1	7	3	5	9	2
3	9	5	4	6	2	7	8	1
1	7	2	5	9	8	4	3	6
9	4	3	8	5	1	2	6	7
8	5	1	6	2	7	9	4	3
6	2	7	3	4	9	1	5	8
7	8	4	9	1	6	3	2	5
2	3	9	7	8	5	6	1	4
5	1	6	2	3	4	8	7	9

حل سودوكو صعبة

2	9	7	6	8	5	3	4	1
4	3	5	9	2	1	8	7	6
1	6	8	4	3	7	2	9	5
7	4	9	5	6	3	1	8	2
3	8	1	2	7	4	5	6	9
6	5	2	8	1	9	4	3	7
5	7	6	3	4	2	9	1	8
9	1	4	7	5	8	6	2	3
8	2	3	1	9	6	7	5	4

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

المغرب الفاسي يعمق جراح الرجاء ومنذر الكبير يأسف للهزيمة

إ – العماري

تفوق المغرب الفاسي على ضيفه الرجاء الرياضي بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية المركب الرياضي لفاس، برسم مؤجل الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية. وأنهى أصحاب الأرض الجولة الأولى متقدمين بهدف بلال الودغيري في الدقيقة 40، قبل أن يعزز عماد الرياحي التقدم الفاسي بهدف من ضربة جزاء، في الدقيقة 67، أعلن عنها الحكم محمد الحويضري بعد الاستعانة بتقنية الفيديو، فيما جاء الهدف الرجاوي في الدقيقة 87 بواسطة البديل سفيان بنجديدة.

وجنى الفريق الأصفر ثمار التغيير التقني، بتعيين ابن الدار عمر حاسي بديلا لعزيز بنعسكر، الذي مر بالعاصمة العلمية دون أثر.

وقطع الماص شوطا كبيرا في رحلة تأمين البقاء، بعدما رفع رصيده إلى 32 نقطة، فيما تجمد رصيد الرجاء عن النقطة 35.

وهو الفوز الأول للمغرب الفاسي بعد ثلاث جولات عجاف، اكتفى خلالها بنقطة واحدة، فيما مني الرجاء بهزيمته السابعة هذا الموسم، والثالثة له في الجولات الخمس الأخيرة، التي اكتفى خلالها بنقطتين فقط، وهي حصيلة سلبية أخرجت الفريق رسميا من السباق حتى على الرتبة الثالثة، المؤدية إلى كأس الكونفيدرالية.

وارتفعت أصوات الاحتجاج داخل الفضاء الأخضر بعد توالي النتائج السلبية، حيث بات رحيل الرئيس عزيز البدراوي والمدرب منذر الكبير مطلب أغلبية الرجاويين.

وتأسف منذر الكبير لهذه الهزيمة، حيث أشار في الندوة الصحافية التي أعقبت المواجهة، إلى أن الخروج من دوري أبطال إفريقيا على يد الأهلي المصري أثر على اللاعبين من الناحية الذهنية، ومع ذلك فرضوا إيقاعهم في هذه المباراة، حيث خلقوا عشرة فرص سانحة للتهديف لم تسجل منها سوى كرة واحدة.

وأوضح المدرب الكبير أن فريقه كان يستحق نتيجة أحسن من الهزيمة، مشددا على أن الكرة ظلمت فريقه في هذه المواجهة.

الفشل صار ملازما للفريق الأخضر هذا الموسم تصوير المستور

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

كأس إفريقيا للناشئين

المنتخب الوطني يضمن التأهل إلى ربع النهائي بعد فوز صعب على نيجيريا

من لقاء العناصر الوطنية أمام جنوب إفريقيا

إبراهيم العماري

تأهل المنتخب المغربي إلى ربع نهاية كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم لأقل من 17 سنة، عقب فوزه الصعب على نظيره النيجيري بهدف للاشيء، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية ملعب محمد حملاوي بقسنطينة، برسم الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية ضمن دور المجموعات.

وسمح هذا الانتصار للمنتخب الوطني برفع رصيده إلى 6 نقاط، ليتأهل إلى ربع النهائي، ويلتحق بمنتخب السنغال، الذي كان السباق لحصد تأشيرة الدور القادم في المجموعة الأولى. فيما تجمد رصيد منتخب نيجيريا، في 3 نقاط.

وسجل هدف المنتخب المغربي جوزيف أوغبوجي بالخطأ ضد مرماه في الدقيقة الثانية من عمر اللقاء.

وقامت نيجيريا بكل شيء خلال المباراة باستثناء التسجيل، في حين تعاملت العناصر الوطنية مع المباراة بكثير من الذكاء، ونجحت في تحقيق المبتغى.

وكثفت العناصر النيجيرية من هجماتها، كثيرا بعد تلقيها الهدف الأول، لكنها وجدت منتخبا مغربيا منظما دفاعيا، حافظ على تقدمه بكل قوة.

وحظي النيجيري، أبو بكر عبد الله، بفرصة رائعة، بعد تلقيه عرضية من إيمانويل مايكل داخل منطقة الجزاء، لكن كرته علت فوق العارضة. وكاد إيمانويل أن يخدع الحارس طه بنغزيل، لكن كرته من ضربة حرة مرت فوق العارضة الأفقية.

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول، كاد عبد الحميد معالي أن يضيف الهدف الثاني للمنتخب الوطني، لكن كرته لم تجد طريقها إلى شباك الحارس النيجيري.

وسار الشوط الثاني على شاكلة سابقه، حيث هاجمت العناصر النيجيرية بقوة، ودافع لاعبو المنتخب الوطني باستماتة عن مرماهم، حيث كاد البديل النيجيري إيكي شيجيوك أن يسجل هدف التعادل قبل 7 دقائق من نهاية المباراة، لكن تسديدته من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس بنغزيل وأخرجها إلى الركنية.

وأشاد مدرب المنتخب الوطني، سعيد شيبا، بأداء لاعبيه بعد هذا الفوز، الذي أمن لهم العبور إلى ربع النهائي.

وقال شيبا، في الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة: «كان اللقاء صعبا للغاية، ولم تكن لدينا فرص سهلة للتسجيل. لكننا استغلينا إحدى الفرص الثلاث التي أتيحت لنا. كنا نعلم أن نيجيريا كانت تعرف بعض خططنا التكتيكية، وكنا نعلم أيضا أنه يجب أن نكون فعالين في الهجوم. لقد تحلينا بالصبر وسيرنا المباراة بالشكل المطلوب، وأنا سعيد بأدائنا».

واعترف شيبا بأن المنتخب الوطني في حاجة إلى القيام بعمل هجومي أفضل، من أجل التمكن من حسم المباريات مبكرا وبشكل أكثر راحة.

أوضح شيبا أن المنتخب الوطني سيدخل مباراته الأخيرة في دور المجموعات أمام زامبيا بكثير من الطمأنينة، بعد ضمان التأهل، حيث سيقوم بتدوير مجموعته لمنح المزيد من الفرص للاعبين.

وعن المجموعة ذاتها، فاز منتخب جنوب إفريقيا على نظيره الزامبي بنتيجة 3 – 2، ليرفع رصيده إلى 3 نقاط تضعه في المركز الثاني مناصفة مع نيجيريا، فيما تبقى زامبيا من دون رصيد.

الوداد يهدر فرصة الانقضاض على الصدارة ويكتفي بنقطة أمام الجيش الملكي

سعيد العلوي

نجا فريق الجيش الملكي من كمين الوداد الرياضي، وانتزع تعادلا بشق الأنفس خلال مباراة الكلاسيكو، التي احتضنها مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، مساء أول أمس الأربعاء، في لقاء مؤجل عن الجولة 24 من الدوري الاحترافي.

ومكن هذا التعادل الفريق العسكري من الحفاظ على ريادة الدوري الاحترافي، رغم أنه دخل اللقاء من دون مناصريه، بعد قرار السلطات البيضاوية التي منعت تنقلهم جماعيا. وفي المقابل أهدر الفريق الوردادي فرصة الانقضاض على الرتبة الأولى، وبالتالي تحقيق قفزة معنوية في سباق الحفاظ على اللقب الذي في حوزته، ما يجعل المباريات الست المتبقية أكثر حماسا بين الفريقين.

وعرفت هده المباراة، التي أدارها الحكم ياسين بوسليم، هيمنة فريق الوداد على مجريات الشوط الأول، حيث خلق عدة فرص للتهديف، وذلك بالضغط على دفاع الجيش الملكي، ما جعله يسقط في بعض الأخطاء، كان أحدها مكلفا بعدما ناب المدافع ديني بورغيس عن المهاجمين الوداديين وسجل هدفا ضد مرماه في الوقت الضائع.

وعرف الشوط الثاني سيناريو مغايرا، حيث فرض الجيش الملكي طريقة لعبه، وكان أكثر تنظيما وأكثر استحواذا على الكرة، حيث خلقه عدة فرص للتسجيل.

الوداد يهدر نقطتين أمام الجيش الملكي تصوير بحفيظ

ونفس طريقة الشوط الأول، ناب المدافع الوردادي امين أبو الفتح عن خط الهجوم العسكري، وحرم فريقه من فوز كان سيعزز حظوظه في التتويج بلقب الدوري للموسم الثاني على التوالي.

وبهذا التعادل، رفع الجيش الملكي رصيده إلى 51 نقطة، محافظا بالتالي عن رتبته الأولى، متقدمتا بنقطة واحدة عن الوداد، الذي ظل في المطاردة بـ 50 نقطة .

تجدر الإشارة أن اللقاء عرف عدة توقفات بسبب الدخان الكثيف، على خلفية إشعال الكثير من الشهب النارية المحظورة.

وقال خوان كارلوس غاريدو، مدرب الوداد، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة، إن اللقاء عرف شوطين مغايرين، تحكم لاعبوه في الأول، فيما دانت السيطرة للعسكريين في الثاني. مضيفا أن لاعبيه كان تفكيرهم منصب على مباراة نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، وهو ما سيؤثر على تركيزهم في مثل هده المباريات، الأمر الذي «سنحاول تجاوزه مستقبلا»، منوها في الآن ذاته بأداء لاعبيه، خاصة الحارس يوسف مطيع، الذي أنقذ فريقه من هزيمة محققة.

ومن جانبهتاسف داكروز، مدرب الجيش الملكي، لهذه النتيجة، لأن فريقه كان يستحق – بنظره – ثلاث نقط، لأنه سيطر على جل أطوار المباراة وخلق فرصا عديدة.

وأبدى داكروز رضاه على أداء لاعبيه، خاصة في الشوط الثاني حيث أكد على أنه استمتع بمشاهدة لاعبيه يوقعون على كرة قدم جميلة، مشددا على أن العمل سيتواصل قصد حصد أكبر عدد من النقاط، لأن مسار البطولة لازال طويلا وصعبا.

أخبار الساحة

اعتقالات وأسلحة بيضاء في صفوف جماهير الجيش الملكي

تمكنت السلطات الأمنية من اعتقال العديد من الجماهير العسكرية التي قررت الانتقال إلى البيضاء، رغم المنع الذي فرض عليها خلالها مباراة الكلاسيكو أمام الوداد الرياضي برسم مؤجل الدورة 24 من الدوري الاحترافي.

وتم توقيف مناصري الجيش الملكي خلال توجههم إلى الدار البيضاء على متن سيارات خاصة من طرف رجال الأمن، وحجز أسلحة بيضاء وعصي، قبل أن يتم إيداع السيارات التي كانت تقلهم بالمحجز البلدي .

العناصر الأمنية التابعة لولاية أمن البيضاء نصبت العديد من الحواجز الأمنية، خاصة بمداخل المدينة من كل الجهات الآتية من الرباط ونواحيها.

ومباشرة بعد هذه الاعتقالات، أصدرت الألتراس المساندة للفريق العسكري بلاغا أدانت فيه ما أقدمت عليه سلطات البيضاء من اعتقالات وطالبت بالإفراج عن كل المعتقلين.

س. العلوي

الجولة 25 من الدوري الاحترافي
اتحاد طنجة يتحدى المولودية بالملعب الشرفي

يحتضن الملعب الشرفي بوجدة مباراة حارقة بين المولودية واتحاد طنجة، مساء يومه الجمعة بداية من الساعة السابعة والربع، برسم الجولة 25 من الدوري الاحترافي.

وتكتسي هذه المواجهة أهمية بالغة للطرفين، حيث يتعين عليهما تحقيق الانتصار من أجل إنعاش الحظوظ في البقاء.

وبادرت إدارة سندباد الشرق إلى تحفيز اللاعبين لحصد الفوز في هذه المواجهة، عبر صرف جزء من مستحقاتهم المالية، بغاية الرفع من معنوياتهم وتحسين وضعيتهم المالية قبل المواجهة القوية أمام اتحاد طنجة، الذي سيحل بوجدة رافعا شعار التحدي، في ظل المعنويات العالية للاعبين، بعدما تمكنوا لأول مرة هذا الموسم من التخلص من الرتبة الأخيرة، بعدما حققوا أربع انتصارات متتالية.

ويحل الفتح الرباطي ضيفا ثقيلا على جاره اتحاد تواركة، برهان تحقيق الفوز من أجل الاستمرار في الرتبة الثالثة، التي تفتح في وجهه باب العودة إلى واجهة التنافس القاري عبر بوابة كأس الكاف.

البرنامج

الجمعة
مولودية وجدة – اتحاد طنجة (س 19.15)
اتحاد تواركة – الفتح الرياضي (س 21.30)
السبت
الرجاء الرياضي – أولمبيك خريبكة (س 17.00)
نهضة بركان – المغرب الفاسي (س 19.15)
الجيش الملكي – شباب السوالم (س 21.30)
شباب المحمدية – الوداد الرياضي (س 21.30)

حسنية أكادير يتضامن مع حارسه قاموم

استنكر المكتب المديري لحسنية أكادير تعرض حارسه إسماعيل قاموم، المعار لفريق النادي المكناسي لتصرف غير مقبول من طرف رئيس الكوديم، على خلفية تعادل فريقه أمام الطاس بهدفين لمثلهما بملعب العربي الزاولي، مساء الثلاثاء.

وأصدر الفريق السوسي بلاغا عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عبر فيه عن تضامنه مع إسماعيل قاموم، "المعروف بأخلاقه العالية وتفانيه في الدفاع عن الأخلاق الرياضية الحميدة طيلة مساره الرياضي".

وطالب نادي الحسنية في بلاغه "الجهات المعنية بفتح تحقيق، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد كل من ثبت في حقه السلوك الذي يهين كرامة لاعبه وكل لاعبي كرة القدم".

وكان رئيس الكوديم، قد نفى عبر صفحته الرسمية بموقع الفايسبوك أن يكون قد اتهم الحارس قاموم بالتهاون في المباراة، أو منعه من مرافقة اللاعبين على متن الحافلة، خلال رحلة العودة على مكناس.

وكان مقطع مصور قد انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي يوثق للحظة التهجم على قاموم من طرف أحد مسؤولي الكوديم ومنعه من العودة إلى مكناس على متن حافلة الفريق.

حموت والبربري ينتصران ببطولة العالم للملاكمة

حقق محمد حموت وحمزة البربري انتصارهما الأول في بطولة العالم للملاكمة المقامة في الفترة الجارية بكازاخستان ، وتأهلا بالتالي إلى الدور الموالي من المنافسات.

وفاز محمد حموت في وزن 60 كلغ على ملاكم من إيطاليا بالنقط ،في لقاء قدم فيه الملاكمان أداء متقاربا تفوقت فيه الرغبة القوية في الفوز للملاكم المغربي الذي أنهى النزال بالانتصار والتأهل على حساب الإيطالي الحائز مؤخرا على لقب بطل أوربا.

نفس التقارب في المستوى والأداء عرفه النزال الذي تفوق فيه الملاكم المغربي حمزة البربري في وزن 71 كلغ على حساب الخنداري من الإمارات العربية المتحدة.

وتواصلت منافسات البطولة أمس الخميس حيث شهد دخول الملاكمين المغربيين حمزة السعدي 48 كلغ ونذير عبدالحق وزن 63.5 كلغ ، أجواء المنافسات ، فيما يشهد يومه الجمعة دخول كل من محمد الصغير وزن 80 كلغ وسعيد المرتجي عن وزن 51 كلغ.

عزيز.ب